رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الطِّرِّي على زلّة القارِئ

تأليف

الإمام أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد الصالحي الدمشقي
الشهير بابن طولون
(٨٨٠-٩٥٣هـ/١٤٧٥-١٥٤٦م)

يليه

زلّة القارِئ

تأليف

الإمام أحمد بن محمد بن إسماعيل المصري الحنفي
الشهير بالطحطاوي
(ت ١٢٣١هـ/١٨١٦م)

تقديم وتحقيق

أ.د. عمر يوسف عبد الغني حمدان

دار ابن حزم

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الطَّارِي عَلَى زَلَّةِ القَارِئ

يَلِيهِ

زَلَّةُ القَارِئ

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

ISBN 978-9959-857-06-4

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

دار ابن حزم

بيروت - لبنان - ص.ب : 14/6366

هاتف وفاكس: 701974 - 300227 (009611)

البريد الألكتروني : ibnhazim@cyberia.net.lb

الموقع الإلكتروني : www.daribnhazm.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الطِّرِّي على زلّة القارئ

تأليف

الإمام أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد الصالحي الدمشقي
الشهير بابن طولون
(٨٨٠-٩٥٣هـ/١٤٧٥-١٥٤٦م)

يليه

زلّة القارئ

تأليف

الإمام أحمد بن محمد بن إسماعيل المصري الحنفي
الشهير بالطهطاوي
(ت ١٢٣١هـ/١٨١٦م)

تقديم وتحقيق

أ. د. عمر يوسف عبد الغني حمدان

دار ابن حزم

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الطِّرِّي على ذلّة القارِئ

تأليف

الإمام أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد الصالحي الدمشقي
الشهير بابن طولون
(٨٨٠-٩٥٣هـ/١٤٧٥-١٥٤٦م)

حقّقها وعلّق عليها ووضع لها فهارس

أ.د. عمر يوسف عبد الغني حمدان

أستاذ التفسير وعلوم القرآن وصاحب كرسيّ تدريس العلوم القرآنيّة بمعهد العلوم الشرعيّة الإسلاميّة
جامعة توبنگن ، مدينة توبنگن الجامعيّة ، جمهوريّة ألمانيا الاتّحاديّة

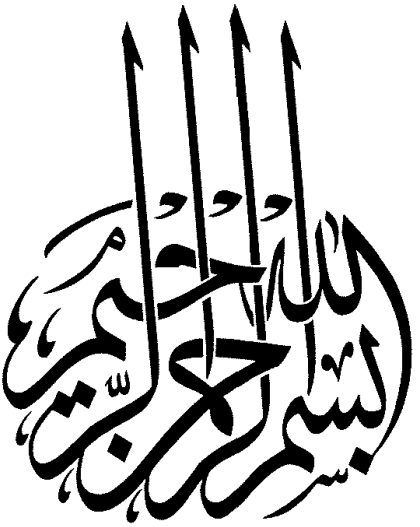
بسم الله الرحمن الرحيم

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ترجمة ٱبن طُولُون[1]

يُكْتَفَى هنا بترجمة مقتضبة له ، إذ هو علم مشهور ، قد عرّفت به معاجم ٱلأعلام وقدّمت ٱلدراسات ٱلمعاصرة أكبر جهوده وأبرز مساهماته ٱلعلميّة ، لكن يبقى أهمّ مصادر ترجمته هو سيرته ٱلذاتيّة ٱلموسومة بـ(الفلك ٱلمشحون في أحوال محمّدِ بنِ طولون) (ط)[2]، إذ هي ٱلمعوّل عليها في ترجمته .

هو أبو عبد ٱلله شمس ٱلدين محمّد بن عليّ بن أحمد بن عليّ بن خمارويه بن طولون ٱلصالحيّ ٱلدمشقيّ ٱلحنفيّ (٨٨٠-٩٥٣/١٤٧٥-١٥٤٦) . علّامة فقيه على مذهب ٱلأحناف ، مؤرِّخ عالم بالتراجم ، محدِّث مُسْنِدٌ .

كانت أوقاته معمورة بالتدريس وٱلإفادة وٱلتأليف . كان واسع ٱلباع في غالبيّة ٱلعلوم ٱلمعروفة ، حتّى في تعبير ٱلرؤى وٱلطبّ . من ٱللافت للنظر أنّه كتب بخطّه ٱلكثير من ٱلكُتُبِ . له سلسلة من ٱلتعليقات ، بلغت ستّين جزءًا ، كلّ جزءٍ منها يشتمل على مؤلَّفات كثيرة ، أكثرُها مِنْ جَمْعِه وبعضُها لغيرِه ومنها كثير من تأليفاتِ شيخِهِ ٱلسيوطيّ (ت٩١١هـ) . قد أورد معظم عنوانات تآليفه في كتابه (الفلك ٱلمشحون) ٱلمذكور آنفًا ، فجاء عددها فيه ٧٢٦ مصنَّفًا . زاد عليها مُحَقِّقُهُ محمّد خير رمضان يوسف ٢٧ مصنَّفًا له ؛ فالمجموع ٱلعامّ ٧٥٣ مصنَّفًا .

أوّلها مصنَّفاته في تفسير ٱلقرآن وعلوم قرآنيّة أُخْرَى ، إذ يَجْدُرُ ٱلوقوفُ عليها لصلة بعض موضوعاتها مع ٱلنصّ ٱلمحقَّق هنا . هي ليست بالكثيرة مقارنة بهذا ٱلمجموع ٱلضخم من تواليفه ، وليست بالأعمال ٱلكاملة ، كالآتي :

---

(١) الكواكب السائرة (للغزّيّ) ٢/٥١-٥٣ (٧٤٧) ، شذرات الذهب (لابن العماد) ١٠/٤٢٨-٤٢٩ ، هديّة العارفين (لإسماعيل باشا البغداديّ) ٢/٢٤٠-٢٤١ ، تاريخ الأدب العربيّ (لبروكلمان) ٢/٣٦٧ والملحق ٢/٤٩٤-٤٩٥ [باللغة ٱلألمانيّة] ، الأعلام (للزركليّ) ٦/٢٩١ ، معجم المؤلّفين (لكحّالة) ٣/٥٤٠-٥٤١ (١٤٨٩٣) .

(٢) تحقيق : محمّد خير رمضان يوسف . بيروت : دار ابن حزم ، ط١ ، ١٤١٦/١٩٩٦ ، ٢٢٦ص .

○ حواشٍ ، نحو حاشيتِهِ على مدارك ٱلتنزيل وحقائق ٱلتأويل لأبي ٱلبركات ٱلنسفيّ (ت٧٠١هـ) ، إذ كتب منها ٱليسير[١].

○ تفسير آيات متفرّقات ، نحو أزهار ٱلمرج في تفسير آية ٱلكرسيّ ٱلمزج[٢]وفضل آية ٱلكرسيّ وتفسيرها[٣]والكلام على قوله ، تعالى : ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [البقرة ٢:٢٦٠][٤]وتعظيم ٱلمِنَّة في قوله ، تعالى : ﴿لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ﴾ [آل عمران ٣:٨١][٥]وتحفة ٱلطالبين في إعراب قوله ، تعالى : ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف ٧:٥٦] (ط)[٦]وٱلكلام على قوله ، تعالى : ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [النساء ٤:٥٤][٧] وتفسير قوله ، تعالى ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ [طه ٢٠:٥] (خ)[٨]ورسالة في تفسير قوله ، تعالى : ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا﴾ [النحل ١٦:١٢٠] (ط)[٩] ورسالة في تفسير قوله ، تعالى : ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ﴾ [مريم ١٩:٥١] (خ)[١٠]وٱلكلام على قوله : ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح ٤٨:١][١١].

---

(١) الفلك المشحون ٩٩ (٣٠١) .

(٢) الفلك المشحون ٧٧ (٥٤) .

(٣) الفلك المشحون ١٢٢ (٥٠٩) .

(٤) الفلك المشحون ١٢٧ (٥٦٥) .

(٥) الفلك المشحون ٩٢ (٢٣٦) .

للتنبيه : ثمّة رسالة لتقيّ الدين السبكيّ (ت٧٥٦هـ) بعنوان (التعظيم والمِنّة في ﴿لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ﴾) ، منشورة في فتاويه . يُراجَع فتاوى السبكيّ ١/٣٨-٤١ .

(٦) تحقيق : زيّان أحمد الحاجّ إبراهيم . مجلّة المورد ٤ (١٩٨٨) ٢٢٩-٢٥٠ .

(٧) الفلك المشحون ١٢٧ (٥٧٤) .

(٨) الفلك المشحون ١٢٦ (٥٥٦) .

(٩) تحقيق : محمّد خير رمضان يوسف . بيروت : دار ابن حزم ، ط١ ، ١٤١٧/١٩٩٧ ، ٩٦ص .

(١٠) الفلك المشحون ١٤٦ (٧٣٥) .

(١١) الفلك المشحون ١٢٧ (٥٦٥) .

○ تفسير بعض ٱلسورِ ٱلقصارِ ، نحو عقد ٱلجوهر في تفسير سورة ٱلكوثر[١]وتفسير سورة ٱلإخلاص[٢]وتفسير سورة ٱلناس (خ)[٣].

○ مباحث قرآنيّة ، نحو ٱلإشارات ٱلبرهانيّة في ٱلأسئلة ٱلقرآنيّة[٤]وتقييدات ٱلشاذّة من فوائد ٱلاستعاذة (خ)[٥]وخلاصة ٱلبيان في أَيْمَان ٱلقرآن (خ)[٦]وميمون ٱلتصريح بمضمون ٱلذَّبِيح (خ)[٧].

أمّا علوم ٱلقرآن ٱلأخرى ، فقد حظي بعضها بنصيب لطيف من ٱلتعليق وٱلشرح ؛ فله في علم ٱلقراءات : (شرح ممزوج على ٱلشاطبيّة في ٱلقراءات ٱلسبعة مع زيادات ٱلثلاثة ٱلمتمّمة للعشرة ٱلمميّزة بالحمرة عليها لليمنيّ)[٨]، في علم ٱلتجويد : (العَيْش ٱلرَّغِيد في أصولِ ٱلتجويد لكتاب ربّنا ٱلمَجيد)[٩]و (شرح ٱلواضحة في تجويد ٱلفاتحة) (خ)[١٠]، في علم ٱلعدد : (ثمرات ٱلأغصان في تعداد ٱلقرآن)[١١]، في علم متشابه ٱلقرآن : (زهرات ٱلأفنان في متشابه ٱلقرآن)[١٢]، في علم ٱلمُعَرَّب :

---

(١) الفلك المشحون ١١٨ (٤٦٤) .

(٢) الفلك المشحون ٩١ (٢٢٧) .

(٣) الفلك المشحون ٩٠ (٢٣٤) ، الفهرس الشامل للتراث العربيّ الشامل : علوم القرآن ، مخطوطات التفسير وعلومه ٦٠١/١ (ب) .

للتنبيه : يُقْتَصَرُ عنوان هذا الفهرس في الإحالات القابلة على بدايته (الفهرس الشامل) فقط .

(٤) الفلك المشحون ١٠٠ (٣٠٩) ، الفهرس الشامل ٦٠٢/١ (هـ) .

(٥) الفلك المشحون ٩٠ (٢٠٤) ، الفهرس الشامل ٦٠٢/١ (د) .

(٦) الفلك المشحون ١٠٠ (٣٠٩) ، الفهرس الشامل ٦٠٢/١ (هـ) .

(٧) الفلك المشحون ١٤٨ (٧٥١) ، الفهرس الشامل ٦٠٢/١ (ز) .

(٨) الفلك المشحون ٧٧ (٥٠) .

(٩) الفلك المشحون ١١٩ (٤٨٢) .

(١٠) الفلك المشحون ١٤٧ (٧٤٢) . أمّا ، الواضحة في تجويد الفاتحة ، فللجعبريّ (ت٧٣٢هـ) .

(١١) الفلك المشحون ٩٥ (٢٧٥) .

(١٢) الفلك المشحون ١٠٧ (٣٧٧) .

(المُقَرَّب فيما ورد في ٱلقرآن من ٱلمُعَرَّب)[1]، في علم ٱلسياق وٱلمناسبة : (تشابه ٱلصُّوَرِ في تَنَاسُقِ ٱلسُّوَر)[2]و(التوجيه ٱلجميل لأَسْرارِ آياتٍ من ٱلتنزيل) (خ)[3].

هذه ٱلتواليف ، بعضها مطبوع وهو قليل ، وبعضها ٱلآخر ما يزال مخطوطًا ، ينتظر فرصةً من ٱلاهتمام وٱلعناية به ، وما بقي منها معروف ٱلعنوان فحَسْبُ . لذا من ٱلمفيد تحقيق ما توافر منها ودراسته ، ليتأتّى تقديم صورة أوضح عن جهد ٱبن طولون في هذه ٱلعلوم وطبيعة مساهمته فيها .

يَنْضاف إليها تعليقُهُ ٱلموسوم بـ(ٱلطارئ على زلّة ٱلقارئ) ؛ وهو مدار هذا ٱلبحث . موضوعه زلّة ٱلمصلّي في قراءة ٱلقرآن ٱلكريم في ٱلصلاة وقراءة ٱلأذكار فيها ، كتكبيرة ٱلإحرام ودعاء ٱلاستفتاح وما يقوله بعد قراءة ٱلفاتحة (آمين) ، وفي ٱلركوع وبعده وفي ٱلتشهّد وٱلصلاة ٱلإبراهيميّة وٱلقنوت ، كلّ ذلك من جهة ، وما يترتّب على وقوع ٱلزلل من طرفه في ٱلقراءة ومَدْى فُحْشِهِ من فساد ٱلصلاة ٱلموجب إعادتها أو عدم فسادها من جهة أخرى ؛ فله بذلك صلة مباشرة مع علم ٱلتجويد أداءً وتلاوةً وعلاقة قريبة مع ما يفسد ٱلصلاة ويكره فيها ، وهو بعض أبواب كتاب ٱلصلاة في كتب ٱلفقه ، لكنّه مع ٱلوقت حظي بمبحث يخصّه تحت مُسَمَّى (زلّة ٱلقارئ) مع أبواب فيه في كتب ٱلفقه عند ٱلأحناف خصوصًا وٱستقلّ بتواليفه ٱلمفردة فيه وموضوعاته ٱلمخصوصة في ٱلوقت ذاته ، كما يلي بيانُه .

---

(١) الفلك المشحون ١٣١ (٦٠٠) [هناك «لخّصته من المعرّب لأبي منصور الثعالبيّ»] . لشيخه السيوطيّ (ت٩١١هـ) عَمَلٌ نَظِيرٌ ، مطبوع بعنوان : (المُهَذَّب فيما وقع في القرآن من المُعَرَّب) [تقديم وتحقيق : التهامي الراجي الهاشمي . الرباط : صندوق إحياء التراث الإسلاميّ بين المملكة المغربيّة ودولة الإمارات العربيّة المتّحدة ، [١٤٠٠/١٩٨٠] ، ٢٧٥ص .

(٢) الفلك المشحون ٨٨ (١٨٠) [هناك «كتبتُ منه بعض الأوراق»] .

(٣) الفلك المشحون ٩٤ (٢٦١) .

ٱلتأليف في موضوع زلّة ٱلقارئ :

لقد كانت بداياته عبارة عن مبحث ضمن مباحث كتاب ٱلصلاة في كتب ٱلفقه ٱلحنفيّ وٱلفتاوى ٱلحنفيّة على وجه ٱلخصوص . فيما يلي أكثرها شهرة مرتّبةً حسب وفيات أصحابها[١]:

- ٱلحَصَائِل في ٱلمَسَائِل[٢] لأبي حَفْصٍ ٱلنَّسَفيّ (ت٥٣٧هـ) . فيها فَصْل (زلّة ٱلقارئ) (خ/ط)[٣].

لاشتهارِه وشيوعِهِ تُعُومِلَ معه في قابل ٱلأزمان على أنّه رسالةٌ مُفْرَدَةٌ مُسْتَقِلَّةٌ . وليس ٱلأمرُ كذلك ، لكن من ٱلمؤكّد أنّه كان له بالغ ٱلأثر على ٱللاحقين في متابعة هذا ٱلموضوع وتطويره مع ٱلعلم أنّه لم يَكُنِ ٱلأوّلَ ٱلذي طرحه وتطرّق إليه ، لكنّ مساهمَتَهُ ٱلجليلة برزت في تحديد ظواهره وتبويب مباحثه وتفريع مسائله بشكل منظّمٍ ومرتّبٍ .

---

(١) وقفت على معظمها في مقدمة تحقيق (زلّة القارئ) للزيلعيّ ١٧-٢٨ مع مزيد من التفصيل والبيان .

(٢) تمييزًا عن (الحَصَائِل في الفُرُوع) له أيضًا . عنه كشف الظنون ٧٠٦/١ «الحَصَائِلُ في الفُرُوع لنجم الدين عمر بن محمّد النسفيّ الحنفيّ المتوفّى سنة ٥٣٧ سبعٍ وثلاثين وخمسمائةٍ ؛ وهو كتابٌ كبيرٌ . والخصائلُ جَمْعُ خَصِيلَةٍ [في المطبوع (خصلة)] ؛ وهي القطعة الكبيرة من اللحم ، كما في القاموس» ، هديّة العارفين ٧٨٣/١ «الخصائل في الفروع» .

(٣) له أكثر من طبعة . أحدثها بتحقيقي بناءً على أربع نسخٍ خطّيّةٍ ؛ وهي أيضًا بعنوان (زلّة القارئ) . عمّان : دار عمّار/المكتب الإسلاميّ ، ٢٠١٧/١٤٣٨ ، ١١٤ص .

يجدر التذكير به هنا أنّ (زلّة القارئ) فصلٌ من كتابه (الحصائل) وليس من (الخصائل) ، كما أثبت ذلك في مقدّمة تحقيق (زلّة القارئ) للزيلعيّ ٣٩ ومقدّمة تحقيق (زلّة القارئ) للنسفيّ ٤٠-٤١ . ثمّ نبّهت أنّ ما جاء في المحيط البرهانيّ ٣٣٤/١ «ذكر الشيخُ الإمامُ نجمُ الدين النسفيُّ في الخَصَائِل في فَصْلِ زلّة القارئ هذه المسألةَ» ، كما هو منقول أيضًا في الفتاوى التاتارخانيّة ٤٩٨/١ «ذكر الشيخُ الإمامُ نجمُ الدين في الخَصَائِل في فَصْلِ زلّة القارئ هذه المسألةَ» ، لا يرقى أن يكون دليلًا كافيًا على أنّ هذا الفصل من (الخصائل في الفروع) ، إذ آحتمال تصحّف الخاء المعجمة عن الحاء المهملة وارد ، بل قد يكون النصّ على العكس تمامًا ، إذ ورود «هذه المسألة» فيه شاهِدٌ على أنّه (الحصائل في المسائل) . ولا يغرّنّك تكرار ذلك في مصادر أخرى ، كما في حلبة المجلّي ٤٨٦/١ «فرّق الإمام نجم الدين النسفيّ في زلّة القارئ في الخصائل» ؛ فهو أيضًا من هذا الباب .

- خُلَاصَة ٱلفَتَاوَى (خ/ط) لافتخار ٱلدين ٱلبخاريّ (ت٥٤٢هـ) : فيها (ٱلفَصْلُ ٱلثاني عشر في زلّة ٱلقارئ)[1].
- خِزَانَة ٱلأَكْمَلِ في ٱلفُرُوع (خ)[2]للجُرْجَانيّ (ق٦)[3] : فيها (مسائل ٱلكتب في ٱلقراءات) .
- فتاوى قاضِيخَان (ط) لقاضيخان (ت٥٩٢هـ) : فيها (فَصْلٌ في قراءة ٱلقرآن خطأً وفي ٱلأحكام ٱلمتعلّقة بالقراءة) .
- المحيط ٱلبُرْهَانيّ في ٱلفقه ٱلنُّعْمَانيّ (ط) للمَرْغِينانيّ (ت٦١٦هـ) : فيه (فَرْعٌ في زلّة ٱلقارئ) .
- ٱلفتاوى ٱلظهيريّة (خ)[4]لظهير ٱلدين ٱلبخاريّ (ت٦١٩هـ) : فيها (ٱلفَصْلُ ٱلثَّالِثُ في قراءة ٱلقرآن) .
- ٱلفتاوى ٱلغِيَاثِيَّة (ط) لداود بن يوسف ٱلخطيب ٱلحنفيّ (ق٧) : فيها (بابُ زلّة ٱلقارئ) .

---

(١) منه قطعة مبتورة البداية ، أوّلها (بالصاد تفسد) ، نهايتها (نقل من خلاصة الفتوة) ، هي مخطوطة مكتبة الدولة ببرلين ، الرقم مق. ٧٢ ، الأوراق (١٤٩أ-١٥٣أ) .

(٢) جاء في كشف الظنون ٧٠٢/١ : «خزانة الأكمل في الفروع – ستّ مجلّدات – لأبي يعقوب يوسف بن عليّ بن محمّد الجرجانيّ الحنفيّ . ذكر فيه أنّ هذا الكتاب محيطٌ بجلّ مصنَّفاتِ الأصحابِ . بدأ بكافي الحاكم ثمّ بالجامعين ثمّ بالزيادات ثمّ بمجرّد ابنِ زيادٍ والمنتقى والكرخيّ وشرح الطحاويّ وعيون المسائل وغير ذلك . وٱتّفق [كذا] بدايته يوم الأضحى (يوم عيد الأضحى) سنة ٥٢٢ ٱثنتين وعشرين وخمسمائة» .

(٣) هو يوسف بن عليّ بن محمّد الحنفيّ . عنه الجواهر المضيّة ٦٣٠/٣-٦٣١ (١٨٤٨) ، الأعلام ٢٤٢/٨ .

(٤) جاء في كشف الظنون ١٢٢٦/٢ : «الفتاوى الظهيريّة لظهير الدين أبي بكرٍ محمّد بنِ أحمدَ القاضي المحتسب ببخارا البخاريّ الحنفيّ المتوفّى سنة ٦١٩ تسع عشرة وستّمائة . أوّلها : (الحمدُ للهِ المتفرّدِ بالعلاء المتوحّدِ بالبقاء) إلخ . ذكر فيها أنّه جمع كتابًا من الواقعات والنوازل ممّا يشتدّ الافتقارُ إليه وفوائد غيره هذه» . عنه الجواهر المضيّة ٥٥/٣ (١١٨٨) ، الفوائد البهيّة ١٥٦-١٥٧ ، الأعلام ٣٢٠/٥ .

- قُنْيَةُ ٱلمُنْيَةِ لتَتْمِيمِ ٱلغُنْيَة (ط) للزاهديّ (ت٦٥٨هـ)[١]: فيها (بابُ زلّة ٱلقارئ)[٢].
- مُنْيَةُ ٱلمُصَلِّي وغُنْيَةُ ٱلمُبْتَدِي (ط) للكاشْغَريّ (ت٧٠٥هـ) : فيها (فَصْلٌ في زلّة ٱلقارئ) .
- خزانة ٱلْمُفْتِين (خ) للسَّمَنْقَانيّ (ت٧٤٦هـ) : فيها فُصَيْلٌ (في زلّة ٱلقارئ ٱلمصلّي ، إذا أخطأ في ٱلقراءة) .
- ٱلفتاوى ٱلتاتارخانيّة (ط) للأَندَرِيتيّ (ت٧٨٦هـ) : فيها (نَوْعٌ آخَرُ في زلّة ٱلقارئ) .
- ٱلفتاوى ٱلبزّازيّة (ط) للبزّازيّ (ت٨٢٧هـ) : فيها (ٱلثاني عشر في زلّة ٱلقارئ) .
- ٱلفتاوى ٱلهنديّة (ط) لجماعة من علماء ٱلهند : فيها (ٱلفَصْلُ ٱلخَامِسُ في زلّة ٱلقارئ) .
- حاشية ٱلطَّحْطَاويّ (ت١٢٣١هـ) على مَرَاقِي ٱلفَلَاح للشرنبلاليّ (ت١٠٦٩هـ) (ط) : فيها (زلّة ٱلقارئ)[٣].

بٱلتوازي تطوّر هذا ٱلمبحث ٱلفقهيّ لأهمّيّة موضوعه وخطورته ، فتوسّعت قضاياه ومسائله ، وحظي بتنسيق فصوله وترتيب أبوابه مقرونًة بأمثلة كثيرة ومشفوعة بأقوال ٱلعلماء وآراء ٱلفقهاء من ٱلأحناف خصوصًا مع ٱلمقارنة بين ٱلمتقدّمين وٱلمتأخرّين منهم ، فآل ٱلاهتمام ٱلبالغ وٱلحرص ٱلشديد به إلى إفراد تصانيف فيه ، فأصبح موضوعًا قائمًا بذاته ، ممّا يجدر ضمُّه إلى أنواع ٱلعلوم ٱلقرآنيّة وٱعتباره واحدًا منها .

---

(١) هو أبو الرجاء نجم الدين مختار بن محمود بن محمّد الغَزْمِينيّ الخوارزميّ الحنفيّ الفقيه . عنه الجواهر المضيّة ٣/٤٦٠-٤٦٢ (١٦٤٢) ، هديّة العارفين ٢/٤٢٣ .

(٢) منه خصوصًا نسخة مفردة ، بدايتها «باب في بيان زلّة القارئ» ، خاتمتها «فلم يُجِبْ» ، هي مخطوطة مكتبة الدولة ببرلين ، رقمها مق. ١١٩ ، أوراقها ٣٥٩ب-٣٦٣ب . يُنظَر فهرس المخطوطات العربيّة ١/٢١٨ (٥٧٣) .

(٣) معادٌ تحقيقها هنا ٨٩-٩٧ .

فيما يلي أورد أشهر ٱلتواليف ٱلمفردة فيه مرتّبة على تسلسل أعصار أصحابها[١]:

- زلّة ٱلقارئ (خ) للقاضي ٱلشَّهِيد
- زلّة ٱلقارئ (خ) للحَدَّاديّ
- زلّة ٱلقارئ (ط) لأبي ٱليُسْر ٱلبَزْدَويّ (ت٤٩٣هـ)
- زلّة ٱلقارئ (خ) للصَّدْر ٱلشَّهِيد (ت٥٣٦هـ)
- زلّة ٱلقُرَّاء لأبي منصور ٱلكَرْمَانيّ (ت٥٩٧هـ)[٢]، صاحب (ٱلمَسَالِك في ٱلمَنَاسِك) (ط)[٣]
- زلّة ٱلقارئ (خ) للفارابيّ (كان حيًّا ٥٧٠هـ)
- تنبيه ٱلخاطر على زلّة ٱلقارئ وٱلذاكر لابنِ بَلْبَان (ت٧٣٩هـ)
- قنية ٱلإمام (خ) للجنديّ (ت٧٩٦هـ)
- زلّة ٱلقارِئ (ط) للزّيلعيّ (ت١٠٠٠هـ)
- منحة ٱلباري في إصلاح زلّة ٱلقارئ (خ) للعُجَيْميّ (ت١١١٣هـ)
- رسالة في زلّة ٱلقارئ (خ) لطَرِيقَتْجي أمير (ت١١٨٦هـ)

يجدر ذكره بعد هذَيْنِ ٱلعرضَيْنِ أنّ أصحاب هذه ٱلفصول وٱلكتب ٱلمفردة في موضوع زلّة ٱلقارئ هم من ٱلعلماء ٱلفقهاء ٱلذين يركّزون بدورهم على ٱلجوانب ٱلفقهيّة جرّاء

---

(١) وقفت على معظمها في مقدمة تحقيق زلّة القارئ للزيلعيّ ٢٩-٤٥ مع مزيد من التفصيل والبيان .

(٢) ذكره الكرمانيّ في كتابه المسالك في المناسك ١٠٤٩ . جاء في بعض نسخه المعتمد في تحقيقه [هناك ١٠٤٩ ، الحاشية الثالثة] : (زلّة القارئ) . يُقابَل هديّة العارفين ٢٥٠/٢ «زلّة القرّاء» .

(٣) دراسة وتحقيق : سعود بن إبراهيم بن محمّد الرشيم . بيروت : شركة دار البشائر الإسلاميّة ، ط١ ، ١٤٢٤/٢٠٠٣ ، ١٢٩٨ص/(و)ص .

وقوع ٱلزلل في قراءة ٱلقرآن وٱلأذكار في ٱلصلاة وتبعات ذلك من فساد ٱلصلاة ٱلموجب إعادتها أو عدمه ، بينما علماء ٱلقراءات وٱلتجويد ٱلذين أسهموا من جانبهم مساهمات جليلة في ٱلمحافظة على ٱلقرآن ٱلكريم وصحّة تلاوته وحسن أدائه[1] ينصبّ ٱهتمامهم وٱشتغالهم أوّلًا وآخرًا بتلقّي ٱلقرآن وتلقينه ، وذلك بٱعتماد ٱلقراءات ٱلمتواترات برواياتها ٱلمشهورات وأوجهها ٱلصحيحة ، حتّى إنّ أحكامهم في مسائل معيّنة قد تتفاوت بتفاوت نظرتهم ومفهومهم إليها . من ٱلأمثلة على ذلك ما نقله ٱلأندريتيّ (ت٧٨٦هـ) فيما يلي : «في فتاوى ٱلحجّة : ٱلأَصْلُ أنَّ حِفْظَ ٱلوُقُوفِ ومَعْرِفَةَ ذلك مِنْ بابِ ٱلفَضِيلَةِ ولا يتعلّق به قَطْعُ ٱلصَّلَاةِ ، أَيْنَمَا وَقَفَ ، لا تَفْسُدُ صلاتُهُ ، وكذلك ٱلتقديمُ وٱلتأخِيرُ في جميع ٱلقرآن ، حتّى لو قرأ ﴿يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ﴾ [٦٠:١] ووَقَفَ ثُمَّ قال : ﴿أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ﴾ ، هذا ٱلوَقْفُ فيه غيرُ مُسْتَحْسَنٍ ، ولكن لا يَقْطَعُ ٱلصلاةَ . وهذا مَذْهَبُ ٱلفُقَهَاءِ . فأمّا مَذْهَبُ ٱلقُرَّاءِ ، فَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَدَدًا مِنَ ٱلوَقْفِ في ٱلقرآنِ بمَوَاضِعَ مُعَيَّنَةٍ ، لو وَقَفَ غَيْرَها ، يَقْطَعُ ٱلصلاةَ . وسَمِعْتُ أنّهم يُكَفِّرُونَ به صاحِبَها ، ولكن ٱلكُفْر إنَّما يَكُونُ بٱلقَصْدِ وسُوءِ ٱلاعتقادِ ؛ فالذي يَقِفُ للتَّنَفُّسِ وٱلضَّرُورَةِ لا يكونُ للكُفْرِ فيه مَدْخَلٌ ولا يَقْطَعُ ٱلصَّلَاةَ»[2].

كذلك يجدر ٱلتنويه به أنّ أصحاب ٱلمساهمات في موضوع زلّة ٱلقارئ في ٱلقراءة في ٱلصلاة من ٱلفقهاء ٱلأحناف ؛ فلهم ٱلفضل ٱلكبير في تطوير هذا ٱلعلم وٱلاعتناء به غاية ٱلاعتناء بخلاف ٱلشافعيّة وٱلحنابلة ٱلذين لا يعرف عنهم نتاج فيه

---

(١) عن مساهماتهم وكذلك مساهمات النحاة وأصحاب المعاجم في الصوتيّات يُراجَع دراستي في (القصيدة الخراسانيّة في ذكر مخارج الحروف وصفاتها) (لأبي عبد الله الخراسانيّ) ٦-٢٤ [مساهمات علماء التجويد في القرآن الرابع الهجريّ (الخاقانيّ والملطيّ واللالكائيّ والخراسانيّ) ، النحاة ، أصحاب المعاجم اللغويّة ، علماء القراءات] .

(٢) الفتاوى التاتارخانيّة ٤٩٠/١ . للمزيد عن مسألة الوقوف وألفاظ الكفر يُراجَع بحثي (رسائل في الوقوف المفروضة وبيان ألفاظ في القرآن الكريم) ٢٩١-٣٦٨ .

على ٱلعموم . أمّا ٱلمالكيّة ، فحظّهم في ذلك أفضل من ٱلشافعيّة وٱلحنابلة ، لكن دون ٱلأحناف ؛ فقد ٱشتغل بعض علمائهم بهذا ٱلموضوع ، مثل مكّيّ بن أبي طالب ٱلقيسيّ (ت٤٣٧هـ)[١]، فله (ٱلردّ على ٱلأئمّة فيما يقع في ٱلصلاة من ٱلخطأ وٱللحن في شهر رمضان وغيره) . كذلك عند فقهائهم ٱلمتأخّرين . يُذكَر هنا منهم ٱلصَّفَاقُسِيّ (ت١١١٨هـ)[٢]، صاحب (تنبيه ٱلغافلين وإرشاد ٱلجاهلين عمّا يقع لهم من ٱلخطأ حَالَ تلاوتهم لكتاب ٱلله ٱلمبين)[٣](ط) ، وٱلتَّاوُدِيّ (ت١٢٠٩هـ)[٤]، مؤلّف (ٱلتحرير وٱلإتقان في ٱلكلام على صلاة ٱللَّحَّان) ، وٱلأمير (ت١٢٣٢هـ)[٥]، مصنّف (رسالة في لَحْنِ ٱلقُرَّاءِ وٱلإنكار على مَنْ يَقُولُ بِكُفْرِ ٱللَّاحِن)[٦](ط) .

أمّا في عصرنا ، فظهر ٱلاهتمام بهذا ٱلموضوع ، فألّف فيه بعض ٱلأقران ، أمثال ٱلشيخ أيمن سُويد (مواليد ١٣٧٤هـ) ، له (ٱلبيان لحكم قراءة ٱلقرآن ٱلكريم بالألحان)[٧]، وٱلشيخ حمد ٱلسيّد (مواليد ١٣٨٣هـ) ، له (تذكير أولي ٱلألباب بٱلأخطاءِ ٱلشائعة في تلاوة أمّ ٱلكتاب) و (تذكير ٱلأمّة بأخطاء ٱلتلاوة ٱلشائعة في جزء عَمَّ) ، وٱلشيخ محمّد حوّا (مواليد ١٣٩٠هـ) ، له (تنبيه ٱلقرّاء إلى ما خَفِيَ وشاع من ٱلأخطاء) .[٨]

---

(١) هو أبو محمّد مكّيّ بن حَمُّوش بن محمّد بن مختار الأندلسيّ . عالم بالتفسير وعلوم القرآن وعلوم اللغة والأدب مع اهتمام بالفقه المالكيّ . عنه الأعلام ٢٨٦/٧ .

(٢) هو أبو الحسن عليّ بن محمّد بن سالم النوريّ . عنه الأعلام ١٤/٥ .

(٣) تقديم وتصحيح : نخبة من العلماء . القاهرة : مكتبة الثقافة الدينيّة ، ١٩٨٦ ، ١٥٤ص .

(٤) هو محمّد التاودي بن محمّد الطالب بن محمّد بن عليّ الفاسيّ ، فقيه المالكيّة في عصره . عنه الأعلام ٦٢/٦ .

(٥) هو محمّد بن محمّد بن أحمد السنباويّ المالكيّ . عنه الأعلام ٧١/٧ .

(٦) تحقيق :عمر مالم أبه حسن المراطي . قدّم له : كمال محمّد المهدي . القاهرة : مكتبة أولاد الشيخ للتراث ، ٢٠٠٧ ، ٣٤ص .

(٧) أي بالأنغام الصوتيّة والمقامات الموسيقيّة .

(٨) إمتاع الفضلاء بتراجم القرّاء في ما بعد القرن الثامن الهجريّ ١٣٤/١ (١-٢) ، ٥٢١/١ (١) ، ٦٩٦/١ (٢) .

الطارِئ على زَلَّةِ ٱلقارِئ :

لقد عُرف ٱبنُ طولون بكثرة تعليقاته ، كما تقدّم ذكره في ترجمته ٱلموجزة هنا ، أحدها ٱلذي أَسْمَاهُ بالطارئ على زلّة ٱلقارئ ، علّق فيه على (زلّة ٱلقارئ) لأبي حَفْصٍ ٱلنسفيّ (ت٥٣٧هـ)[١]- فَصْلٌ مَنْسُولٌ من كتابه (ٱلحَصَائِل في ٱلمَسَائِلِ) ، كما تقدّم بيانه — وعلى (زلّة ٱلقارئ) للزَّاهِدِيّ[٢](ت٦٥٨هـ) — آخر أبواب كتاب ٱلصلاة في (قُنْيَة ٱلمُنْيَة لتَتْمِيمِ ٱلغُنْيَة) له .

حين بدأ ٱبن طولون بتعليقه ، صرّح بذِكْرِ أبي حَفْصٍ ٱلنَّسَفِيِّ وشرع بنقل كلامه[٣]، ثمّ أشار إلى تمامه بقوله : «ٱنْتَهَى»[٤]. ثمّ شرع مباشرةٍ بالنقل من ٱلقُنْيَةِ بقوله : «وَقَالَ في ٱلقُنْيَة»[٥]، وقال في نهاية نقله منها : «ٱنْتَهَى مُلَخَّصًا»[٦]. بعد ذلك نَقَلَ نَقْلَيْنِ ٱثْنَيْنِ من مَصْدَرَيْنِ مقيّدًا نهاية كلِّ نقلٍ منهما بقوله : «ٱنْتَهَى»[٧].

وصف ٱلمخطوطة :

منها مخطوطة يتيمة على حدِّ علمي ٱلقاصر ، هي مخطوطة مكتبة ٱلدولة ببرلين ، رقمها لبگ. ٧٠٤ ، عدد أوراقها ٦ (٩أ-١٤أ) ، في كلّ ورقة ٢١ سطرًا باستثناء ٱلأولى ذات ٱلأسطر ٱلأربعة (٩أ) وٱلأخيرة ذات ٱلسطر ٱلواحد (١٤أ) .

---

(١) هو نجم الدين عمر بن محمّد بن إسماعيل الفقيه الحنفيّ . عنه الجواهر المضيّة ٢/٦٥٧-٦٦٠ (١٠٦٢) ، هديّة العارفين ١/٧٨٣ ، الأعلام ٥/٦٠ .

(٢) هو أبو الرجاء نجم الدين مختار بن محمود بن محمّد الغَزْمِينِيّ الخوارزميّ الحنفيّ الفقيه . عنه الجواهر المضيّة ٣/٤٦٠-٤٦٢ (١٦٤٢) ، هديّة العارفين ٢/٤٢٣ .

(٣) يُنظَر هنا الطارئ على زلّة القارئ ٣١ .

(٤) يُنظَر هنا الطارئ ٤٦ .

(٥) يُنظَر هنا الطارئ ٤٦ .

(٦) يُنظَر هنا الطارئ ٦١ .

(٧) يُنظَر هنا الطارئ ٦١ و ٦٢ .

ليس عليها تاريخ ٱلكتابة ، لكن يبدو أنّ هذا ٱلتعليق من أواخر ما كتبه ٱبن طولون ، إذ لَمْ يورده في سيرته ٱلذاتيّة (ٱلفلك ٱلمشحون) . وهذا ليس حالة ٱستثنائيّة عنده ، بل هناك تآليف له غير مذكورة في هذا ٱلكتاب (ٱلفلك ٱلمشحون) ، كما يتّضح من ٱلملحق ٱلذي أضافه محقّقه محمّد خير رمضان يوسف ٱلذي ٱستدرك عليه ٢٧ تأليفًا له[١]، منها ٱلطارئ على زلّة ٱلقارئ[٢]. هكذا ضَبَطَ عِنْوَانَهُ مِنْ قَبْلِهِ كلٌّ من إسماعيل باشا ٱلبغداديّ (ت١٣٣٩هـ)[٣]وبروكلمان (ت١٣٧٥هـ)[٤]. أمّا قِلْهِلْم ٱلْقَرْت (ت١٣٢٧هـ) ، مفهرس مخطوطات ٱلمكتبة ٱلملكيّة [اليوم مكتبة ٱلدولة] ببرلين ، فنقل ما جاء في بداية كلام ٱبن طولون : «وبعد ، فهذا تعليق سمّيته الطاري على زلّة القاري»[٥]، فضبطه على وجهَيْنِ محتملين : (الطارئ على زلّة القارئ) على تحقيق الهمزة فيهما أو (الطاري على زلّة القاري) على تسهيل ٱلهمزة ياءً فيهما . كلاهما صواب ، لكنّ ٱلأصوب حسبما جاء في ٱلأصل ٱلمخطوط هو ٱلأوّل ، إذ ٱلهمزة فيهما مضبوطة .

أمّا ما جاء على طرّة مخطوطة هذا ٱلتعليق (٩أ) من أربعة أسطر ، كالآتي : «[س١] تسمية ٱلطارى [س٢] على زلّة ٱلقارى [س٣] لابن طولون [س٤] بخطه» ، فهو توكيد على صحّة نسبة هذا ٱلتعليق إليه ، وأنّه بخطّ يده . من ٱللافت للنظر أنّ كاتب هذه ٱلأسطر ضبط ٱلعنوان بإضافة (تسمية) في أوّله ، مصدر (سَمَّى ، يُسَمِّي) . قد أخذه ممّا كتبه ٱبن طولون في بداية ٱلتعليق . هذا بٱلطبع وهم منه وخطأ في تشخيص خطّه لأربعة أسباب . ٱلأوّل بناءً عليه يجب قراءة جملته :

---

(١) يُراجَع الفلك المشحون ١٤٣-١٤٨ (٧٢٦-٧٥٣) .

(٢) يُراجَع الفلك المشحون ١٤٧ (٧٤٣) .

(٣) هديّة العارفين ٢/٢٤١ .

(٤) تاريخ الأدب العربيّ ٢/٣٦٧ [باللغة الألمانيّة] .

(٥) فهرس المخطوطات العربيّة ١/٢١٧ (٥٧١) [باللغة الألمانيّة] .

«فهذا تعليق (تسمية) الطارئ على زلّة القارئ» ، وهو وجه ليس بالقويّ لغةً . ٱلثاني لا يكفي ٱلمقطع ٱلأوّل من هذه ٱلكلمة ، كما وردت في ٱلأصل ٱلمخطوط ، لسِنِّ ٱلياء ثمّ لأَسْنَانِ ٱلسين ٱلمهملة ٱلثلاث ، كما ٱعتاد على ضبطها . ٱلثالث وجود إشارة (٧) ذات ٱلحجم ٱلصغير فوق ٱلسين للدلالة على أنّها مهملة على عادته في ضبطها ، فتوهّم مَنْ لا يعرف طبيعة خطّه أنّها تاءٌ . ٱلرابع توهُّمه أيضًا أَنَّ آخِرَهُ تاءٌ مربوطة ، بل تاءٌ وهاءٌ ، إذ ٱلصوابُ «سَمَّيْتُهُ» ، فِعْلٌ وفاعِلٌ ومَفْعُولٌ به أَوَّلٌ .

عملي في ٱلتحقيق :

- تقسيم متون (ٱلطارئ) بصورة مناسبة وفقًا للموضوعات ٱلمطروحة وشكلها بالتمام في معظمها وٱستعمال علامات ٱلترقيم ٱلمناسبة ، ليخرج ٱلنصّ واضحًا مقروءًا .
- تخريج ٱلآيات ٱلقرآنيّة مشكولةً ومضبوطةً على ٱلرسم ٱلعثمانيّ بين قوسين منجومتين ﴿﴾ ثمّ تقييد رقم ٱلسورة ورقم ٱلآية أو ٱلآيات بين حاصرتين [] مع ٱلفصل بين ٱلرقمين بنقطتين .
- تعريف بالأعلام ٱلواردين فيها بٱستثناء ٱلمشهورين ٱلمعروفين منهم ، أمثال أبي حنيفة ٱلنعمان بن ثابت ٱلكوفيّ (ت١٥٠هـ) وصاحبَيْه أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم ٱلبغداديّ (ت١٨٢هـ) ومحمّد بن ٱلحسن ٱلشَّيْبَانيّ (ت١٨٩هـ) وٱلكسائيّ (ت١٨٩هـ) ، أحدّ ٱلقرّاء ٱلسبعة ، وٱلزجّاج (ت٣١١هـ) ، صاحب (معاني ٱلقرآن وإعرابه) (ط) ، وٱبن دُرَيْدٍ (ت٣٢١هـ) ، صاحب جمهرة ٱللغة (ط) .
- الإحالة في ٱلحواشي إلى متون ونقول خارجيّة من باب ٱلمقابلة وٱلمقارنة ، إذ نسخة ٱبن طولون يتيمة ، لا أخت لها ، وذلك حسب ٱلحاجة .

- وضع فهارس فنّيّة للنصّ ٱلمحقّق ، نحو فهرس ٱلآيات ٱلقرآنيّة وفهرس ٱلأعلام وفهرس ٱلقبائل وٱلجماعات ، للتسهيل على ٱلقارئ أن يقف على مَطْلَبِهِ بسُهُولَةٍ وتَيْسِيرٍ .

وَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ أَوَّلًا وآخِرًا .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

صورة المخطوطة (الطارئ على زلّة القارئ) لابن طولون بخطّه

ظهر الورقة الأولى (٩ب)

وجه الورقة (١٠أ)

ظهر الورقة (١٠ب)

وجه الورقة (١١أ)

ظهر الورقة (١١ب)

وجه الورقة (١١٢أ)

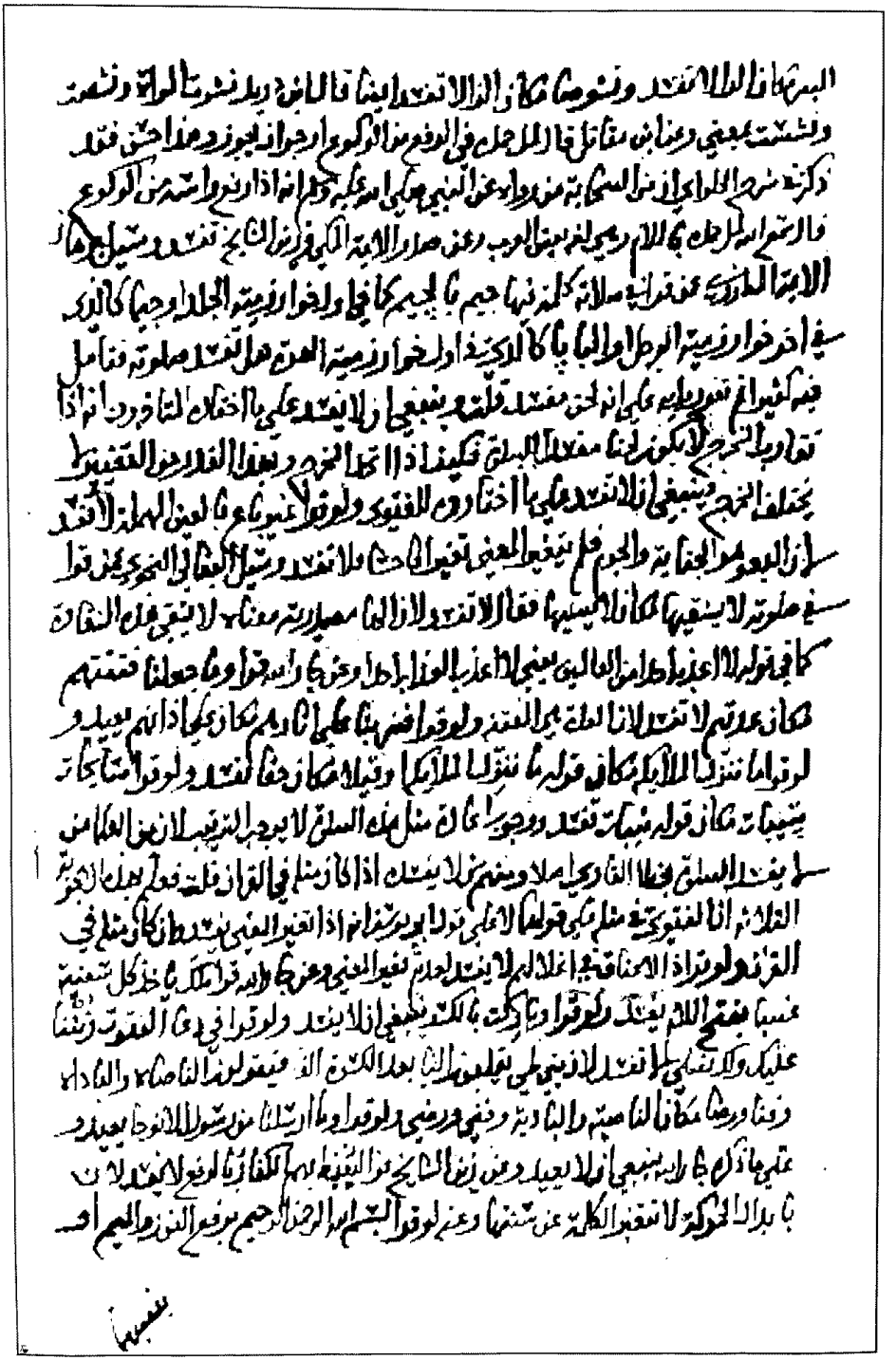

ظهر الورقة (١٢ب)

وجه الورقة (١٣أ)

ظهر الورقة (١٣ب)

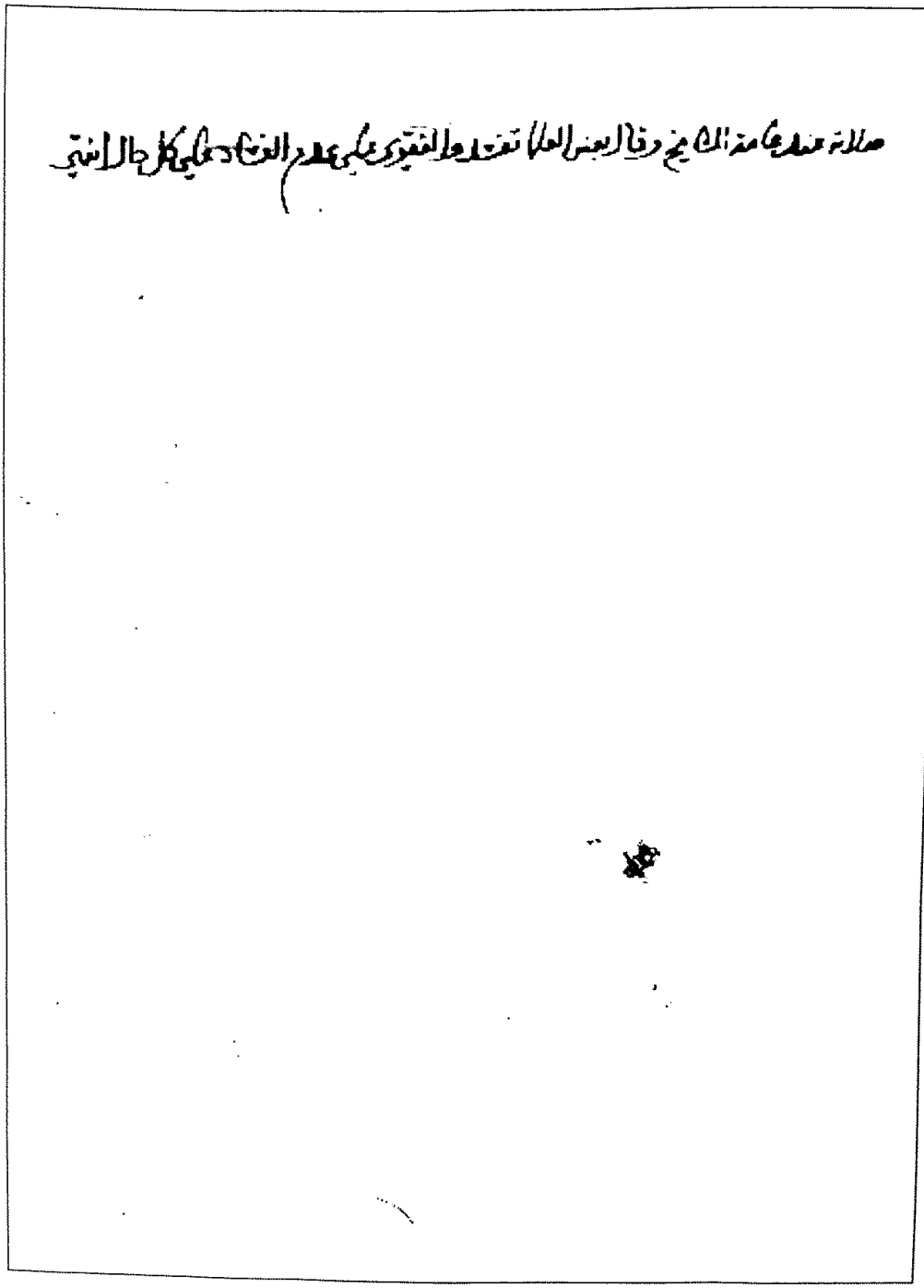

الورقة الأخيرة (١٤أ)

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

[٩ب]

بسم ٱلله ٱلرحمن ٱلرحيم

ٱلْحَمْدُ لله ٱلذي وَفَّقَ للتَّفَقُّهِ في ٱلدِّينِ مَنْ لَطَفَ به ، وَٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ على سيّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ .

وبَعْدُ ، فهذا تَعْلِيقٌ ، سَمَّيْتُهُ ٱلطَّارِئ على زَلَّةِ ٱلقارِئ ، وهو مَا قَالَ ٱلإِمَامُ نَجْمُ ٱلدِّينِ أبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ ٱلنَّسَفِيُّ(١):

ٱعْلَمْ بِأَنَّ ٱلخَطَأَ في ٱلقرآنِ على سِتَّةِ أَنْوَاعٍ . أَحَدُهَا في ٱلآيَةِ ، وَٱلثاني في ٱلكَلِمَةِ ، وَٱلثالثُ في ٱلحَرْفِ ، وَٱلرابعُ في ٱلإِعْرَابِ ، وَٱلخامسُ في قَطْعِ ٱلكَلِمَةِ ، وَٱلسادِسُ في ٱلابْتِدَاءِ وَٱلوَقْفِ .

فَأَمَّا ٱلخَطَأُ في ٱلآيَةِ ، فَعَلَى سِتَّةِ أَوْجُهٍ ؛ وهي : ٱلزِّيَادَةُ وَٱلنُّقْصَانُ ، وَٱلتَّقْدِيمُ وَٱلتَّأْخِيرُ ، وَٱلإِبْدَالُ ، وَٱلتَّكْرَارُ .

فأمّا ٱلزِّيَادَةُ ، أَنْ يُدْخِلَ بين آيَتَيْنِ مِنْ سُورَةٍ آيةً مِنْ غَيْرِ تِلْكَ ٱلسُّورَة ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [٣:١] ﴿إِنَّ ٱللهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ [٥٨:٥١] ﴿مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [٤:١] .

وَٱلنُّقْصَانُ أَنْ يَتْرُكَ آيَةً مِنْ بَيْنِ آيَتَيْنِ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [٢:١] ﴿مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [٤:١] .

وَٱلتَّقْدِيمُ وَٱلتَّأْخِيرُ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [٢:١] ﴿مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [٤:١] ﴿ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [٣:١] .

---

(١) الفقيه الحنفيّ (٤٦١-٥٣٧هـ) . عنه الجواهر المضيّة ٢/٦٥٧-٦٦٠ (١٠٦٢) ، تاج التراجم ٢١٩-٢٢٠ (١٨٢) ، هديّة العارفين ١/٧٨٣ ، الأعلام ٥/٦٠ .

وٱلإِبْدَالُ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ آيةً مِنْ سُورَةٍ أُخْرَى مَكَانَ آيةٍ مِنْ غَيْرِ ٱلسُّورَةِ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [٣:١] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ [٥٨:٥١] ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [٥:١] .

وٱلتَّكْرَارُ ، نَحْوَ أن يَقْرَأَ : ﴿مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [٤:١] ﴿مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [٤:١] ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [٥:١] .

فالجَوَابُ في كُلِّهَا أَنَّهُ لَوْ وَقَفَ عَلَى كُلِّ آيةٍ ، لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ بِكُلِّ حَالٍ . وإِنْ وَصَلَ وَلَا مُخَالَفَةَ(١) بَيْنَ ٱلْمَعْنَيَيْنِ ، لَمْ تَفْسُدْ أيضًا . وإِنِ ٱخْتَلَفَا(٢)، فَعَلَى ٱلِاخْتِلَافِ ٱلَّذِي يَأْتِيكَ في أَقْسَامِ ٱلْوَقْفِ(٣).

وَأَمَّا ٱلْخَطَأُ في ٱلكَلِمَةِ ، فعَلَى هذه ٱلسِّتَّةِ أَيْضًا . وأمّا ٱلأَوَّلُ ، وهو ٱلزيادةُ ، فإِنَّ ٱلكَلِمَةَ ٱلتي يَزِيدُهَا لا يَخْلُو إِمَّا أَنْ تَكُونَ في ٱلقرآنِ أَوْ لا تَكُونَ ويَتَغَيَّرُ بِهَا ٱلمَعْنَى أَوْ لَمْ يَتَغَيَّرْ ؛ فإِنْ كَانَتْ في ٱلقرآنِ ولَمْ يَتَغَيَّرْ بِهَا ٱلمَعْنَى ، لَمْ تَفْسُدْ ، كَمَا إِذَا قَرَأَ : ﴿ٱلرَّحْمَـٰنِ (ٱلْكَرِيمِ) ٱلرَّحِيمِ﴾ [٢:١] ؛ وإِنْ تَغَيَّرَ بِهَا(٤)المَعْنَى ، فَسَدَتْ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ (كَفَرُوا) وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾ [٧:٩٨] .

وإِنْ لَمْ تَكُنْ في ٱلْقُرْآنِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ بِهَا ٱلْمَعْنَى ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿فِيهِمَا فَـٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ (وَتُفَّاحٌ) وَرُمَّانٌ﴾ [٦٨:٥٥] ، فعَلَى قِيَاسِ قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ ، لا تَفْسُدُ ، لأَنَّ ٱلتُّفَّاحَ مِنَ ٱلْفَاكِهَةِ ، وَعَلَى قِيَاسِ قَوْلِ أَبِي يُوسُفَ ، تَفْسُدُ ،(٥)لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ ٱلْقُرْآنِ .

---

(١) وصل ولا مخالفة : اوصل ولا تخالف ، الأصل .

(٢) اختلفا : اختلف ، الأصل .

(٣) أقسام الوقف : الاقسام والوقف ، الأصل .

(٤) بها : + القر ، زائد في الأصل .

(٥) يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ٤٨٧/١-٤٨٨ «إن كان لا يغيّر المعنى ، نحو أن يقرأ : ﴿فِيهِمَا فَـٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ (وَتُفَّاحٌ) وَرُمَّانٌ﴾ [...] ، عند عامّة المشايخ لا تفسد صلاتُهُ . وزعموا أنّ هذا [٤٨٨] قول أبي حنيفة ، ﷺ ، وعند أبي يوسف ، رحمه الله ، تفسد صلاتُهُ» .

وعَلَى فَرْعِ مسألةِ قَوْلِهِ : (ٱللهُ أَجَلُّ) و (ٱللهُ أَعْظَمُ) مَكَانَ قَوْلِهِ : (ٱللهُ أَكْبَرُ) ، فأَبُو يُوسُفَ شَرَطَ مُرَاعَاةَ[1]ٱللَّفْظِ ، وهو[2]لا يَشْتَرِطُهُ ، وتَبِعَهُ محمّدٌ[3]. وإن لَمْ يَكُنْ في ٱلقرآنِ ويتغيّر به ٱلمعنى ، أَفْسَدَ بِٱلإِجْمَاعِ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿فَلَعْنَةُ ٱللهُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ (ٱلْمُوَحِّدِينَ)﴾ [٢:٨٩] .

وٱلثاني أَنْ يُنْقِصَ كَلِمَةً ولَمْ يتغيّر بِهِ ٱلمعنى ، لَمْ تَفْسُدْ بِٱلاتّفاق ، نَحْوَ أَنْ [١٠أ] يَتْرُكَ ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [١:١] مِنَ ٱلفاتحة . وإن تغيّر بِهِ ٱلْمَعْنَى ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿فَمَا لَهُمْ يُؤْمِنُونَ﴾ [٨٤:٢٠] بِحَذْفِ كَلِمَةِ ﴿لَا﴾[4]، لَمْ تَفْسُدْ عِنْدَ بَعْضِهِمْ لِنَوْعِ ضَرُورَةٍ . وَٱلصَّحِيحُ أنّه تَفْسُدُ لِتَغَيُّرِ ٱلمَعْنَى .

وٱلثالثُ وَٱلرابعُ ٱلتقديمُ وَٱلتأخيرُ ، وهو أَنْ يُقَدِّمَ ٱلكَلِمَةَ ٱلْمُتَأَخِّرَةَ أَوْ يُؤَخِّرَ ٱلكَلِمَةَ ٱلْمُتَقَدِّمَةَ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : (ٱلرَّحِيمِ ٱلرَّحْمَٰنِ) [١:١][5]، ﴿لَهُمْ فِيهَا (شَهِيقٌ وَزَفِيرٌ)﴾ [١١:١٠٦][6]، فهذا لَمْ يُفْسِدْ ، لأَنَّهُ لَمْ يَتَغَيَّرْ بِهِ ٱلمَعْنَى .

وَإِنْ تَغَيَّرَ بِهِ ٱلمَعْنَى ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى (جَحِيمٍ) ○ وإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى (نَعِيمٍ)﴾ [٨٢:١٣-١٤][7]، فهذا قَدِ ٱخْتَلَفُوا فِيهِ .[8]ذكر ٱلإِمَامُ مُحَمَّدُ بنُ

---

(١) في الأصل : مراعات .

(٢) يعني أبا حنيفة .

(٣) أيْ صاحبُه محمّد بن الحسن الشيبانيّ .

(٤) النصّ القرآنيُّ : ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [٨٤:٢٠] .

(٥) مكان ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [١:١] .

(٦) مكان ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾ [١١:١٠٦] . يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ١/٤٨٨ «أنْ يُقَدِّمَ كلمةً على كلمةٍ ولا يُغَيِّرَ المَعْنَى بِأَنْ يَقْرَأَ ﴿لَهُمْ فِيهَا (شَهِيقٌ وَزَفِيرٌ)﴾ [١١:١٠٦] أو يَقْرَأَ ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا (عِنَبًا ○ وَحَبًّا)﴾ [٨٠:٢٧-٢٨] ، لا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ» .

(٧) مكان ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ○ وإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ﴾ [٨٢:١٣-١٤] .

(٨) يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ١/٤٨٨ «لو قرأ : ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى (جَحِيمٍ) ○ وإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى (نَعِيمٍ)﴾ ، فأكثرُ المشايخِ أنّه تَفْسُدُ ؛ وهو الصحيح» .

فُضَيْلٍ[1]ٱلبَلْخِيُّ عن ٱلشَّيْخِ أبي ٱلْحَسَنِ[2]عَنْ مُحَمَّدِ بنِ مُقَاتِلٍ ٱلرَّازِيِّ[3]أَنَّهُ لَا تَفْسُدُ .

وكان شَمْسُ ٱلأئمّةِ أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ ٱلعَزِيزِ بنُ أَحْمَدَ بنِ صَالِحٍ ٱلحَلْوَانِيُّ[4]والقاضي ٱلإمامُ صَدْرُ ٱلإِسْلَامِ أبو ٱليُسْرِ[5]يَذْكُرَانَ فِيهِ ٱخْتِلَافَ ٱلمَشَايخِ ويَذْكُرَانِ[6]أَنَّ قَوْلَ أَكْثَرِهِمْ أَنَّهُ تَفْسُدُ ؛ وهو ٱلصَّحِيحُ .

وَٱلْخامسُ ٱلإِبْدَالُ ، وهو أَنْ يُقِيمَ كَلِمَةً مَقَامَ كَلِمَةٍ أُخْرَى وهي في ٱلقرآنِ أَوْ لَيْسَتْ وتَغَيَّرَ به ٱلمَعْنَى أو لَمْ يَتَغَيَّرْ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ (ٱلْكَرِيمِ)﴾ [١:١] ، لَمْ تَفْسُدْ بِٱلاتّفاق . وإِنْ تَغَيَّرَ به ٱلمَعْنَى ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿إِنَّا كُنَّا (غَافِلِينَ)﴾ [٢١:١٠٤][7]، لَمْ تَفْسُدْ عِنْدَ بَعْضِهِمْ ؛ وَٱلصَّحِيحُ أَنَّهُ تَفْسُدُ لِتَغَيُّرِ ٱلمَعْنَى .

وَإِنْ لَمْ تَكُنِ ٱلكَلِمَةُ في ٱلقرآنِ وتَغَيَّرَ ٱلمَعْنَى ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿فَلَعْنَةُ ٱللهِ عَلَى (ٱلْمُوَحِّدِينَ)﴾ [٢:٨٩][8]، فَسَدَ بِٱلاتّفاق لِتَغَيُّرِ ٱلمَعْنَى .

---

(١) فضيل : افصيل ، الأصل . للتوضيح : (فضيل) كذلك هو مضبوط في ترجمة أبي مطيع البلخيّ في الجواهر المضيّة ٨٧/٤ . لعلّ ابن طولون قَصَدَ ضَبْطَهُ مُعَرَّفًا بالألف واللام ، هكذا (الفضيل) ، كما هو في ترجمة أبي مطيع البلخيّ في تاريخ بغداد ٢٢٤/٨.

(٢) هو عليّ بن سعيد الرُّسْتُغْفَنِيّ (ت نحو ٣٤٥هـ) : فقيه حنفيّ ، من أهل سمرقند . نسبته إلى إحدى قراها . كان من أصحاب الماتريديّ الكبار . عنه الجواهر المضيّة ٥٧٠/٢-٥٧١ (٩٧٢) ، الأعلام ٢٩١/٤ .

(٣) قاضي الريّ (ت٢٤٨هـ) ، من أصحابِ محمّدِ بنِ الحسن . عنه الجواهر المضيّة ٣٧٢/٣ (١٥٤٦) .

(٤) الفقيه الحنفيّ (ت٤٥٦هـ) ، منسوبٌ إلى عملِ الحَلْوَى وبَيْعِها . هو من أهلِ بُخَارَى . عنه الجواهر المضيّة ٤٢٩/٢-٤٣٠ (٨٢١) ، تاج التراجم ١٨٩-١٩٠ (١٤٢) ، الطبقات السنيّة ٣٤٥/٤-٣٤٦ (١٢٤٣) ، هديّة العارفين ٥٧٧/١-٥٧٨ .

(٥) هو محمّد بن محمّد بن الحسين البَزْدَوِيّ (٤٢١-٤٩٣هـ) . عنه الجواهر المضيّة ٣٢٢/٣ و ٩٨/٤-٩٩ (١٩٩٢) ، تاج التراجم ٢٧٥ (٢٥٦) و ٣٤١ ، هديّة العارفين ٧٧/٢ ، الأعلام ٢٢/٧ .

(٦) ويذكران : وذكروا ، الأصل .

(٧) النصّ القرآنيّ : ﴿إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ [٢١:١٠٤] .

(٨) النصّ القرآنيّ : ﴿فَلَعْنَةُ ٱللهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [٢:٨٩] .

وَإِنْ لَمْ يَتَغَيَّرْ به ٱلمَعْنَى ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى (بَسَاتِينَ)﴾ [٤٥:١٥] ، فَسَدَ عِنْدَ أَبِي يُوسُفَ خِلَافًا لَهُمَا عَلَى مَا مَرَّ في مَسْأَلَةِ (ٱلتُّفَّاح) . وإِنْ قَرَأَ : ﴿لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم (مَّرْكِدًا)﴾ مَكَانَ ﴿مَسْجِدًا﴾ [٢١:١٨] أَوْ قَرَأَ : ﴿(سَزَاءً) بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [١٧:٣٢] مَكَانَ ﴿جَزَاءً﴾ ، لَمْ تَفْسُدْ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ . وعِنْدَهُما تَفْسُدُ ، إِذَا كَانَ يُحْسِنُ ٱلعَرَبِيَّةَ ؛ وهي مَسْأَلَةُ ٱلقِرَاءَةِ بِٱلفارِسِيَّةِ .

ولو قرأ : ﴿يَٰعِيسَى ٱبْنَ (عِمْرَانَ)﴾[1][٥:١١٠] و ﴿(يَٰمُوسَى) ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾[2] [٥:١١٠] أو قرأ : ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ (لُقْمَانَ)﴾[3][٦٦:١٢] ، فَعَنْ أَبِي يُوسُفَ فِيهِ رِوَايَتَانِ . وعِنْدَهما تَفْسُدُ ؛ وهو ٱلصَّحِيحُ .[4]

وَٱلسَّادِسُ ٱلتَّكْرَارُ ؛ فإِنْ لَمْ يَتَغَيَّرْ به ٱلمَعْنَى ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [١:٢] ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [١:٢] ، لَمْ تَفْسُدْ بِٱلاتّفاق . وإِنْ تَغَيَّرَ به ٱلمَعْنَى ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿رَبِّ (رَبِّ) ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [١:٢] أَوْ يَقْرَأَ : ﴿مَٰلِكِ (مَٰلِكِ) يَوْمِ﴾ [١:٤] ، فمِنْهُمْ مَنْ سَوَّى بَيْنَ هذا وبَيْنَ ٱلأَوَّلِ . وَٱلصَّحِيحُ أَنَّهُ يُفْسِدُ لِتَغَيُّرِ ٱلمَعْنَى . وهذا خَطَأٌ فاحِشٌ لِمَا فِيهِ مِنَ ٱلْفَصْلِ بَيْنَ ٱلْمُضَافِ وَٱلْمُضَافِ إِلَيْهِ .

وَأَمَّا ٱلْخَطَأُ فِي ٱلْحُرُوفِ ، فَهُوَ عَلَى سِتَّةِ أَوْجُهٍ . أَوَّلُهَا أَنْ يَزِيدَ حَرْفًا ، وهو عَلَى وَجْهَيْنِ . أَحَدُهُمَا أَن لا يَتَغَيَّرَ به ٱلمَعْنَى ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : (فَأُولَٰٓئِكَ) مَكَانَ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [٢:٥][5]أَوْ يَقْرَأَ : ﴿(فَإِنَّ) ٱلَّذِينَ﴾ مَكَانَ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ﴾ [٢:٦] أَوْ يَقْرَأَ :

---

(١) النصّ القرآنيّ : ﴿يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ [٥:١١٠] .

(٢) النصّ القرآنيّ : ﴿يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ [٥:١١٠] .

(٣) النصّ القرآنيّ : ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾ [٦٦:١٢] .

(٤) موضوعه استبدال النسبة . يُقابَل المحيط البرهانيّ ٣٢٤/١ [هناك «صار الحاصلُ في فَصْلِ النسبةِ أنّه ، إذا كان التفاوتُ في حرفٍ واحدٍ ، لا يُعْتَبَرُ بلا خلافٍ ؛ وإذا كان التفاوتُ في حرفين أو أكثر ، فالمسألة على الخلاف . والله أعلمُ»] ، الفتاوى التاتارخانيّة ٤٨٢/١-٤٨٣ .

(٥) هذا أوّل موضع ورد فيه هذا اللفظ .

﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ (وَ)ٱلۡعَٰبِدُونَ﴾ [١١٢:٩] أَوْ يَقْرَأَ : ﴿(وَ)ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [١:١] أَوْ يَقْرَأَ : ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ (ٱلۡمُسۡتَقِيمَا)﴾ [٦:١][(١)]، فهؤلاءِ لا يُفْسِدُوا .

والثاني أَنْ يَتَغَيَّرَ بِهِ ٱلمَعْنَى ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿(وَزَرَابِيبُ) مَبْثُوثَةٌ﴾ [١٦:٨٨][(٢)]، فهذا لا يُفْسِدُ .[(٣)]وَقَدْ قِيلَ : مَنْ قَرَأَ : **[١٠ب]** ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰ ○ (وَ)إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ﴾ [٩٢:٣-٤] بزِيَادَةِ ٱلواوِ ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ ، لأَنَّ ٱلقَسَمَ كَانَ وَاقِعًا عَلَيْهِ وَقَدْ زَالَ هذا ٱلمَعْنَى . وكَذَا قَوْلُهُ ، تَعَالَى : ﴿(وَ)إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾ [٣٦:٣] ، تَفْسُدُ أَيْضًا .[(٤)]

وٱلثَّالِثُ أَنْ يُنْقِصَ حَرْفًا ؛ فَإِنْ لَمْ يَتَغَيَّرْ بِهِ ٱلمَعْنَى ، لَمْ تَفْسُدْ بِحَذْفِهِ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [٢:٩] مَكَانَ ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ أَوْ يَقْرَأَ : ﴿كَانَ ٱللَّهُ﴾ مَكَانَ ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [٤:٩٦] أَوْ يَقْرَأَ[(٥)]: ﴿وَمَا أَدۡرَىٰكَ مَا (هِيَ)﴾[(٦)] مَكَانَ ﴿وَمَا[(٧)]أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ﴾ [١٠١:١٠] ، لَمْ تَفْسُدْ ، لأَنَّها حُرُوفٌ زائِدَةٌ ، لا يَتَغَيَّرُ[(٨)]المَعْنَى بِحَذْفِهَا .

---

(١) النصّ القرآنيّ : ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ .

(٢) النصّ القرآنيّ : ﴿وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ [١٦:٨٨] .

(٣) يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ٤٦٨/١ «ولو قرأ ﴿(وَزَرَابِيبُ) مَبْثُوثَةٌ﴾ ، تَفْسُدُ . ولو قرأ (وَزَرَابِيجُ) ، لا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ، لأنّ إبْدَالَ الجِيمِ مِنَ الياءِ لَيْسَ بِبَعِيدٍ» .

(٤) يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ٤٧٦/١ «وإن زاد حَرْفًا لا يُوجِبُهُ الكلمةُ في الأَصْلِ ويُفْسِدُ النَّظْمَ ويقبح المعنى ، نحو أَنْ يَقْرَأَ : ﴿يس ○ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ○ (وَ)إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾ [٣٦:١-٣] بزيادةِ واوٍ في ﴿(وَ)إِنَّكَ﴾ أو يقرأ : ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ○ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰ ○ (وَ)إِنَّ سَعۡيَكُمۡ﴾ [٩٢:٢-٤] ، فقد قال بَعْضُ مَشَايِخِنَا ، رحمهم الله : أَخَافُ أَنْ تَفْسُدَ صَلَاتُهُ» .

(٥) أو يقرأ : مكرّر في الأصل .

(٦) وما أدريك ما هي : ما ادراك ، الأصل .

(٧) وما : ما ، الأصل .

(٨) لا يتغيّر : يتغير بها ، في الأصل .

أو يقرأ : ﴿(جَاءَهُمُ) ٱلْبَيِّنَةُ﴾ [٤:٩٨][1]بحَذْفِ ٱلتاءِ ، لَمْ تَفْسُدْ . فَإِنْ كَانَ ٱلمَحْذُوفُ حَرْفًا أَصْلِيًّا ، يُنظَرُ . إنْ كَانَ نِدَاءً يَجُوزُ فيه ٱلتَّرْخِيمُ ، لَمْ تَفْسُدْ أيضًا ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿وَنَادَوْاْ (يَـٰمَـٰلِ) لِيَقْضِ﴾ [٧٧:٤٣] أَوْ يَقْرَأَ[2]: (يَـٰإِبرَاهِي) [٧٦:١١] بِحَذْفِ ٱلكَافِ[3]والمِيمِ[4].

أَمَّا إِذَا كَانَ في غَيْرِ ٱلنداءِ أو في نِدَاءٍ لا يَقْبَلُ ٱلترخيمَ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : (يَـٰنُو) [٣٢:١١][5]بحَذْفِ ٱلحَاءِ أَوْ يَقْرَأَ : (يَـٰلُو) [٨١:١١][6]بحَذْفِ ٱلطاءِ ، فهذا يُفْسِدُ ، لأَنَّهُ يَصِيرُ لَغْوًا .

وكَذَا لَوْ كَانَ حَرْفًا غَيْرَ أَصْلِيٍّ ويَتَغَيَّرُ ٱلمَعْنَى بحَذْفِهِ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿مَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَى﴾ [٣:٩٢] بحَذْفِ ٱلْوَاوِ[7]، تَفْسُدُ عِنْدَ عَامَّةِ ٱلْمَشَايِخِ لِتَغَيُّرِ ٱلْمَعْنَى .

وَإِنْ حَذَفَ ٱلخَاءَ أَوِ[8]ٱللَّامَ أَوِ[9]ٱلقَافَ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿وَمَا خَلَقَ﴾ [٣:٩٢] ،[10] تَفْسُدُ بِٱلاتّفاقِ ، لأَنَّهُ لَغْوٌ .

---

(١) النصّ القرآنيّ : ﴿جَاءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ﴾ [٤:٩٨] .

(٢) يقرأ : قرا ، الأصل .

(٣) أيْ مَكَانَ ﴿يَـٰمَـٰلِكُ﴾ .

(٤) مَكَانَ ﴿يَـٰإِبرَٰهِيمُ﴾ .

(٥) بدل ﴿يَـٰنُوحُ﴾ . ورد هذا اللفظ مع ياء النداء في القرآن الكريم في أربعة مواضع ، أوّلها أعلاه .

(٦) بدل ﴿يَـٰلُوطُ﴾ [١٦٧:٢٦؛٨١:١١] . مع ياء النداء موضعان في القرآن الكريم .

(٧) النصّ القرآنيّ : ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَى﴾ [٣:٩٢] .

(٨) أو : و ، الأصل .

(٩) أو : و ، الأصل .

(١٠) فيكون الحاصل (وَمَا لَقَ) أو (وَمَا حَقَ) أو (وَمَا خَلَ) .

وٱلرابعُ تَقْدِيمُ حَرْفٍ مُؤَخَّرٍ وتَأْخِيرُ حَرْفٍ مُقَدَّمٍ مِنْ كَلِمَةٍ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿(كَعَفْصٍ) مَّأْكُولٍ﴾ [٥:١٠٥] أَوْ يَقْرَأَ[١]: ﴿فَرَّتْ مِن (قَوْسَرَةٍ)﴾ [٧٤:٥١] . رُوِيَ عَنْ أَبِي يُوسُفَ أَنَّهُ يُفْسِدُ في ٱلأَوَّلِ [٥:١٠٥] .[٢]وعَنْ مُحَمَّدٍ في ٱلرَّقِّيَّاتِ[٣] أَنَّهُ يُفْسِدُ في ٱلثَّانِي [٧٤:٥١] .[٤]

فَأَمَّا مَا لَا يَتَغَيَّرُ بِهِ ٱلْمَعْنَى ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿فَإِذَا (بَقِرَ) ٱلْبَصَرُ﴾ [٧٥:٧] مَكَانَ ﴿بَرِقَ﴾ [٢:٢٠] ، وهي لُغَةٌ في بَرِقَ ، أَوْ يَقْرَأَ[٥]: (فَٱنفَرَجَتْ) مكان ﴿فَٱنفَجَرَتْ﴾ [٢:٦٠] ، وهي قَرِيبَةُ ٱلمَعْنَى منه ، لَمْ تَفْسُدْ .

وَٱلْخَامِسُ إِقَامَةُ حَرْفٍ مَقَامَ حَرْفٍ ، وهو لا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا قُرْبُ مَخْرَجٍ أو بُعْدُ مَخْرَجٍ أَوْ لَا . وَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يُوجَدَ مِثْلُهُ في ٱلقرآنِ أَوْ لَا يُوجَدُ . أَمَّا إِذَا قَرُبَ ٱلمَخْرَجُ ولَمْ يتغيّر به ٱلمعنى ، لَمْ تَفْسُدْ ، نَحْوَ أَن يَقْرَأَ[٦]: (ٱلسِّرَٰطَ) [١:٦] بِٱلسينِ وَٱلزاءِ[٧]أَوْ يَقْرَأَ (بِمُزَيْطِرٍ) مَكَانَ ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ [٨٨:٢٢][٨]أَوْ يَقْرَأَ (يَبْصُطُ) مكان ﴿يَبْسُطُ﴾ [١٣:٢٦][٩].

---

(١) يقرأ : قرا ، الأصل .

(٢) يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ٤٨٢/١ «في الخانيّة : ولو قرأ [...] (كَعَفْصٍ) مَكَانَ ﴿كَعَصْفٍ﴾ [...] ، تَفْسُدُ صَلَاتُهُ» .

(٣) في كشف الظنون ٩١١/١ «الرَّقِّيَّاتُ مَسَائِلُ رَوَاهَا ابنُ سَماعَةَ عن محمّدِ بنِ الحسنِ الشيبانيِّ في الرَّقَّةِ» . للتعريف : ابن سَماعة هو القاضي أبو عبد الله محمّد بن سَماعَةَ بن عُبيد الله التميميّ الحنفيّ (١٣٠-٢٣٣هـ) . عنه الجواهر المضيّة ١٦٨/٣-١٧٠ (١٣٢٢) ، هديّة العارفين ١٢/٢ .

(٤) يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ٤٨٢/١ «نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ (قَوْسَرَةٍ) مَكَانَ ﴿قَسْوَرَةٍ﴾ [٧٤:٥١] أو ﴿فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ (ٱلسَّعِيرِ)﴾ [٦٧:١١] مَكَانَ ﴿ٱلسَّعِيرِ﴾ ، تَفْسُدُ صَلَاتُهُ بالاتّفاقِ» .

(٥) يقرأ : قرا ، الأصل .

(٦) أن يقرأ : ليس في الأصل .

(٧) هكذا (ٱلزِّرَٰطَ) .

(٨) بمسيطر مكان بمصيطر : المزيطر مكان المصيطر ، الأصل . النصّ القرآنيّ : ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ [٨٨:٢٢] .

(٩) وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم في تسعة مواضع ، أوّلها أعلاه .

وَأَمَّا إِذَا تَغَيَّرَ بِهِ ٱلْمَعْنَى ، كَٱلسَّيْفِ وَٱلصَّيْفِ[1]وَٱلنَّسْرِ وَٱلنَّصْرِ[2]، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ[3]: لَا تَفْسُدُ لِعُمُومِ ٱلْبَلْوَى .[4]وَقَالَ أَبُو مُطِيعٍ وَجَمَاعَةٌ مِنَ ٱلْمَشَايِخِ : تَفْسُدُ . وَعَلَيْهَا أَكْثَرُ مَشَايِخِنَا .[5]

فَإِنْ قَرَأَ : (أَيَّابٌ) مكان ﴿أَوَّابٌ﴾ [١٧:٣٨][6]، قال محمّدٌ : سَأَلْتُ أَبَا يُوسُفَ ، فَقَالَ : تَفْسُدُ . وعَلَيْهِ مَشَايِخُنَا . وسَأَلْتُ ٱلْكِسَائِيَّ ، فَقَالَ : لَا تَفْسُدُ ٱلصَّلَاةُ ، لأَنَّهُمَا لُغَتَانِ ، فأَخَذْتُ بِقَوْلِهِ .

وَكَذَٰلِكَ (أَيَّاهْ)[7]مَكَانَ[8]﴿أَوَّاهٌ﴾ [١١:٧٥][9].

[10]أَمَّا إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا بُعْدُ ٱلْمَخْرَجِ ويَتَغَيَّرُ بِهِ ٱلْمَعْنَى ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ (ٱلشَّعِيرِ)﴾ [١١:٦٧] بِٱلشينِ ٱلْمُعْجَمَةِ ، قال أَبُو مُطِيعٍ : تَفْسُدُ لِبُعْدِ ٱلْمَعْنَى .[11]

وإن لَمْ يَتَغَيَّرْ به ٱلْمَعْنَى ، لَمْ تَفْسُدْ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿إِنَّا (أَنْطَيْنَٰكَ)﴾ [١:١٠٨]

---

(١) مثاله قوله : ﴿رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ﴾ [٢:١٠٦] ، إذا قرأه بالسين بدل الصاد .

(٢) مثاله قوله : ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [١:١١٠] ، إذا قرأه بالسين بدل الصاد .

(٣) أبو عبد الله الفقيه البلخيّ (١٩١-٢٧٨هـ) . عنه الجواهر المضيّة ١٦٢/٣-١٦٣ (١٣١٧) .

(٤) يُقابَل الفتاوى الظهيريّة ١٥أ «سُئِلَ الشيخُ القاضي الإمامُ هذا [= بكر بن محمّد بن عليّ الزَّرَنْجَرِيّ (٤٢٧-٥١٦هـ)] عَمَّن قَرَأَ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ بالسين مكان الصاد ، قال : لا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ، لأنّ النَّسْرَ بالسين القُوَّةُ . ولهذا سُمِّيَ الطائرُ الذي يَخْتَطِفُ الأَشْيَاءَ نَسْرًا لقُوَّتِهِ» .

(٥) يُقابَل الفتاوى الظهيريّة ١٥أ «وقال عامَّةُ الفقهاءِ : تفسد ، لأنَّ النَّسْرَ ٱسْمٌ للصَّنَمِ» .

(٦) ورد هذا اللفظ في خمسة مواضع في القرآن الكريم ، أوّلها أعلاه .

(٧) بالياء .

(٨) مكان : ليس في الأصل .

(٩) بالواو .

(١٠) أوّاه : + اما اذا كان بعد المخرج ، مشطوب في الأصل .

(١١) يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ٤٨٢/١ «أو ﴿فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ (ٱلشَّعِيرِ)﴾ [١١:٦٧] مَكَانَ ﴿ٱلسَّعِيرِ﴾ ، تَفْسُدُ صَلَاتُهُ بالاتّفاقِ» .

بِٱلنُّونِ[1]أَوْ يَقْرَأَ : ﴿فَلَا (تَكْهَرْ)﴾[2]مَكَانَ ﴿فَلَا تَقْهَرْ﴾ [٩٣:٩] ، فَعَلَى قِيَاسِ قَوْلِ أَبِي يُوسُفَ تَفْسُدُ ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ ٱلْقُرْآنِ . أَمَّا إِذَا قَرَأَ (عَظِيمٌ) مَكَانَ ﴿عَلِيمٌ﴾ [٢٩:٢][3]أَوْ عَلَى عَكْسِهِ (حَكِيمٌ) مَكَانَ ﴿حَلِيمٌ﴾ [٢٢٥:٢] **[١١أ]** وما أَشْبَهَهُ[4]، لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ ، لِأَنَّهُ في ٱلقرآن .

وَرُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُقَاتِلٍ[5]عَنْ مُحَمَّدٍ فِيمَنْ قَرَأَ : (نَفِيرًا) [١٢:٢٥][6]بِٱلنُّونِ ، لَمْ تَفْسُدْ ، لأنّه مَوْجُودٌ فِي ٱلْقُرْآنِ[7].

---

(١) مكان ﴿أَعْطَيْنَاكَ﴾ بالعَيْنِ ، لُغَةٌ . يُقابَل الزاهر في معاني كلمات الناس (لابن الأنباريّ) ٣٨٣/١ (٣١٢) «يُروَى عن الحَسَنِ ﴿إِنَّا أَنْطَيْنَاكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ بالنونِ» ، حواشي كتاب البديع (لابن خالويه) ١٨١،،١ «﴿إِنَّا أَنْطَيْنَاكَ﴾ النبيُّ ، ﷺ» ، الكشف والبيان (للثعلبيّ) ٣٠٨/١ «قرأ الحسنُ وَطَلْحَةُ بنُ مُصَرِّفٍ ﴿أَنْطَيْنَاكَ﴾ بالنونِ ؛ ورُوي ذلك عن النبيِّ ، ﷺ» ، كتاب الكامل في القراءات الخمسين (للهذليّ) ٤١١/٦ «﴿أَنْطَيْنَاكَ﴾ بالنونِ الحسنُ والزَّعْفَرَانِيُّ عن ابنِ مُحَيْصِنٍ» ، المحرّر الوجيز (لابن عطيّة) ٥٢٩/٥ [الحسنُ] ، شواذّ القراءات (للكرمانيّ) ٥٢٥ «عن أبيٍّ والحسنِ وابنِ مسعودٍ ﴿إِنَّا أَنْطَيْنَاكَ﴾ بالنونِ لغة» ، الجامع لأحكام القرآن (للقرطبيّ) ٥١٩/٢٢ [الحسنُ وَطَلْحَةُ بنُ مُصَرِّف] ، البحر المحيط (لأبي حيّان الأندلسيّ) ٥١٩/٨ «الحسنُ وطلحةُ وابنُ مُحَيْصِنٍ والزَّعْفَرَانِيُّ ﴿أَنْطَيْنَاكَ﴾ بالنونِ ؛ وهي قراءةٌ مرويّةٌ عن رسولِ اللهِ ، ﷺ» ، الدرّ المَصُون (للسمين الحلبيّ) ١٢٥/١١ «قرأ الحسنُ وابنُ مُحَيْصِنٍ وطَلْحَةُ والزَّعْفَرَانِيُّ ﴿أَنْطَيْنَاكَ﴾» ، فتح القدير (للشوكانيّ) ٦٧٧/٥ «قرأ الحسنُ وابنُ مُحَيْصِنٍ وطَلْحَةُ والزَّعْفَرَانِيُّ ﴿أَنْطَيْنَاكَ﴾ بالنونِ» ، روح المعاني (للآلوسيّ) ٤٧٨/١٥ «قرأ الحسنُ وطَلْحَةُ وابنُ مُحَيْصِنٍ والزَّعْفَرَانِيُّ ﴿أَنْطَيْنَاكَ﴾ بالنونِ» .

(٢) لُغَةٌ . يُقابَل معاني القرآن (للفرّاء) ٢٧٤/٣ «هي في مصحفِ عبدِ اللهِ ﴿فَلَا تَكْهَرْ﴾ . وسَمِعْتُها مِنْ أعرابيٍّ من بني أسدٍ ، قرأها عَلَيَّ» ، تفسير الطبريّ ٦٢٥/١٢ (٣٧٥٢١) «ذُكِرَ أنّ ذلك في مصحفِ عبدِ اللهِ ﴿فَلَا تَكْهَرْ﴾» ، حواشي كتاب البديع ١٧٥،،٧ «﴿فَلَا تَكْهَرْ﴾ ابنُ مسعودٍ أيضًا» ، المحرّر الوجيز ٤٩٥/٥ «قرأ ابنُ مسعودٍ والشَّعْبيُّ وإبراهيمُ التَّيْميُّ ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَكْهَرْ﴾ بالكاف» ، شواذّ القراءات ٥١٧ «عن ابنِ مسعودٍ وجعفرِ بنِ محمّدٍ ﴿فَلَا تَكْهَرْ﴾ بالكافِ» ، الجامع لاحكام القرآن ٣٤٧/٢٢ «قرأ النَّخَعيُّ والأَشْهَبُ العُقَيْليُّ ﴿فَلَا تَكْهَرْ﴾ بالكاف ؛ وكذلك هو في مصحف ابنِ مسعودٍ» ، البحر المحيط ٤٨٦/٨ «ابنُ مسعودٍ وإبراهيمُ التَّيْميُّ بالكافِ بدل القافِ ؛ وهي لغةٌ بمعْنَى قراءةِ الجمهور» ، الدرّ المنثور ٦١٢/٦ «ذُكِرَ أنّ في مصحفِ عبدِ اللهِ ﴿فَلَا تَكْهَرْ﴾» .

(٣) ورد هذا اللفظ في مئةٍ وستّةِ مواضعَ في القرآن الكريم ، أوّلها أعلاه .

(٤) يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ٤٨٢/١ «ولو قرأ : ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ (ٱلْحَكِيمُ)﴾ [٤٩:٤٤] مكان ﴿ٱلْكَرِيمُ﴾ ، لا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ؛ وقِيلَ : تَفْسُدُ ؛ وبالأَوَّلِ يُفْتَى» .

(٥) الرازيّ (ت٢٤٨هـ) ، قاضي الريّ ، من أصحابِ محمّدِ بنِ الحسن . عنه الجواهر المضيّة ٣٧٢/٣ (١٥٤٦) .

(٦) مكان ﴿زَفِيرًا﴾ [١٢:٢٥] .

(٧) في موضع الإسراء : ﴿نَفِيرًا﴾ [٦:١٧] .

تَنْبِيهٌ فِي بَيَانِ قُرْبِ ٱلْمَخْرَجِ وَبُعْدِهِ :

ٱلْعَيْنُ وَٱلْحَاءُ وَٱلْغَيْنُ وَٱلْخَاءُ وَٱلْهَمْزَةُ وَٱلْهَاءُ حَلْقِيَّةٌ . وَٱلْقَافُ وَٱلْكَافُ لَهَوِيَّتَانِ . وَٱلضَّادُ وَٱلْجِيمُ وَٱلشِّينُ شَجْرِيَّةٌ . وَٱلصَّادُ وَٱلسِّينُ وَٱلزَّاءُ أَسَلِيَّةٌ . وَٱلطَّاءُ وَٱلدَّالُ وَٱلتَّاءُ[1] نِطْعِيَّةٌ . وَٱلظَّاءُ وَٱلذَّالُ وَٱلثَّاءُ[2] لِثَوِيَّةٌ . وَٱللَّامُ وَٱلرَّاءُ وَٱلنُّونُ ذَوْلَقِيَّةٌ . وَٱلْبَاءُ وَٱلْفَاءُ وَٱلْمِيمُ شَفَوِيَّةٌ . وَٱلْأَلِفُ[3] وَٱلْوَاوُ وَٱلْيَاءُ هَوَائِيَّةٌ . وَٱلضَّادُ وَٱلظَّاءُ مُطْبَقَةٌ وَلَيْسَا مِنْ مَخْرَجٍ وَٱحِدٍ . وَلِهَٰذَا قَالَ أَبُو مُطِيعٍ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَلْخ : لَوْ قَرَأَ (ٱلظَّالِّينَ) [٧:١][4]، تَفْسُدُ صَلَاتُهُ[5]؛ وَهُوَ لُغَةٌ لِقَوْمٍ .

وٱلسادسُ ٱلتَّكْرَارُ ؛ فإِنْ كان ذلك إِظْهَارَ تَضْعِيفٍ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿مَن يَرْتَدِدْ﴾ [٥٤:٥][6]أَوْ يَقْرَأَ : ﴿(تَبَبَتْ)[7]يَدَا أَبِى لَهَبٍ﴾ [١:١١١] ، لَمْ تَفْسُدْ ، لأَنَّ أَصْلَهُ كان كذلك .

وَإِنْ كَانَ ذَٰلِكَ إِظْهَارَ زِيَادَةٍ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿ٱلْحَمْدُ (لِلَّهِ)﴾ [٢:١] ، تَفْسُدُ ، لأَنَّهُ يَصِيرُ لَغْوًا .[8]

وَأَمَّا ٱلخَطَأُ في ٱلإِعْرَابِ ، فَهُوَ على سِتَّةِ أَوْجُهٍ . أَحَدُهَا ٱلتَّشْدِيدُ وَٱلتَّخْفِيفُ ، وَٱلثَّانِي ٱلْمَدُّ وَٱلْقَصْرُ ، وَٱلثَّالِثُ ٱلْهَمْزُ وَٱلتَّلْيِينُ ، وَٱلرَّابِعُ ٱلْإِظْهَارُ وَٱلْإِدْغَامُ ،

---

(١) والتاء : وتا ، الأصل .

(٢) والذال والثاء : والذال والذال ، كذا في الأصل .

(٣) والألف : واللام واللام ، كذا في الأصل .

(٤) مكان ﴿ٱلضَّالِّينَ﴾ [٧:١] بالضاد .

(٥) يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ٤٦٥/١ «في الخانيّة : ولو قرأ : (ٱلظَّالِّينَ) بالظاءِ مَكَانَ الضَّادِ أو بالذَّالِ ، لا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ» .

(٦) كقراءة أبي جعفر ونافع وابن عامرٍ مقابل ﴿مَن يَرْتَدَّ﴾ كالباقين . كلتاهما قراءة متواترة . يُنظَر كتاب السبعة (لابن مجاهد) ٢٤٥ (١١) ، المبسوط (لابن مهران) ١٨٧ (١٢) . كذلك يُقابَل كتاب الكامل ٢٧١/٥ .

(٧) مكان ﴿تَبَّتْ﴾ [١:١١١] .

(٨) يُقابَل الفتاوى الهنديّة ٨٠/١ «وإن كان زيادة ، نحو أن يقرأ : ﴿ٱلْحَمْدُ (لِلَّهِ)﴾ بِثَلَاثِ لَامَاتٍ ، تفسُدُ صلاتُهُ» .

وَٱلْخَامِسُ ٱلتسكينُ وَٱلتحريكُ ، وَٱلسادِسُ إبدالُ حَرَكَةٍ بِحَرَكَةٍ .

ٱلْجَوَابُ في ٱلكُلِّ عِنْدَ بَعْضِهِمْ أنّه بتشديدِ ٱلمخفَّفِ وتخفيفِ ٱلمشدَّدِ وبمدِّ ٱلمَقْصُورِ وقَصْرِ ٱلمَمْدُودِ وبِهَمْزِ ٱلتليينِ وتليينِ ٱلمهموزِ وإدْغَامِ ٱلمُظْهَرِ وإظْهَارِ ٱلمُدْغَمِ وتَسْكِينِ ٱلمُتَحَرِّكِ وتَحْرِيكِ ٱلساكِنِ وإبْدَالِ حركةٍ بحركةٍ ، لا تَفْسُدُ ٱلصَّلَاةُ لِعُمُومِ ٱلبَلْوَى ولِبَقَاءِ[1] ظَاهِرِ ٱلنَّظْمِ .

وعن مُحَمَّدِ بنِ مُقَاتِلٍ ٱلرَّازِيِّ أنّه لو قرأ : ﴿فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى (يَدْعُ) ٱلْيَتِيمَ﴾ [٢:١٠٧] بتَسْكِينِ ٱلدَّالِ ، لَمْ تَفْسُدْ .[2] هو ٱلصحيح . وعنه في ٱلجواب أنّه ، إنْ تغيّر به ٱلمَعْنَى ، أَفْسَدَ ، وإلّا ، فَلَا .

فلو قرأ : ﴿(وَظَلَّلْنَا)[3] عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَـٰمَ﴾ [٧:١٦٠] بغيرِ تَشْدِيدٍ أو قرأ : ﴿وَلَمَّا (جَامُوس)﴾ [٧:١٤٣] بغيرِ مَدٍّ[4] أو قرأ : (وَجَامَعَهُ) [١١:١٢] بغيرِ مَدٍّ[5] ، فَسَدَ ، لأَنَّ ٱلْجَامُوسَ حَيَوَانٌ[6] وجَامَعَهُ مِنَ ٱلْمُجَامَعَةِ ؛ وهي ٱلوِقَاعُ . وَقِيلَ : إنْ قَرَأَ : (وَجَامَعَهُ) [١١:١٢][7] ، لَمْ تَفْسُدْ ، لأَنَّ ٱلْمُجَامَعَةَ منهما لِلْمُعَاوَنَةِ . وإنْ لَمْ يتغيّر به ٱلْمَعْنَى ، لَمْ يَضُرَّهُ ، كقَوْلِهِ : ﴿(وَقُتِلُوا) تَقْتِيلًا﴾ [٣٣:٦١] بغيرِ تشديدٍ[8] .

---

(١) ولبقاء : لبقا ، الأصل .

(٢) يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ١/٤٩٢ «لو قرأ : ﴿يَدْعُ﴾ بتسكينِ الدالِ ، تَفْسُدُ صَلَاتُهُ» .

(٣) وظللنا : فظللنا ، الأصل .

(٤) مكان ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى﴾ .

(٥) مكان ﴿وَجَاءَ مَعَهُ﴾ .

(٦) يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ١/٤٩٣ «والصَّحِيحُ ، إنْ تغيّر المعنى ، تفسدُ ، نحو أن يقرأ (وَلَمَّا جَامُوس) بغير مدٍّ ، لأنّ الجامُوسَ حيوانٌ» .

(٧) مكان ﴿وَجَاءَ مَعَهُ﴾ .

(٨) مكان ﴿وَقُتِّلُوا﴾ بالتشديد . يُقابَل الفتاوى التارتاخانيّة ١/٤٩٢ «إذا قرأ : ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا أُخِذُوا (وَقُتِلُوا) تَقْتِيلًا﴾ بغيرِ تشديدٍ ، لا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ، لأنّهُ قَرِيبٌ مِنْ ﴿وَقُتِّلُوا﴾» .

كذلك يُقابَل شواذّ القراءات ٣٨٧ «يجوز ﴿وَقُتِلُوا﴾ بالتخفيف» .

ولو قرأ : ﴿(إِيَاكَ) نَعْبُدُ﴾ [٥:١] وتَرَكَ ٱلتَّشْدِيدَ في ٱلياءَيْنِ ، يَصِيرُ كَأَنَّهُ مِنْ آيَاتِ ٱلشَّمْسِ[١]، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ ، كَأَنَّهُ قال : (شَمْسُكَ نَعْبُدُ) .[٢]

وَأَمَّا ٱلخَطَأُ في إِبْدَالِ حَرَكَةٍ بحَرَكَةٍ ، فإن لَمْ يتغيّر بها ٱلمعنى ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ (أَصْوَٰتِكُمْ)﴾ [٤٩:٢] بكَسْرِ ٱلتاءِ[٣]أَوْ يَقْرَأَ[٤]: ﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ (ءَايَٰتَنَا)﴾ [٢٠:٥٦] بِنَصْبِ ٱلتاءِ[٥]، لا تَفْسُدُ .

ولو قرأ : ﴿وَقَتَلَ (دَاوُۥدَ جَالُوتَ)﴾ [٢:٢٥١] بنَصْبِ ٱلدالِ ورَفْعِ ٱلتاءِ أو قرأ : ﴿وَعَصَىٰٓ (ءَادَمَ رَبَّهُۥ)﴾ [٢٠:١٢١] بنَصْبِ ٱلْمِيمِ ورَفْعِ ٱلباءِ[٦]أو قرأ : ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ (إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ)﴾ [٢:١٢٤] برَفْعِ ٱلميمِ ونَصْبِ ٱلباءِ ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ . وقيل : لا تَفْسُدُ ، لأَنَّ ٱلابْتِلَاءَ هاهُنَا بمَعْنَى ٱلسُّؤَالِ ولَمْ يَتَغَيَّرْ به ٱلْمَعْنَى .

ولو قرأ : ﴿ٱلْمُنذِرِينَ﴾[٧]بكَسْرِ ٱلذَّالِ ٱلمَفْتُوحَةِ [١٠:٧٣] أو فَتْحِ ٱلمَكْسُورِ [٢٦:١٩٤] ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ ، لأَنَّ ﴿ٱلْمُنذِرِينَ﴾ بكَسْرِ ٱلذالِ ٱلرُّسُلُ وبالفَتْحِ **[١١ب]** ٱلكُفَّارُ . وَقِيلَ : لَا تَفْسُدُ ، لأنّ ٱلكُفَّارَ يُخَوِّفُونَ ٱلرُّسُلَ بِٱلقَتْلِ ، فَكَانَ ٱلكُفَّارُ فاعِلِينَ لهذا ٱلفِعْلِ وَٱلرُّسُلُ مَفْعُولِينَ .

---

(١) كأنّه من آيات الشمس ، مكرّر ومشطوب في الأصل .

(٢) يُقابَل الفتاوى التارتاخانيّة ٤٩٢/١ «ولو قرأ : ﴿(إِيَاكَ) نَعْبُدُ﴾ [٥:١] بغير تشديد ، قال بَعْضُهم : تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ، لأَنَّ إِيَا ضَوْءٌ ، فكأنّه قرأ : (ضَوْءَكَ نَعْبُدُ) . وفي الذخيرة : ولَوِ ٱعْتَقَدَ ذلك ، يَكْفُرُ ؛ فإذا قرأ سَهْوًا ، تَفْسُدُ صَلَاتُهُ . والأَصَحُّ أنّه لا تَفْسُدُ . وفي الخُلَاصَةِ : وهو المُخْتَارُ» . كذلك يُقابَل الجامع لأحكام القرآن ٢٢٥/١ «قرأ عمرُو بنُ فائِدٍ : (إِيَاكَ) بِكَسْرِ الهَمْزَة وتَخْفِيفِ الياءِ ، وذلك أنّه كَرِهَ تَضْعِيفَ الياءِ لِثِقَلِهَا وَكَوْنِ الكَسْرَة قَبْلَهَا . وهذه قراءةٌ مرغوبٌ عنها ، فإنَّ المَعْنَى يَصِيرُ (شَمْسَكَ نَعْبُدُ) أو (ضَوْءَكَ) . وإِيَاةُ الشَّمْسِ بِكَسْرِ الهمزة ضَوْءُها» ، الدرّ المصون ٥٦/١ «قال بعضُهم : (إِيَاكَ) بالتخفيفِ مرغوبٌ عنه ، لأنّه يَصِيرُ (شَمْسَكَ نعبدُ) ، فإنّ إِيَاةَ الشَّمْسِ ضَوْءُها بكَسْرِ الهمزة» .

(٣) مكان ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ﴾ [٤٩:٢] بفَتْحِها .

(٤) يقرأ : قرا ، الأصل .

(٥) مكان ﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا﴾ [٢٠:٥٦] بكَسْرِها .

(٦) في الأصل : الميم .

(٧) ورد هذا اللفظ في سبعة مواضع في القرآن الكريم ، آثنان منها بكسر الذال [٢٦:١٩٤؛٢٧:٩٢] وخمسة بفتحها [١٠:٧٣؛٢٦:١٧٣؛٢٧:٥٨؛٣٧:٧٣/١٧٧] .

ولو قرأ : ﴿فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ (ٱلْمُنذِرِينَ)﴾ [٧٣:٣٧؛٧٣:١٠] بِكَسْرِ ٱلذَّالِ ، لا تَفْسُدُ ، لأَنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عاقِبَةً حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً .

ولو قرأ : ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ (وَرَسُولِهِۦ)﴾ [٣:٩] بِكَسْرِ ٱللَّامِ ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ ، لأَنَّهُ فَسَدَ ٱلمَعْنَى . وَقِيلَ : يُجْعَلُ قَسَمًا ، فَلَا تَفْسُدُ .

ولو قرأ : ﴿ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ﴾ [٢٤:٥٩] ، قالوا : فإِنْ نَصَبَ ٱلوَاوَ(١)أَوْ سَكَّنَهَا(٢)أو خَفَضَهَا(٣)، لا تَفْسُدُ ؛(٤)وإِنْ رَفَعَهَا(٥)، تَفْسُدُ . وَقِيلَ : لا تَفْسُدُ . ولها مَعْنًى غامِضٌ .

وأَمّا قَطْعُ ٱلكَلِمَةِ لا يُفْسِدُ ، كيف ما كان . وقيل : هُوَ عَلَى سِتَّةِ أَوْجُهٍ . أَحَدُهَا قَطْعُ (ٱل) مِنَ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [١:٢] ، قالوا : هذه لا تَفْسُدُ ، لأَنَّ ٱلأَلِفَ وَٱللَّامَ في ٱلِاسْمِ ٱلْمَعْرُوفِ بِمَنْزِلَةِ (قَدْ) في ٱلفِعْلِ ، فَكَأَنَّهُ كَلِمَةٌ .(٦)

---

(١) على أنّه اسْمُ مَفْعُولٍ ، وَجَبَ نصبُ الراءِ ، هكذا ﴿ٱلْمُصَوَّرَ﴾ .

يُقابَل حواشي كتاب البديع ١٥٤ـ١٥٥ ، «﴿ٱلْمُصَوَّرَ﴾ بفَتْحِ الواوِ اليَمانيُّ . قال ابنُ خالويه : المصوَّر في هذه القراءةِ يكونُ الإنسانُ . [١٥٥] والتقدير : هو اللهُ الخالقُ المصوَّرَ ، أيْ خالقُ الإنسانِ البارئُ المصوَّرَ» ، شواذّ القراءات ٤٧٠ «عن الحسنِ ﴿ٱلْمُصَوَّرَ﴾ بفتحِ الواوِ والراءِ» ، إعراب القراءات الشواذّ ٥٧٨/٢ «يُقْرَأُ بفتحِ الواوِ والراءِ ؛ وهو منصوبٌ بـ﴿ٱلْبَارِئُ﴾ الذي بَرَأَ الشَّيْءَ المُصَوَّرَ» ، الجامع لأحكام القرآن ٣٩٤/٢٠ «عن حاطِبِ بنِ أبي بَلْتَعَةَ أنّه قرأ ﴿ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوَّرَ﴾ بفتحِ الواوِ ونصبِ الراءِ» ، البحر المحيط ٢٥١/٨ «قرأ عليّ وحاطبُ بنُ أبي بَلْتَعَةَ والحسنُ وابنُ السَّمَيْفَعِ ﴿ٱلْمُصَوَّرَ﴾ بفتحِ الواوِ والراءِ» ، الدرّ المصون ٢٩٤/١٠ «قرأ أمير المؤمنين عليُّ بنُ أبي طالبٍ والحسنُ وابنُ السَّمَيْفَعِ وحاطبُ بنُ أبي بَلْتَعَةَ بفتحِ الواوِ ونصبِ الراءِ» .

(٢) لا وَجْهَ له .

(٣) على أنّه اسْمُ فاعِلٍ ، قراءة العامّة ﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ .

(٤) يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ٤٩٤/١ «في الملتقط : ولو قرأ : ﴿ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوَّرَ﴾ بنَصْبِ الوَاوِ ، فَعَنْ أبي الفَضْلِ الكرمانيِّ أنّه أَفْتَى بالفَسَادِ» .

(٥) أَيْ رَفْعَ الوَاوِ . لا وجهَ لذلك .

(٦) يُقابَل المحيط البرهانيّ ٣٣٤/١ «أن يقرأ : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ، فلمّا قال : (ٱل) ، انقطع نفسه أو نَسِيَ الباقِيَ ، ثُمَّ تَذَكَّرَ ، فقال : ﴿حَمْدُ لِلَّهِ﴾ [...] في هذه الصُّوَرِ كلِّها وما شاكلها تَفْسُدُ صلاتُهُ عن بعض مشايخنا ؛ وبه كان يُفْتِي الشيخُ الإمامُ الأَجَلُّ شَمْسُ الأئمّةِ الحَلْوَانيُّ» .

وَٱلثَّانِي أَنْ يَكُونَ ٱسْمًا أَوْ فِعْلًا ، في آخِرِهِ كِنَايَةٌ مُتَّصِلَةٌ(١) بِهِ ، فيَقْطَع ٱلكِنَايَةَ(٢)، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : (ٱهْدِ) [٦:١] بقَطْعِ ٱلنُّونِ(٣)أَوْ (أَنْعَمْ) بقَطْعِ ٱلتاءِ(٤)في آخِرِهِ .

وٱلثالث أَنْ يَكُونَ جَمْعًا ، فيقف على ٱلواحِدِ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿رَبِّ (ٱلْعَالَمِ)﴾ [٢:١](٥)بحَذْفِ ٱلياءِ وَٱلنُّونِ أو يَقْرَأَ : (ٱلَّذِي) [٧:١](٦)بقَطْعِ ٱلنُّونِ في آخِرِهِ .

وَٱلرَّابِعُ أَنْ يَكُونَ ٱسْمًا مُوَحَّدًا ، فيقف على بَعْضِ ٱلكَلِمَةِ ؛ فَمَا أَتَى بِهِ ، فلَيْسَ بلَغْوٍ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : (ٱلرَّحْمَ) [١:١](٧)بقَطْعٍ قَبْلَ ٱلتَّكَلُّمِ بِٱلنُّونِ . ولَهُ مَعْنًى مَفْهُومٌ ، لأَنَّهُ مَصْدَرٌ . ويَجُوزُ أَنْ يُذَكَّرَ ويُرَادُ به ٱلاسْمُ ، فيصير بمَعْنَى ﴿ٱلرَّحْمَـٰنِ﴾ [١:١] .

وَٱلْخَامِسُ أَنْ يَقْطَعَ حَرْفَ ٱلكَلِمَةِ ، وذلك لَيْسَ بِلَغْوٍ ، ولكنّه لَيْسَ بمَعْنَى كُلِّ(٨) ذَٰلِكَ ٱلاسْمِ ، نَحْوَ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿مَا (هِىَ)﴾ [١٠١:١٠](٩)أو يَقْرَأَ : ﴿مَا (لِىَ)﴾ [٢٨:٦٩](١٠). وهذا كُلُّهُ لَيْسَ بِلَغْوٍ ، فَلَا يُفْسِدُ .

وَٱلسَّادِسُ أَنْ يَقْرَأَ : (ٱهْ)(١١)مِن ﴿ٱهْدِنَا﴾ [٦:١] أَوْ (نَعْ) مِن ﴿نَعْبُدُ﴾ [٥:١] ، فَهَـٰذَا(١٢)يُفْسِدُ ، لِأَنَّهُ لَغْوٌ .

---

(١) كناية متّصلة : كانه قطع متصل ، الأصل .

(٢) فيقطع الكناية : منقطع الكتابة ، الأصل .

(٣) مكان ﴿ٱهْدِنَا﴾ [٦:١] .

(٤) مكان ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [٧:١] .

(٥) النصّ القرآنيّ : ﴿رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [٢:١] .

(٦) من قوله : ﴿ٱلَّذِينَ﴾ ، كما في ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [٧:١] .

(٧) من قوله : ﴿ٱلرَّحْمَـٰنِ﴾ [١:١] .

(٨) بمعنى كلّ : كل المعنى ، الأصل .

(٩) مكان ﴿مَا هِيَهْ﴾ [١٠:١٠١] .

(١٠) مكان ﴿مَالِيَهْ﴾ [٢٨:٦٩] .

(١١) أهـ : اهـ اهـ ، مكرّر في الأصل .

(١٢) فهذا : + لا ، شبه مشطوب في الأصل .

وأمّا ٱلْخَطأُ في ٱلوَقْفِ وَٱلابتداءِ ، قال بَعْضُهُمْ : لا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ لِلضَّرُورَةِ . وهو ٱخْتِيَارُ ٱلقاضِي صَدْرِ ٱلإِسْلَام . وحُكِيَ عن ٱلقاضِي ٱلإِمَامِ أَبِي ذَرٍّ[1] بِبُخَارَا[2] وكانَ لَهُ إِمَامٌ ، فَقَرَأَ : ﴿يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ﴾ [٦٠:١] ، وَقَفَ ، ثُمَّ ٱبْتَدَأَ : ﴿وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللهِ رَبِّكُمْ﴾ [٦٠:١] ولَامَهُ[3] على ذلك ، فَلَا تَفْسُدُ .[4]

وقال بَعْضُهُمْ : إنْ وَقَفَ على قَوْلِهِ : ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ﴾ [٩:٣٠] ، ثُمَّ ٱبْتَدَأَ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللهِ﴾ [٩:٣٠] ، تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ؛ وَهُوَ ٱخْتِيَارُ شَمْسِ ٱلأَئِمَّةِ ٱلحَلْوَانِيِّ .[5] ٱنتهى[6].

وقال في ٱلقُنْيَة[7]: لو قرأ : (أَعُوذُ بِٱللهِ مِنَ ٱلشَّيْتَانِ) أو (ٱلشَّيْدَانِ)[8]، إذا كان في لِسَانِهِ لُكْنَةٌ ، لا تَفْسُدُ .[9]

---

(١) عنه الجواهر المضيّة ٤/٤٦ (١٩٢٥) .

(٢) يصحّ كتابتها بالألف ، كما هو أعلاه في المتن ، وبالياء ، هكذا (بُخَارَى) .

(٣) ولامه : والاية ، الأصل .

(٤) يُقابَل الجواهر المضيّة ٤/٤٦ «يُعْرَفُ بالقاضِي أبي ذَرٍّ . قَرَأَ إِمَامُهُ بِبُخَارَى ، فَوَقَفَ وٱبْتَدَأَ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللهِ رَبِّكُمْ﴾ ؛ فعَزَلَ إِمَامَهُ ، ولَمْ يَأْمُرْ بإِعَادَةِ الصَّلَاةِ . حَكَاهُ في مَآلِ الفَتَاوَى» .

كذلك يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ١/٤٩٠ «في فتاوى الحجّة : الأَصْلُ أَنَّ حِفْظَ الوُقُوفِ ومَعْرِفَةَ ذلك مِنْ بابِ الفَضِيلَةِ ولا يتعلّق به قَطْعُ الصَّلَاةِ ، أَيْنَمَا وَقَفَ ، لا تَفْسُدُ صلاتُهُ ، وكذلك التقديمُ والتأخيرُ في جميع القرآن ، حتَّى لو قرأ ﴿يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ﴾ ووَقَفَ ثُمَّ قال : ﴿أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللهِ رَبِّكُمْ﴾ . هذا الوَقْفُ فيه غيرُ مُسْتَحْسَنٍ ، ولكن لا يَقْطَعُ الصلاةَ . وهذا مَذْهَبُ الفُقَهَاءِ . فأمّا مَذْهَبُ القُرَّاءِ ، فهم يزعمون أنَّ عَدَدًا مِنَ الوَقْفِ في القرآنِ بمَوَاضِعَ مُعَيَّنَةٍ ، لو وَقَفَ غَيْرَها ، يَقْطَعُ الصلاةَ . وسَمِعْتُ أنّهم يُكَفِّرُونَ به صاحِبَها ، ولكن الكُفْر إنَّما يَكُونُ بالقَصْدِ وسُوءِ الاعتقادِ ؛ فالذي يَقِفُ للتَّنَفُّسِ والضَّرُورَةِ لا يكونُ للكُفْرِ فيه مَدْخَلٌ ولا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ» .

(٥) يُقابَل الفتاوى التاتاخانيّة ١/٤٩٠ «من ذلك ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللهِ﴾ : ولو وَقَفَ عند قوله : ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ﴾ ، ثمّ قال : ﴿عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللهِ﴾ ، قال القُرَّاءُ : يقطع صلاته ، وعند الفقهاء لا تَفْسُدُ» .

(٦) إلى هنا ينتهي كَلَامُ النسفيّ . بذلك ينتهي النَّقْلُ منه والتعليق عليه .

(٧) قُنْيَة المُنْيَة لتَتْمِيمِ الغُنْيَة (للزاهديّ) ٦٠-٦٤ [من بداية نقل ابن طولون منها إلى نهايته] .

(٨) مكان (ٱلشَّيْطَانِ) .

(٩) يُقابَل الفتاوى الخانيّة ١/١٤٣ «لو قرأ (ٱلشَّيْتَان) بالتاءِ ، لا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ» .

ولو قرأ : ﴿ٱلْحَمْدُ (رِلَّهِ)﴾[1][٢:١] ، تَفْسُدُ . وكذا ﴿إِيَّاكَ (نَعْبُتُ)﴾[2][٥:١] أو ﴿غَيْرِ (ٱلْمَغْذُوبِ)﴾[3][٧:١] .[4]

ولو قرأ : (ٱلْمُسْتَقِينَ) مَكَانَ ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [٦:١] ، عَامَّةُ ٱلْمَشَايِخِ أَنَّهُ يُفْسِدُ .[5] وَقِيلَ : لا تَفْسُدُ . و ﴿غَيْرِ (رْمَغْضُوبِ)﴾[6][٧:١] يحتمل أَنْ يَكُونَ في ٱلمسائل أَنَّ ٱلرَّاءَ وَٱللَّامَ مِنْ مَخْرَجٍ واحِدٍ ، فَلَا تَفْسُدُ لِهَٰذَا .

وَلَوْ قَرَأَ : (ٱلسِّرَاتَ) مَكَانَ ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [٦:١] ، لا تَفْسُدُ ، وَٱلْإِعَادَةُ أَوْلَى .[7] ولو قرأ ٱلصَّادَ سِينًا في كُلِّ ٱلْقُرْآنِ ، فَكَذَٰلِكَ ٱلْجَوَابُ . قُلْتُ[8]: وَهَٰذِهِ ٱلْقَضِيَّةُ ٱلْعَامَّةُ حَسَنَةٌ ، لَكِنْ بِنَاؤُهَا عَلَى ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [٦:١] لَا يَصِحُّ ، لِأَنَّ ٱلسِّينَ فِيهَا قِرَاءَةٌ مَشْهُورَةٌ ولَيْسَ بِلَحْنٍ .

ولو قرأ : (ٱللَّضِينَ) [٧:١] بِٱلضَّادِ مَكَانَ ٱلذَّالِ[9]، **[١٢أ]** تَفْسُدُ . وَلَوْ قَرَأَ : (وَنَحْفِذُ) بِٱلذَّالِ ٱلْمُعْجَمَةِ[10]، فَسَدَتْ صَلَاتُهُ ، و (ٱلتَّحِيَّاتُ) بِٱلطَّاءِ ، تَفْسُدُ .

---

(١) مكان ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [٢:١] .

(٢) مكان ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ بالدال .

(٣) مكان ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ﴾ بالضاد .

(٤) يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ٤٧٠/١ «في اليتيمة : سُئل عليّ بنِ أحمدَ ووَالِدِي عَمَّن قرأ ﴿إِيَّاكَ (نَعْبُتُ)﴾ : هل تفسُدُ صلاتُهُ ؟ قالا : نعم . وسُئِلَا عَمَّن قرأ : ﴿غَيْرِ (ٱلْمَغْذُوبِ)﴾ ، فقالا : لا تَفْسُدُ» .

(٥) يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ٤٧٠/١ «قيل لعليّ بنِ أحمدَ عَمَّن قرأ : (ٱلْمُسْتَقِينَ) ، قال : تَفْسُدُ» .

(٦) بالراء مكان ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ﴾ .

(٧) يُقابَل الفتاوى الخانيّة ١٤٣/١ «لو قرأ : (ٱلصِّرَاتَ) بالتاءِ ، تَفْسُدُ صلاتُهُ . وعلى قول أبي منصور العراقيّ ، رحمه اللهُ تعالى ، لا تَفْسُدُ» .

(٨) القائل هو الزاهديّ ، صاحب القنية .

(٩) هكذا ﴿ٱلَّذِينَ﴾ [٧:١] .

(١٠) مكان (وَنَحْفِدُ) بالدالِ . قال السيوطيّ (ت٩١١هـ) في الحاوِي للفتاوِي ٤١/١ (بابُ صلاةِ النَّفْلِ) : «مسألة : قوله في دُعَاءِ القُنُوتِ : (وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ) : هل هو بالدالِ المهملةِ أو بالمعجمة ؟ الجوابُ : هو بالمهملةِ . وألّفتُ فيه مُؤَلَّفًا ، سَمَّيْتُهُ (إتحاف الوفد بنبأ سورة الحفد) ؛ وهو مُودَعٌ في الجزءِ الثامِنِ والثلاثِينَ مِنَ التذكرة» .

وَعَنْ زَيْنِ ٱلْمَشَايِخِ[١]وفَخْرِ ٱلْمَشَايِخِ[٢]: لو[٣]قال : (سُبْحَانَ رَبِّي ٱلْعَظُوم)[٤]، لا تَفْسُدُ .[٥]ولو قرأ : ﴿يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا (تُنْصَرُونَ)﴾ [٣:١١١] بِٱلتاءِ ، تَفْسُدُ . وقال جارُ ٱللهِ[٦]: لا تَفْسُدُ ؛ وهو حَسَنٌ ، وإِنَّهُ ٱلْتِفَاتٌ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْبَيَانِ .

وَعَنْهُ[٧]: لَوْ قَالَ : (ٱلتَّحِيَّاه) و (ٱلصَّلَوَاه) و (ٱلطَّيِّبَاه) بِٱلهاءِ ، لا تَفْسُدُ ؛ وهي لُغَةٌ[٨]، فإِنَّ مِنَ ٱلْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : جاءَنِي ٱلْبَنُونَ وَٱلْبَنَاه .

ولو قرأ : (ٱلتَّحِيَّاتُ رِلّٰهِ)[٩]أو (ٱلتَّيِّبَاتُ)[١٠]أو (ٱلصَّلَامُ)[١١]أو ﴿لَمْ (يَلِتْ) وَلَمْ (يُولَتْ)﴾ [٣:١١٢][١٢]أو (ٱلصِّرَاتَ) [٦:١][١٣]أو (عَبْدُهُ وَرَسُورُهُ)[١٤]، تَفْسُدُ .

---

(١) يُعرَف بالبَقَّاليّ . هو أبو الفضل محمّد بن أبي القاسم بن بابجوك الخوارزميّ النحويّ (ت٥٧٦هـ) . أخذ عن الزمخشريّ وخَلَفَهُ في حَلْقَتِهِ . عنه الجواهر المضيّة ٣٩٢/٤-٣٩٤ (٢٠٧٧) .

(٢) جاء في الجواهر المضيّة ٤٢٠/٤ (٢٠٩٤) «فَخْرُ المَشَايخ الإمام : له ذِكْرٌ في القُنْيَةِ في بابِ زَلَّةِ القارِئ . قال : لو قال : (سُبْحَانَ رَبِّي ٱلْعَظُوم) ، لا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ» .

(٣) لو : ليس في الأصل . إضافة ضروريّة ، ليستقيم النصّ .

(٤) بالواو مكان (ٱلْعَظِيمِ) بالياءِ .

(٥) يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ٤٧١/١ «سُئِلَ زَيْنُ المشايخ البقّاليّ عَمَّنْ قال في ركوعه : (سُبْحَانَ رَبِّي ٱلْعَظُوم) ؟ قال : لا تَفْسُدُ . وقيل له : ولو قال : (سُبْحَانَ رَبِّي ٱلْعَذِيم) ؟ قال : لا تَفْسُدُ» .

(٦) هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمّد الزمخشريّ (ت٥٣٨هـ) ، صاحب التفسير (الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل) (ط) .

(٧) أيْ عن الزمخشريّ .

(٨) وهي لغة : مكرّر في الأصل .

(٩) بالراء مكان (لِلّٰهِ) باللام .

(١٠) بالتاء مكان (ٱلطَّيِّبَاتُ) بالطاء .

(١١) بالصادِ مكان (ٱلسَّلَامُ) بالسين .

(١٢) بالتاء فيهما مكان ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [٣:١١٢] بالدال فيهما . يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ٤٦٥/١ «في اليتيمة : ولو قرأ : ﴿لَمْ (يَلِتْ) وَلَمْ (يُولَتْ)﴾ ، تَفْسُدُ صَلَاتُهُ» .

(١٣) بالتاء مكان ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [٦:١] بالطاءِ .

(١٤) بالراء مكان (وَرَسُولَهُ) باللام .

ولو قرأ : (ٱلسَّالِحِينَ) ، تَفْسُدُ . وعن ٱلقاضِي ٱلزَّرَنْجَرِيِّ[1]لا تَفْسُدُ ، لأَنَّ ٱلسَّالِحَ ٱلَّذِي هو ذُو ٱلسِّلَاحِ ، فَلَا يَفْحُشُ ٱلْمَعْنَى .[2]

وسُئِلَ جارُ ٱللهِ عَمَّنْ قَرَأَ : (وَصَطًا) [٢:١٤٣][3]أو (وَأَصْبَغَ)[4][٣١:٢٠] أو (صَقَرَ)[5][٥٤:٤٨] بِٱلصَّادِ مَكَانَ ٱلسينِ أو (مُصَخَّرَاتٍ)[6][٧:٥٤] ، فقال : لا تَفْسُدُ ، لأَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ وَقَعَ فِيهَا بَعْدَ ٱلسِّينِ طاءٌ أو غينٌ أو قافٌ أو خاءٌ ، جاز أَنْ يُبْدَلَ ٱلسينُ صَادًا .[7]

ولو قرأ : (وَرَخِمْتَ)[8]، لا تَفْسُدُ ، لأَنَّ (رَخِمَ) بمَعْنَى (رَحِمَ) ، لغة أَهْلِ ٱلْيَمَنِ .[9]

ولو قرأ : ﴿رِحْلَةَ (ٱلشِّطَاءِ)﴾[10][١٠٦:٢] ، تَفْسُدُ .

---

(١) هذه النسبة إلى زَرَنْجَرى ، مِنْ قُرى بُخارَى . هو بكر بن محمّد بن عليّ بن الفضل الحنفيّ (٤٢٧-٥١٢هـ) . عنه الجواهر المضيّة ٤٦٥/١-٤٦٧ (٣٨٠)، ٢١٨/٤ .

(٢) يُقابَل الفتاوى الظهيريّة ١٥أ «ولو قرأ : (وَعَلَى عِبَادِ ٱللهِ ٱلسَّالِحِينَ) بالسينِ ، قال بعضُهم : تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ، لأنّ السَّالِحَ ما يَكُونُ مِنْهُ جُزْءُ الغُرَابِ على ما قِيلَ . شِعْرٌ : كُلُّ كَلْبٍ بِبَابِهِ نَبَّاح ○ وَلَدَى بَابِ غَيْرِهِ سَلَّاح . قال الشيخ القاضي الإمام الحجاج أبو الفضل بَكْرُ [في الأصل (أبو بكر)] بنُ محمّدِ بنِ عليٍّ الزَّرَنْجَرِيُّ ، رحمةُ اللهِ عليه : لا تَفْسُدُ صلاتُهُ ، لأنّ السَّالِحَ ذُو سِلَاحٍ ، كَتَامِرٍ وَلَابِنٍ ، أَيْ ذي تمرٍ وذي لبنٍ ؛ فيكون السَّالِحُ على هذا المَعْنَى المُجَاهِدَ والغازِيَ ، فيكون من الصَّالِحِين ؛ فلهذا لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ» .

كذلك يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ٤٦٧/١ «في الظهيريّة : ولو قرأ (عَلَى عِبَادِ ٱللهِ ٱلسَّالِحِينَ) بالسينِ ، قال بعضُهم : تفسد صلاتُهُ» .

(٣) مكان ﴿وَسَطًا﴾ [١٤٣:٢] .

(٤) مكان ﴿وَأَسْبَغَ﴾ [٢٠:٣١] .

(٥) مكان ﴿سَقَرَ﴾ . ورد هذا اللفظ في أربعة مواضع في القرآن ، أوّلها أعلاه .

(٦) مكان ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾ . ورد هذا اللفظ في ثلاثة مواضع في القرآن ، أوّلها أعلاه .

(٧) يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ٤٦٩/١ .

(٨) بالخاء المعجمة مكان (وَرَحِمْتَ) بالحاءِ المهملة .

(٩) يُقابَل جمهرة اللغة (لابن دريد) ٥٩٢/١ [رخم] «أهل اليمن يقولون : رَخِمْتُهُ ، أيْ رَقَقتُ عَلَيْهِ» .

(١٠) بالطاء مكان ﴿ٱلشِّتَاءِ﴾ [١٠٦:٢] بالتاء .

ولو قرأ : (ٱللَّٰهُمَّ سَلِّ)[1]في ٱلتَّشَهُّدِ ٱلأَوَّلِ أو (نَسْطَغْفِرُكَ)[2]أو[3](نَخْنَعُ)[4]أو (نَشْجُدُ)[5]أو[6](نَتَوَكَّنُ)[7]أو[8](نَسْحَى)[9]أو (ٱلْعَذِيمِ)[10]، تَفْسُدُ .[11]

ولو قرأ : (وَأَسَرُّوا) [٧:٧١] بِٱلسينِ[12]، لا تَفْسُدُ ، لأَنَّ ٱلإِسْرَارَ يُسْتَعْمَلُ لِلإِظْهَارِ . قال ٱللهُ ، تعالى : ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ﴾ [١٠:٥٤؛٣٤:٣٣] ، أَيْ وَأَظْهَرُوهَا .

ولو قرأ : ﴿كَثِيبًا (مَهِيبًا)﴾ [٧٣:١٤][13]، لا تَفْسُدُ ، لأَنَّ ٱلمَعْنَى لا يتغيّر .

ولو قال : (رَبَّنَا رَكَ[14]ٱلْحَمْدُ) ، لا تَفْسُدُ ، لأَنَّ ٱلحَرْفَيْنِ لا يكوّنان[15]كَلِمَةً بِخِلَافِ (رِلّٰهِ) [١:٢][16]، فإِنَّها ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ .

---

(١) بالسين مكان (صَلِّ) بالصاد .

يُقابَل الفتاوى الخانيّة ١٤٣/١ «لو قرأ : (ٱللَّٰهُمَّ سَلِّ) بالسينِ ، لا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ» ، الفتاوى التاتارخانيّة ٤٦٨/١ «في اليتيمة : سُئل عليّ بنِ أحمدَ عَمَّن قال : (ٱللَّٰهُمَّ سَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ) ، فقال : تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ؛ وفي الخانيّة : لا تَفْسُدُ» .

(٢) بالطاء مكان (نَسْتَغْفِرُكَ) بالتاء .

(٣) أو : اوو ، الأصل .

(٤) بالنون مكان (نَخْلَعُ) باللام .

(٥) بالشين مكان (نَسْجُدُ) بالسين .

(٦) أو : و ، الأصل .

(٧) بالنون مكان (نَتَوَكَّلُ) باللام .

(٨) أو : اوو ، الأصل .

(٩) بالحاء مكان (نَسْعَى) بالعين .

(١٠) بالذال مكان (ٱلْعَظِيمِ) بالظاءِ في قول المصلّي في الركوع : (سُبْحَانَ رَبِّيَ ٱلْعَظِيمِ) .

(١١) يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ٤٦٨/١ .

(١٢) مكان ﴿وَأَسَرُّواْ﴾ [٧:٧١] بالصاد .

(١٣) بالباء مكان ﴿مَهِيلًا﴾ [١٤:٧٣] باللام .

(١٤) مكان (لَكَ) .

(١٥) يكوّنان : يكون ، الأصل .

(١٦) هذا على مَنْ لَفَظَ لَامَ الجَرِّ في ﴿لِلَّهِ﴾ [٢:١] راءً .

ولو قرأ : (مَسْيِدٍ) [٢٩:٧] بِٱلياءِ[١]، فهي لُغَةُ بني أَسَدٍ ، يَجْعَلُونَ ٱلجِيمَ ياءً .[٢] وبنو تميم يَقْلِبُونَ ٱلهَمْزَةَ عَيْنًا ، فيقولون : «أَشْهَدُ عَنَّ مُحَمَّدًا» و «أَرَدْتُ عَنْ أَفْعَلَ كَذَا» . ويقال له عَنْعَنَةُ تميم .

وهُذَيْلٌ وثَقِيفٌ يَجْعَلُونَ ٱلحَاءَ عَيْنًا ، فيقولون : عَتَّى مَكَانَ حَتَّى . ودَخَلَ أَعْرَابِيٌّ على عُمَرَ ، ﷺ ، فقال : قَتَلْتُ ظَبْيًا[٣]وَأَنَا مُعْرِمٌ[٤]؛ فلَمْ يَدْرِ عُمَرُ ما يَقُولُ ؛ فَقَالَ بَعْضُ جُلَسَائِهِ : هِيَ لُغَةُ بَنِي عقيلٍ . يعني قال : وأنا مُحْرِمٌ[٥].[٦]

وتَمِيمٌ يَجْعَلُونَ ٱلصادَ زايًا في كُلِّ مَوْضِعٍ . ورَبِيعَةُ يَجْعَلُونَ ٱلصَّادَ سِينًا في كُلِّ مَوْضِعٍ[٧]. وبنو أَسَدٍ يَجْعَلُونَ مَكَانَ كافِ ٱلخِطَابِ شِينًا ، فيقولون : (ٱصْطَفَاشِ وَطَهَّرَشِ) [٤٢:٣][٨].

ولسَعْدٍ مِنْ تَمِيمٍ لُغَةٌ . يقولون : ﴿وَقُلُوبُهُمْ (وَجِرَةٌ)﴾ مكان ﴿وَجِلَةٌ﴾ [٦٠:٢٣] .

وقَيْسٌ وتَمِيمٌ يقولون في ﴿كُشِطَتْ﴾ [١١:٨١] : (قُشِطَتْ) .[٩]

---

(١) بدل ﴿مَسْجِدٍ﴾ [٣١/٢٩:٧] بالجيم .

(٢) يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ٤٦٥/١-٤٦٦ «ولو قرأ : (مَسْيِدٍ) مكان ﴿مَسْجِدٍ﴾ ، فهو لُغَةُ بني أَسَدٍ ، [٤٦٦] يجعلون الجِيمَ ياءً» .

(٣) ظبيًا : ضبيا ، الأصل .

(٤) معرم : محرم ، الأصل .

(٥) محرم : معرم ، الأصل .

(٦) يُقابَل الكامل في اللغة والأدب ١٠/٣ .

(٧) وربيعة يجعلون الصاد سينًا ، مكرّر في الأصل . يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ٤٧٠/١-٤٧١ «في اليتيمة : لِرَبِيعةَ لُغَةٌ . يقولون في صَيْحَة ٱلْعَذَابِ : سَيحَة العذابِ» .

(٨) يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ٤٧٠/١-٤٧١ «ولقَيْسٍ لُغَةٌ ، يَجْعَلُونَ الفاءَ ثاءً ، ولُغَةٌ أُخْرَى مَكَانَ قَوْلِهِ : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ﴾ [٤٢:٣] : (ٱصْطَفَاشِ وَطَهَّرَشِ)» .

(٩) قُرِئَ به في الشاذّ . يُنظَر معاني القرآن (للفرّاء) ٢٤٠/٣ ، حواشي كتاب البديع ١٦٩ ، شواذّ القراءات ٥٠٤ ، البحر المحيط ٤٣٣/٨ ، حلبة المجلّي ٤٨١/١ .

قال مَجْدُ ٱلأَئِمَّةِ : فعَلَى هذا ، إذا قرأ ذلك في صَلَاتِهِ ، لا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ عِنْدَ أبي حَنِيفَةَ ومحمّدٍ ، وعِنْدَ أبي يُوسُفَ تَفْسُدُ ، إلّا إذا كان مِثْلُها في ٱلقرآن .[1]

ولو قرأ في ٱلتَّشَهُّدِ ٱلأَوَّلِ : (حَمِيتٌ مَجِيتٌ)[2]، تَفْسُدُ . ولو قرأ : (وَرَصُولُهُ)[3] أو[4](ٱلسَّلَوَاتُ)[5]، يُعِيدُ ٱحْتِيَاطًا .

ولو قرأ : ﴿(بَلَقَ) [١٢ب] ٱلْبَصَرُ﴾ [٧:٧٥] مَكَانَ ٱلراءِ ، لا تَفْسُدُ . و(نُشُوصًا) [١٢٨:٤][6]مكان ٱلزاء ، لا تَفْسُدُ أَيْضًا . قال ٱبنُ دُرَيْدٍ : «نَشَزَتِ ٱلْمَرْأَةُ ونَشَصَتْ ونَشَسَتْ بمَعْنًى»[7].

وعَنِ ٱبنِ مُقَاتِلٍ[8]: لو[9]قال : (لِمَلْ حَمِدَهُ)[10]في ٱلرَّفْعِ مِنَ ٱلركوعِ ، أَرْجُو أَنْ يَجُوزَ . وهذا حَسَنَ ؛ فقد ذكر في شرح ٱلحلوانيّ أَنَّ مِنَ ٱلصَّحَابَةِ مَنْ رَوَاهُ عَنِ ٱلنبيِّ ، ﷺ ، أنّه إذا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ ٱلركوعِ ، قال : (سَمِعَ ٱللهُ لِمَلْ حَمِدَهُ) بِٱللام ؛ وهي لُغَةُ بَعْضِ ٱلعَرَبِ . وعن صَدْرِ ٱلأَئِمَّةِ ٱلمَكِّيِّ وزَيْنِ ٱلمَشَايخ تَفْسُدُ .

---

(١) يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ٤٧١/١ «فعَلَى هذا ، إذا قرأ في صَلَاتِهِ ذلك ، لا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ عِنْدَهما ، وعِنْدَ أبي يُوسُفَ ، رحمه اللهُ ، تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ، إذا كان لغةً وليس بقراءةٍ . وأَجْمَعُوا أنّه ، إذا كان قراءةً ، لا تَفْسُدُ» .

(٢) بالتاء فيهما مكان (حَمِيدٌ مَجِيدٌ) بالدال فيهما .

(٣) بالصاد مكان (وَرَسُولُهُ) باللام .

(٤) أو : وفى ، الأصل .

(٥) بالسين مكان (ٱلصَّلَوَاتُ) بالصاد .

(٦) بالصاد مكان ﴿نُشُوزًا﴾ [١٢٨:٤] بالزاي .

(٧) جاء في كتاب جمهرة اللغة (لابن دريد) ٨١١/٢ [نشز] «نَشَزَتِ ٱلْمَرْأَةُ عن زوجها ونَشَصَتْ ؛ وهو النُّشُوزُ والنُّشُوصُ» ، ٨٣٣/٢ [نشس] «قد قالوا : آمرأةٌ ناشِسٌ وناشِصٌ وناشِزٌ سَوَاء» ، ٨٦٥/٢ [نشص] «نَشَصَتِ ٱلْمَرْأَةُ على زَوْجِهَا ، تَنْشِصُ نُشُوصًا ؛ وهي ناشِصٌ ، مِثْلَ ناشِزٍ سَوَاء» .

(٨) هو محمّد بن مقاتل الرازيّ (ت٢٤٨هـ) ، قاضي الريّ ، من أصحابِ محمّدِ بنِ الحسن . رَوَى عن أبي مطيع . عنه الجواهر المضيّة ٣٧٢/٣ (١٥٤٦) .

(٩) لو : ليس في الأصل .

(١٠) مكان (لِمَنْ حَمِدَهُ) .

وسُئِلَ بُرْهَانُ ٱلأَئِمَّةِ ٱلمُطَرِّزِيُّ[1]عَمَّنْ قَرَأَ في صَلَاتِهِ كَلِمَةً فيها جِيمٌ بِٱلچيم ، كما في أوّل خوارزميّة ٱلجلد ، أو جيمًا ، كالذي في آخر خوارزميّة ٱلرجل ، أو ٱلباءَ پاءً كالذي في أوّل خوارزميّة ٱلهمزة : هَلْ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ؟ فَتَأَمَّلَ فِيهِ كَثِيرًا ، ثُمَّ تَقَرَّرَ رَأْيُهُ عَلَى أَنَّهُ لَحْنٌ مُفْسِدٌ .

قلتُ : ويَنْبَغِي أَن لا تفْسُدَ على ما ٱخْتَارَهُ ٱلمُتَأَخِّرُونَ أنّه ، إِذَا تَقَارَبَ ٱلمَخْرَجُ ، لَا يَكُونُ لَحْنًا مُفْسِدًا لِلصَّلَاةِ ؛ فَكَيْفَ إِذَا ٱتَّحَدَ ٱلمَخْرَجُ ؟ وبهذا ٱلقَدْرِ مِنَ ٱلتَّغْيِيرِ لا يَخْتَلِفُ ٱلمَخْرَجُ ؛ فيَنْبَغِي أَن لا تَفْسُدَ على ما ٱخْتَارُوهُ لِلْفَتْوَى .

ولو قرأ : ﴿غَيْرَ (بَاغٍ)﴾ [٢:١٧٣] بِٱلعَيْنِ ٱلمُهْمَلَةِ[2]، لا تَفْسُدُ ، لأنّ ٱلبَغْوَ هُوَ ٱلجِنَايَةُ وَٱلجُرْمُ[3]؛ فَلَمْ يَتَغَيَّرِ ٱلمَعْنَى تَغَيُّرًا فاحِشًا ، فَلَا تَفْسُدُ .

وسُئِلَ ٱلبَقَّالِيُّ ٱلنَّحْوِيُّ عَمَّنْ قَرَأَ في صَلَاتِهِ : ﴿لَا (يَشْقَىٰهَا)﴾ مكان ﴿لَا يَصْلَىٰهَا﴾ [٩٢:١٥] ، فقال : لا تَفْسُدُ ، لأَنَّ ٱلهاءَ مَصْدَرِيَّةٌ . مَعْنَاهُ لا يَشْقَى هذهِ ٱلشَّقَاوَةَ ، كما في قَوْلِهِ : ﴿لَا أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [٥:١١٥] ، يعني : لا أُعَذِّبُ ٱلعَذَابَ أَحَدًا .

وَعَنْ جَارِ ٱللهِ : لو[4]قرأ : ﴿وَمَا جَعَلْنَا (فِتْنَتَهُمْ)﴾ [٧٤:٣١] مَكَانَ ﴿عِدَّتَهُمْ﴾ ، لا تَفْسُدُ ، لأنّ ٱلعِدَّةَ هِيَ ٱلفِتْنَةُ .

ولو قرأ : ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ (آثَارِهِمْ)﴾ [١٨:١١] مَكَانَ ﴿ءَاذَانِهِمْ﴾ ، يُعِيدُ .

---

(١) هو برهان الدين ناصر بن عبد السيّد أبي المكارم بن عليّ (٥٣٦-٦١٠هـ) . عنه الجواهر المضيّة ٣/٥٢٨-٥٢٩ (١٧٢٦) [هناك «المُلَقَّب برهان الدين»] ، الفوائد البهيّة ٢١٨-٢١٩ [هناك «أبو المظفَّر وأبو الفتح»] ، ٢٢٧ «برهان الدين المطرّزيّ ناصر بن عبد السيّد» ، الأعلام ٧/٣٤٨ [هناك «أبو الفتح ، برهان الدين»] .

(٢) مكان ﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾ بالغَيْنِ المعجمة . ورد الأخير في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم ، أوّلها أعلاه .

(٣) يُقابَل كتاب جمهرة اللغة (لابن دريد) ١/٣٦٨ «البَغْوُ الجِنَايَةُ . بَغَا يَبْغُو بَغْوًا ، إذا جَنَى» .

(٤) لو : ليس في الأصل .

ولو قرأ : ﴿مَا (تُنَزِّلُ) ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ مكان قَوْلِهِ : ﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ [٨:١٥] أو (قِيلًا) مكان ﴿حَقًّا﴾ [١٨٠:٢][(١)]، تَفْسُدُ .

ولو قرأ : ﴿سَٰٓئِحَٰتٍ (شَيِّبَاتٍ)﴾ مكان قوله : ﴿ثَيِّبَٰتٍ﴾ [٥:٦٦] ، تَفْسُدُ . ووُجُوبُ إِعَادَةِ مِثْلِ هذهِ ٱلصَّلَاةِ لا يُوجِبُ ٱلترتيبَ ، لأَنَّ مِنَ ٱلْعُلَمَاءِ مَنْ لا يُفْسِدَ ٱلصَّلَاةَ بِخَطَأِ ٱلقارِئ أَصْلًا ، ومِنْهُمْ مَنْ لا يُفْسِدُهُ ، إِذَا كَانَ مِثْلُهُ في ٱلقرآن .

قلتُ : فعُلِمَ بهذه ٱلأَجْوِبَةِ ٱلثَّلَاثَةِ أَنَّ ٱلفَتْوَى في مِثْلِهِ على قَوْلِهِمَا ، لا عَلَى قَوْلِ أَبِي يُوسُفَ أَنَّهُ ، إِذَا تَغَيَّرَ ٱلمَعْنَى ، يُفْسِدُ وإِنْ كَانَ مِثْلُهُ في ٱلقرآن .

ولو قرأ : ﴿إِذِ (ٱلأَعْنَاقُ) فِى (أَغْلَالِهِمْ)﴾ [٧١:٤٠][(٢)]، لا يُفْسِدُ لِعَدَمِ تَغَيُّرِ ٱلمَعْنَى .[(٣)]

وعن جارِ ٱللهِ : لو[(٤)]قرأ : ﴿(مَلَكٌ)[(٥)]يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ [٧٩:١٨] بفَتْحِ ٱللَّامِ ، يُفْسِدُ .

ولو قرأ : (وَبَارَكْتِ) بِٱلكَسْرِ[(٦)]، يَنْبَغِي أَن لا يُفْسِدَ .

ولو قرأ في دُعَاءِ ٱلْقُنُوتِ : (وَنُثْنَا[(٧)]عَلَيْكَ ولَكَ نُصَلِّي) ، لا تَفْسُدُ ، لأنّ بَنِي طَيِّئٍ يَقْلِبُونَ ٱلياءَ بَعْدَ ٱلكسرة ألفًا ، فيقولون : ٱلنَّاصَاة وَٱلبَادَاة وفَنَا ورَضَا مَكَانَ ٱلنَّاصِيَةِ

---

(١) ورد هذا اللفظ في سبعة عشر موضعًا في القرآن الكريم ، أوّلها أعلاه .

(٢) مكان ﴿إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ﴾ [٧١:٤٠] . هذا مثال على الخطأ في التقديم والتأخير .

(٣) يُقابَل المحيط البرهانيّ ٣٢٩/١ «في مجموع النوازل : إذا قرأ (إِذِ ٱلْأَعْنَاقُ فِى أَغْلَالِهِمْ) ، لا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ، لأنّ المعنى لَمْ يتغيّر ، لأنّ الأَغْلَالَ إذا كانت في الأَعْنَاقِ كانتِ الأعناقُ في الأغلالِ أيضًا» ، الفتاوى التاتارخانيّة ٤٨٨/١ «في مجموع النوازل : إذا قرأ (إِذِ ٱلْأَعْنَاقُ فِى أَغْلَالِهِمْ) ، لا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ» .

(٤) لو : ليس في الأصل .

(٥) مكان ﴿مَلِكٌ﴾ بكسر اللام .

(٦) مكان (وَبَارَكْتَ) في الصلاة الإبراهيميّة .

(٧) مكان (وَنُثْنِي) . يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ٤٦٨/١ .

وَٱلبَادِيَةِ وفَّنِيَ ورَضِيَ .

ولو قرأ : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ[1]مِن رَّسولٍ إِلَّا (نُوحا)﴾ [٢١:٢٥][2]، يُعِيدُ . وعَلَى ما ذكره جارُ ٱللهِ يَنْبَغِي أَن لا يُعِيدَ .

وعن زَيْنِ ٱلمَشَايخ : لو[3]قرأ : ﴿لِيُغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ﴾ [٤٨:٢٩] بِٱلرَّفْعِ[4]، لا تَفْسُدُ ، لأنّ بإبدالِ ٱلحركة لا تتغيّر ٱلكلمةُ عَنْ سُنَنِهَا .[5]

وعنه : لو[6]قرأ : ﴿بِسْمِ ٱللهِ (ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ)﴾ [١:١] برَفْعِ ٱلنُّونِ وَٱلمِيمِ أو **[١٣أ]** بنَصْبِهِمَا ، لا تَفْسُدُ . ويَجُوزُ رَفْعُهُمَا مِنْ حَيْثُ ٱلعَرَبِيَّةِ عَلَى أَنَّهَا خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ ونَصْبُهُما بِٱلاخْتِصَاصِ .[7]

ولو قرأ : (سُبْحَانَ كَلُّهُمَّ) بِٱلفَصْلِ[8]، تَفْسُدُ ، إذا بَيَّنَهُ بَيَانًا ظَاهِرًا . وعَنِ ٱلوَبَرِيِّ[9]: إذا لَمْ يُطِلِ ٱلسَّكْتَةَ عَلَى ٱلنُّونِ ، يَجِبُ أَن لا يَضُرَّهُ ، وإِلَّا ، فَلَا . وهكذا في أَمْثَالِهِ .

ولو قرأ : (وَتَعَالَ[10]جَدُّكَ) بغيرِ أَلِفٍ ، لا تَفْسُدُ . وعن جارِ ٱللهِ مِثْلُهُ ، وَقَالَ : لِأَنَّ ٱلْعَرَبَ تَكْتَفِي بِٱلفَتْحَةِ عَنِ ٱلأَلِفِ ، ٱكْتِفَاؤُهُمْ بِٱلكَسْرَة عَنِ ٱلياءِ .

---

(١) قبلك : ساقط سهوًا في الأصل .

(٢) مكان ﴿نُوحِي إِلَيْهِ﴾ [٢١:٢٥] .

(٣) لو : ليس في الأصل .

(٤) أيْ برفع الياءِ الأولى مكان ﴿لِيَغِيظَ﴾ بفتحها .

(٥) يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ٤٩٥/١ «في اليتيمة : ولو قرأ : ﴿لِيُغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ﴾ برَفْعِ اليَاءِ ، لا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ» .

(٦) لو : ليس في الأصل .

(٧) يُقابَل الجواهر المضيّة ٣٩٤/٤ .

(٨) مكان (سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ) في دعاء الاستفتاح .

(٩) نسبةً إلى الوَبَرِ . لعلّه حَمِير الوَبَرِيّ . عنه الجواهر المضيّة ١٨٣/٢ (٥٧٢) ، ٣٣٩/٤-٣٤٠ .

(١٠) مكان (تَعَالَى) .

وعَنْهُ[1]: لو قرأ : ﴿(أَعُذُ)[2]بِٱللهِ﴾ [٢:٦٧] ، لا تَفْسُدُ لِاكْتِفَائِهِمْ بِٱلضَّمَّةِ عَنِ ٱلوَاوِ . وَقَالَ : ولو قرأ : (وَٱلصَّلَاوَاتُ)[3]، لا تَفْسُدُ . وكذا لو قرأ : ﴿وَطُورِ (سِنِينَ)[4]﴾ [٢:٩٥] بِحَذْفِ ٱلياءِ .

ولو قرأ : (نَسْتَعِنُكَ)[5]أو (وَنُومِنُ[6]بِكَ) ، لا تَفْسُدُ .[7]وكذا لو قرأ : ﴿إِنِّى (ٱصْطَفَيْنَاكَ)﴾[8][١٤٤:٧] . وقال[9]: ولو قرأ[10]: (وَعَافِنَا فِيمَنْ عَفَيْتَ)[11]أو[12] (فِيمَنْ هَادَيْتَ)[13]، لا يُفْسِدُ .[14]

ولو قرأ في ٱلْإِخْلَاصِ : ﴿لَمْ (يَالِدْ)[15]﴾ [٣:١١٢] ، فَٱلْإِعَادَةُ أَحْوَطُ . وكذا لو قرأ : (أَشْهَدُ) بدُونِ ٱلْهَاءِ .[16] .

---

(١) أيْ عن الزمخشريّ .

(٢) بحذفِ الواو بدل (أَعُوذُ) .

(٣) بزيادة ألفٍ بين اللام والواو بدل (وَٱلصَّلَوَاتُ) في التشهُّد .

(٤) بحذفِ الياءِ بدل (سِينِينَ) .

(٥) بحذفِ الياء بدل (نَسْتَعِينُكَ) .

(٦) بزيادةِ ياءٍ بدل (وَنُؤْمِنُ) .

(٧) يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ٤٦٨/١ .

(٨) مكان ﴿ٱصْطَفَيْتُكَ﴾ .

(٩) هو الزمخشريّ .

(١٠) قرأ : ليس في الأصل .

(١١) بحذفِ الألفِ مكان (عَافَيْتَ) .

(١٢) أو : و ، الأصل .

(١٣) بزيادةِ ألفٍ مكان (هَدَيْتَ) .

(١٤) يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ٤٦٨/١ «سُئِلَ جارُ اللهِ عَمَّن قرأ (وَعَافِنَا فِيمَنْ عَفَيْتَ) بغيرِ ألفٍ أو قرأ (فِيمَنْ هَادَيْتَ) ، فقال : لا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ» .

(١٥) بزيادةِ ألفٍ بدل ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ .

(١٦) يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ٤٧٠/١ «سَأَلْتُ البَقَّالِيَّ عَمَّن قال (أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ ٱللهِ) مكان (أَشْهَدُ) ، قال : هذا لَغْوٌ مِنَ الكَلَامِ ؛ فإنْ قرأها بعد ما قرأ قدرَ التشهُّدِ في القعدةِ الأخيرةِ ، لا تَفْسُدُ صلاتُهُ ، ولكن لو قرأ في القعدةِ الأُولَى ، تَفْسُدُ» .

ولو قرأ : (وَبَارَكَاتُهُ)[1]، لا تَفْسُدُ . وفي قَوْلِهِ : (نَشْكُرُوكَ) ، (نَكْفُرُوكَ) ، (نَتْرُوكُ)[2]، يُعِيدُ .

وقال ٱبنُ ٱلمُبَارَكِ[3]: لو[4]قرأ : ﴿(يَدُعُّو) ٱلْيَتِيمَ﴾ [٢:١٠٧] لا تَفْسُدُ عَلَى قِيَاسِ قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ . وقال عَنْهُ[5]: مَنْ زاد حَرْفًا في كَلِمَةٍ أَوْ نَقَصَ وهو يُرِيدُ ٱلكَلِمَةَ بِعَيْنِهَا ، لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ .

ولو قرأ : ﴿وَفِى ٱلسَّمَاءِ (رِزْقُكَ)﴾[6][٢٢:٥١] أو ﴿إِذَا (وَقَعَ)[7]ٱلْوَاقِعَةُ﴾ [١:٥٦] أو ﴿لَا تَرْفَعُواْ (أَصْوَاتَكُ)﴾ [٢:٤٩] بحَذْفِ ٱلمِيمِ[8]وجَمِيع ما يَجْرِي على لِسَانِ ٱلقارِئِ مِنْ هذا ٱلنَّوْعِ مِنَ ٱلخَطَأ ، جَازَتْ صَلَاتُهُ عِنْدَ بَعْضِ ٱلمُتَأَخِّرِينَ . وقال آخَرُونَ : هذا غَيْرُ ما أَرَادَهُ ٱللهُ ، تَعَالَى ، فتَفْسُد .

وقال زَيْنُ ٱلمَشَايخ[9]: لو قرأ (أَكْبَرّ) مُشَدَّدًا[10]، لا تَفْسُدُ ؛ وهو لُغَةُ بَعْضِ ٱلْعَرَبِ في ٱلْوَقْفِ . يَقُولُ في جَعْفَرٍ : جَعْفَرّ . وَعَنْ فَخْرِ ٱلْمَشَايخ[11]مِثْلُهُ .

---

(١) بألفٍ زائدةٍ بعد الباءِ بدل (وَبَرَكَاتُهُ) .

(٢) بإشباعِ ضمّةِ الراءِ فيها واوًا بدل (نَشْكُرُكَ) ، (نَكْفُرُكَ) ، (نَتْرُكُ) .

(٣) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح المروزيّ (١١٨-١٨١هـ) . عنه الجواهر المضيّة ٢/٣٢٤-٣٢٦ (٧٢٠) ، الأعلام ٤/١١٥ .

(٤) لو : ليس في الأصل .

(٥) أيْ عن أبي حنيفة .

(٦) بحذف ميم الجمع مكان ﴿رِزْقُكُمْ﴾ .

(٧) بتركِ التاءِ مكان ﴿وَقَعَتِ﴾ .

(٨) مكان ﴿أَصْوَٰتَكُمْ﴾ .

(٩) هو أبو الفضل محمّد بن أبي القاسم بن بابجوك الخوارزميّ النحويّ (ت٥٧٦هـ) . يُعرَف بالبَقَّاليّ . أخذ عن الزمخشريّ وخَلَفَهُ في حَلْقَتِهِ . عنه الجواهر المضيّة ٤/٣٩٢-٣٩٤ (٢٠٧٧) .

(١٠) مكان (أَكْبَرُ) .

(١١) عنه الجواهر المضيّة ٤/٤٢٠ (٢٠٩٤) .

وقال جَارُ ٱللهِ : ولو قرأ : ﴿(وَرَدَّ)[1]مَاءَ مَدْيَنَ﴾ [٢٣:٢٨] بتَشْدِيدِ ٱلدَّالِ ، تَفْسُدُ . وقال : لو قرأ (وَتَرَحَمْتَ) بتَخْفِيفِ ٱلحاءِ[2]، تَفْسُدُ . وقال أبو حامِدٍ[3]وغيرُهُ[4]: لا تَفْسُدُ .

وعَنْ زَيْنِ ٱلمَشَايخ : لو[5]قرأ : ﴿ٱللهُ﴾ [٧:٢] بِٱلتَّفْخِيمِ ، يَجُوزُ . وَحَكَى جَارُ ٱللهِ عَنِ ٱلزَّجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بِٱلتَّفْخِيمِ . وكان شَيْخُنَا عَلَيْهِ حَتَّى فَارَقَ ٱلدُّنْيَا .

وعَنِ ٱلْوَبَرِيِّ[6]: لو قرأ : ﴿ٱلَّذِى مِن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ [١:٤][7]، لا تَفْسُدُ .

ولو لَحَنَ في صَلَاتِهِ ثُمَّ تَرَدَّدَ أَنَّهُ مُفْسِدٌ أَمْ لَا ، يَمْضِي في صَلَاتِهِ ثُمَّ يَسْتَفْتِي .

ولو قرأ في صَلَاتِهِ : ﴿بِمَ يَرجِعُ (إِلَيهِ)﴾[8][٣٥:٢٧] ، إِنْ كَانَ قَصْدُهُ أَنْ يَذْكُرَ مَا في ٱلقرآن ، لا تَفْسُدُ ، وَإِلَّا ، فتَفْسُد ، لأنّه شَيْءٌ مُهْمَلٌ . وَإِن لَمْ يَكُنْ لَهُ قَصْدٌ ، فكذَٰلِكَ تَفْسُدُ . وقال ٱلبُرْهَانُ : يَنْبَغِي أَن لا يُفْسِدَ عَلَى أَصْلِ أَبِي يُوسُفَ .

ولو تَرَدَّدَ في حَذْفِ حَرْفٍ مِنَ ٱلْكَلِمَةِ (أَكَذَٰلِكَ) أَم ﴿كَذَٰلِكَ﴾ [٧٣:٢][9]،

---

(١) مكان ﴿وَرَدَ﴾ .

(٢) بدل (وَتَرَحَّمْتَ) بتشديدِها . للتوضيح : هذا المقطع مأخوذ من (وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ) في الصلاة الإبراهيميّة حسب بعض ألفاظها . وقد آستوفى الإمامُ العراقيُّ (ت٨٢٦هـ) هذه المسألةَ بمزيدٍ من التفصيل والبيان . يُراجَع فتاوى العراقيّ ١٥٣-١٦٥ (المسألة السادسة) [هناك ١٥٧ «ومِنَ الناسِ مَنْ يزيدُ (وَٱرْحَمْ مُحَمَّدًا ، كَمَا رَحِمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ) . ورُبَّما يقولون : (تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ) ، أَيْ بزيادةِ التاءِ مَعَ التشديدِ»] .

(٣) السَّرْخَسِيّ . عنه الجواهر المضيّة ٣٣/٤ (١٩٠٩) «أبو حامد السَّرْخَسِيّ : تفقّه على عبد الرحيم بن عبد السلام الغِيانيِّ وانقطع إليه وبه تَخَرَّجَ . وأبو حامدٍ هذا أَحَدُ مَنْ عزا إليه صاحبُ القُنْيَةِ وعَلَّمَ له (حم)» .

(٤) المقصود بغيره هو أبو الفتح عمر بن عليّ بن أبي الحسين النسفيّ . يُعرَف بعين الأئمّة الكَرَابِيسيّ .

(٥) لو : ليس في الأصل .

(٦) نسبةً إلى الوَبَرِ . هو خَمِير الوَبَرِيّ . عنه الجواهر المضيّة ١٨٣/٢ (٥٧٢) ، ٣٣٩/٤-٣٤٠ .

(٧) مكان ﴿ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ . وقد ورد هذا اللفظ في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم ، أوّلها أعلاه . وقد ورد في موضع واحد بلفظ ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ [٩٨:٦] .

(٨) بزيادة (إليه) ، بينما النصّ القرآنيّ ﴿بِمَ يَرجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ بدون ذلك .

(٩) مواضعه في القرآن الكريم عديدة ، أوّلها ٧٣:٢ ، آخرها ٤٤:٧٧ .

فيتركُهُ ويَقْرَأُ غَيْرَهُ .

ومَنْ قَالَ : لا أَدْرِي كَيْفَ كانَتْ قِرَاءَتِي مِنْ وَقْتِ ٱلتَّكْلِيفِ ، فالاحْتِيَاطُ لَا غَايَةَ له ، وسِعَةُ رَحْمَةِ ٱللهِ لا نِهَايَةَ لَهَا . وهذا إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجِبُ ٱلقَضَاءُ ، وَٱلاحْتِيَاطُ أَنْ يَقْضِيَ .

قِيلَ لَهُ : لَوْ كَانَ عَامِّيًّا لا يُمَيِّزُ بين ٱلمُفْسِدِ وغَيْرِه ؟ قال : لا يَقْضِي بِٱلفَسَادِ ويحملُ أَمْرَه عَلَى ٱلسَّدَادِ .

وقَرَأَتْ عَجُوزٌ ٱلفاتِحَةَ عِنْدَ عَيْنِ ٱلأَئِمَّةِ ٱلكَرَابِيسِيِّ[1]، فقَرَأَتْ **[١٣ب]** فيها ما يُفْسِدُ ٱلصَّلَاةَ ، فأَمَرَها بِتَرْكِ مَا يُفْسِدُ ؛ فَقِيلَ له : فِيمَا مَضَى ؟ فَقَالَ : لا يَلْزَمُهَا قَضَاؤُهَا ، لأَنَّ ٱلخَطَأَ عِنْدَ ٱلشَّافِعِيِّ لا يُوجِبُ فَسَادَ ٱلصَّلَاةِ ؛ فقَالَ له ٱلبَاقَرْحِيُّ[2]: هذا حَسَنٌ ، لكن عِنْدَ ٱلشَّافِعِيِّ في غَيْرِ ٱلفاتِحَةِ ؟ فقال : أَخَذْتُ مِنْ مَذْهَبِهِ أَنَّ ٱلْخَطَأَ لَا يُفْسِدُ ٱلصَّلَاةَ دُونَ تَعَيُّنِ ٱلفاتِحَةِ فَرْضًا عليه .[3]

وعَنْ أَبِي يُوسُفَ أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ ٱلحَمَّامِ وأَمَّ ٱلقَوْمَ ، ثُمَّ أَخْبَرَهُ ٱلحَمَّامِيُّ أنّه كان في ٱلخَابِيَةِ ، فٱغْتَسَلَ وأَعَادَ ٱلصَّلَاةَ ولَمْ يَأْمُرِ ٱلقَوْمَ بِٱلإِعَادَةِ ، وقال : ٱجْتِهَادِي يُلْزِمُ نَفْسِي ، لا غَيْرِي . وَفِي طَهَارَةِ هذا ٱلمَاءِ ٱخْتِلَافٌ كَثِيرٌ .

وقِيلَ : مَنْ رَأَى غَيْرَهُ في رَمَضَانَ يَأْكُلُ ناسِيًا ، لا يُخْبِرُهُ ، لأَنَّ بِأَكْلِهِ هذا لا يَفْسُدُ صَوْمُهُ .

---

(١) نسبةً إلى بَيْعِ الكَرَابِيسِ وهي الثِّيَابُ . هو عين الأئمّة عمر الكرابيسيّ . عنه الجواهر المضيّة ٢٩٦/٤ (٢٠٤٥) .

(٢) نسبةً إلى بَاقَرْح ، قرية من نواحي بغداد . هو أبو الحسن محمّد بن إسحاق بن إبراهيم البغداديّ (٣٩٧-٤٨١هـ) ، من بيتِ العلم والقضاء والحديث . عنه الأنساب (للسمعانيّ) ٤٨/٢-٤٩ ، الجواهر المضيّة ٨٦/٣ (١٢٢٦) ، ١٤٥/٤ .

(٣) يُقابَل الفتاوى البزّازيّة ٤٤/٤ «ومِنْ عُلَمَاءِ خوارزم مَنِ ٱخْتَارَ عَدَمَ الفَسَادِ بالخطأ في القراءةِ آخِذًا بمَذْهَبِ الإمامِ الشافِعِيِّ ، رحمه اللهُ تعالى ؛ فقال له الباقرجيُّ : مَذْهَبُهُ في غيرِ الفاتحة ؟ فقال : أَخَذْتُ مِنْ مَذْهَبِهِ الإِطْلَاقَ وتركتُ القَيْدَ» .

وَلَوْ قَرَأَ : ﴿هُوَ (ٱلَّتِى) خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [٤:٥٧] مَكَانَ ﴿ٱلَّذِى﴾ أو ﴿(أَنْعَمْتِ) عَلَيْهِمْ﴾ [٧:١] بِكَسْرِ ٱلتاءِ ، تَفْسُدُ . وقال قِوَامُ ٱلدِّينِ ٱلصَّفَّارِيُّ(١): لا تَفْسُدُ .(٢)

ويَجِبُ على ٱلأُمِّيِّ أَن لا يَتْرُكَ ٱجْتِهَادَه آنَاءَ لَيْلِهِ ونَهَارِه حَتَّى يَتَعَلَّمَ قَدْرَ ما تَجْزِي بِهِ صَلَاتُهُ ؛ فَإِنْ قَصَّرَ فيه ، لَمْ يُعْذَرْ ؛ وإِنِ ٱجْتَهَدَ ولَمْ يَقْدِرْ ، عُذِرَ .

وأَمَّا مَنْ لا يُمْكِنُهُ إِقَامَةَ ٱللَّحْنِ في ٱلحُرُوفِ ، كالهِنْدِيِّ وَٱلتُّرْكِيِّ ، يقرأ : ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ [٢:١] و ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [٣:١] بِٱلهاءِ أو ٱلخاءِ و ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾ [٧:١] بِٱلذالِ و ﴿(ٱلسَّمَدُ)﴾ [٢:١١٢] بِٱلسين(٣)، فَلَا رِوَايَةَ فِيهِ عَنِ ٱلْمُتَقَدِّمِينَ . وَيَنْبَغِي أَنْ يَجْتَهِدُوا حَتَّى يُصَحِّحُوا قَدْرَ ٱلغَرَضِ ؛ فإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا ، صَلُّوا بِلَا قِرَاءَةٍ . وإِنْ قَرَؤُوا حَسْبَ مَا ذُكِرَ ، فَسَدَتْ صَلَاتُهُمْ وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ ٱلكَلَامِ . وكَانَ ٱلْخُرَاسَانِيُّونَ يُفْتُونَ بِجَوَازِ ٱلصَّلَاةِ بِتِلْكَ ٱلقِرَاءَةِ ، لكنّه لا يَقْتَدِي به غَيْرُهُ . رُوِيَ ذَٰلِكَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ(٤)وأبي مُطِيعٍ(٥)ومُحَمَّدِ بْنِ ٱلأَزْهَرِ(٦).(٧)

---

(١) عنه الجواهر المضيّة ٢٥١/٤ (٢٠٣٩) ، ٤٢٧/٤ .

(٢) يُقابَل الجواهر المضيّة ٢٥١/٤ «قال : لو قرأ : ﴿(ٱلَّتِى) خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [٤:٥٧] مكان ﴿ٱلَّذِى﴾ أو ﴿(أَنْعَمْتِ) عَلَيْهِمْ﴾ [٧:١] بِكَسْرِ التاءِ ، لا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ . وفيه خِلَافُ المشايخِ» .

(٣) يُقابَل المحيط البرهانيّ ٣٢٠/١ «إذا قرأ ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ بالسين ، حُكِيَ عَنْ نَجْمِ الدِّينِ النَّسَفِيِّ ، رحمه الله ، أنّه لا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ، لأنّ السَّمَدَ هو السَّنَدُ . وهكذا حَكَى فَتْوَى القاضِي الإمامِ الزاهدِ أبي بكر الزرنجريِّ ، رحمه الله» ، الفتاوى التاتارخانيّة ٤٦٩/١ «كقَوْلِهِ : ﴿ٱللَّهُ (ٱلسَّمَدُ)﴾ بالسينِ ، تَفْسُدُ صَلَاتُهُ» .

(٤) هو أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن ميمون الباهليّ الفقيه (ت٢٤١هـ) ، إمام مشهور ، كبير مَحَلّ عند أصحاب أبي حنيفة وشيخُ بَلْخ – مدينة معروفة بخراسان – وعالِمُها في زمانه . لزم أبا يوسف . عنه الجواهر المضيّة ١١٩/١–١٢١ (٦٢) .

(٥) هو الحَكَمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مَسْلَمَةَ بنِ عبدِ الرحمنِ البَلْخِيُّ القاضي الفقيه (١١٣–١٩٧هـ) ، صاحب الإمام أبي حنيفة وراوي كتاب الفقه الأكبر عنه . كان قاضيًا ببَلْخ ستَّ عشرةَ سنةً . عنه الجواهر المضيّة ٨٧/٤–٨٨ (١٩٨٠) .

(٦) أبو عبد الله الخراسانيُّ الحنفيُّ (ت٢٥١هـ) . عنه الجواهر المضيّة ٨٥/٣ (١٢٢٤) ، هديّة العارفين ١٥/٢ .

(٧) يُقابَل الفتاوى البزّازيّة ٤٤/٤ «وكَانَ الخُرَاسَانِيُّونَ يُفْتُونَ بِالجَوَازِ عِنْدَ تَعَذُّرِ الإِقَامَةِ ، لكن لا يُقْتَدَى بِهِ . وبِهِ [أَفْتَى] إِبْرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ وأبو [في المطبوع (وابن)] مُطِيعٍ وابْنِ الأَزْهَرِ» .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ ٱلرَّازِيُّ[1]: لَوْ صَلَّى ٱلأُمِّيُّ مُنْفَرِدًا وَهُوَ يَجِدُ قارِئًا في بَيْتِهِ أو مَسْجِدِهِ ، لَمْ تَجُزْ صَلَاتُهُ وَلَا يَلْزَمُهُ أَنْ يَطُوفَ في ٱلْبَلَدِ يَطْلُبُهُ . قِيلَ لَهُ : إِذَا غَلَب فِي ظَنِّهِ وُجُودُ ٱلمَاءِ ، لَزِمَهُ ٱلطَّلَبُ ، فكَذَا هذا ؟ فَلَمْ يُجِبْ . ٱنْتَهَى مُلَخَّصًا .

وقَالَ في كِتَابِ ٱلْمُغَالِي في خَطَأِ ٱلتَّالِي : لَوْ قَرَأَ ٱلضَّادَ مَكَانَ ٱلظَّاءِ أَوْ عَلَى ٱلْعَكْسِ ، فَٱلْقِيَاسُ أَنْ تَفْسُدَ صَلَاتُهُ ؛ وهو قَوْلُ عَامَّةِ ٱلْمَشَايخ . وٱسْتَحْسَنَ بَعْضُ مَشَايِخِنَا وقَالُوا بِعَدَمِ ٱلْفَسَادِ لِلضَّرُورَة في حَقِّ ٱلْعَوَامِّ خُصُوصًا لِلْعَجَمِ .[2]وقال صاحِبُ ٱلْجَامِعِ ٱلصَّغِيرِ : إذا قَرَأَ : (ٱلظَّالِّينَ) بِٱلظاءِ[3]جائِزٌ لِلضَّرُورَة ،[4]لأَنَّ ٱللِّسَانَ قَلَّمَا يَنْقَادُ لِلضَّادِ . وهكذا ذكر في شَرْحِ ٱلْوَسِيلَةِ لِرَشِيدِ ٱلدِّينِ ٱلقَيْدِيِّ[5]وفَتْوَى نَجْمِ ٱلأَئِمَّةِ ٱلبُخَارِيِّ[6]. ومِنْهُمْ مَنْ فَصَّلَ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ بِٱلْقِيَاسِ عَالِمًا وتَعَمَّدَ في قِرَاءَتِهِ ، تَفْسُدُ ؛ وإِنْ كانَ جاهِلًا وقَرَأَ عَلَى ظَنِّ أَنَّهُ يَقْرَأُ كَمَا هِيَ أَوْ كَانَ عَالِمًا وَجَرَى عَلَى لِسَانِهِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ ، لا تَفْسُدُ . وبِهِ كَانَ يُفْتِي مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ[7] وَٱلشَّيْخُ ٱلزَّاهِدُ[8]. ٱنْتَهَى

---

(١) هو أحمد بن عليّ الجَصَّاص (٣٠٥-٣٧٠هـ) ، إمام الحنفيّة في عصره . عنه الجواهر المضيّة ١/٢٢٠-٢٢٤ (١٥٥) ، الفوائد البهيّة ٢٧-٢٨ و ٢٣٤ «أبو بكر الرازيّ أحمد بن عليّ الجصّاص» .

(٢) يُقابَل المحيط البرهانيّ ١/٣١٩ ، الفتاوى التاتارخانيّة ١/٤٦٥ .

(٣) مكان ﴿ٱلضَّالِّينَ﴾ [٧:١] بالضاد .

(٤) يُقابَل الفتاوى التاتارخانيّة ١/٤٦٥ «في الخانيّة : ولو قرأ : (ٱلظَّالِّينَ) بالظاءِ مكان الضادِ أو بالذالِ ، لا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ» .

(٥) هو أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن أبي القاسم الخوارزميّ (ت٦١٨هـ) ، صَدْرُ القُرَّاء الخوارزميّة . عنه الجواهر المضيّة ٣/٦٤٠ (١٨٥٧) ، غاية النهاية ٢/٤٠٣ (٣٩٣٩) ، توضيح المشتبه ٧/١٣٥-١٣٦ .

(٦) عنه الجواهر المضيّة ٤/٤٤٠-٤٤١ (٢١٠٣) .

(٧) الرازيّ (ت٢٤٨هـ) ، قاضي الريّ ، من أصحاب محمّد بن الحسن . عنه الجواهر المضيّة ٣/٣٧٢ (١٥٤٦) .

(٨) هو إسماعيل بن الحسين بن عليّ البخاريّ (ت٤٠٢هـ) . عنه الجواهر المضيّة ١/٣٩٩-٤٠٠ (٣٢٧) .

وَفِي ٱلْحِيَلِ : إِذَا وَقَفَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ أَوِ ٱبْتَدَأَ في غَيْرِ مَوْضِعِ ٱلابْتِدَاءِ ، لَمْ يَتَغَيَّرْ بِهِ ٱلْمَعْنَى ، لَمْ تَفْسُدْ بِٱلْإِجْمَاعِ ؛ وَإِنْ تَغَيَّرَ تَغَيُّرًا فَاحِشًا بِأَنْ قَرَأَ : ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَا إِلَٰهَ﴾ [٣:١٨] وَوَقَفَ ثُمَّ قَرَأَ : ﴿إِلَّا هُوَ﴾ أَوْ قَرَأَ : ﴿وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى﴾ [٩:٣٠] وَوَقَفَ ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ ، لا تَفْسُدُ [١٤أ] صَلَاتُهُ عِنْدَ عَامَّةِ ٱلْمَشَايِخِ . وَقَالَ بَعْضُ ٱلْعُلَمَاءِ : تَفْسُدُ . وَٱلْفَتْوَى عَلَى عَدَمِ ٱلْفَسَادِ عَلَى كُلِّ حَالٍ . ٱنْتَهَى[1]

(١) يُقابَل المحيط البرهانيّ ١/٣٣٠ ، الفتاوى التاتارخانيّة ١/٤٨٩ . كذلك يُقابَل رسائل في الوقوف المفروضة وبيان ألفاظ الكفر في القرآن الكريم ٣٠٠ [مع إحالات الحاشية الثانية هناك] .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس الآيات القرآنيّة

[أرقام الصفحات بين هلالين]

سورة الفاتحة [١] : ..... ١ (٣٣) ، ١ (٣٤) ، ١ (٣٦) ، ١ (٤٥)
..... ١ (٥٥) ، ٢ (٤٧) ، ٢ (٢×٣٢) ، ٢ (٢×٣٥)
..... ٢ (٣×٣١) ، ٢ (٤١) ، ٢ (٤٤) ، ٢ (٤٥) ، ٢ (٥٠)
..... ٣ (٣١) ، ٣ (٦٠) ، ٤ (٣١) ، ٤ (٣٢) ، ٤ (٣٥)
..... ٥ (٢×٣٢) ، ٥ (٤٣) ، ٥ (٤٥) ، ٥ (٤٧)
..... ٦ (٣٦) ، ٦ (٤٥) ، ٦ (٣×٤٧) ، ٦ (٤٨) ، ٧ (٤١)
..... ٧ (٤٥) ، ٧ (٣×٤٧) ، ٧ (٢×٦٠) ، ٧ (٦١)
سورة البقرة [٢] : ..... ٥ (٣٥) ، ٦ (٣٥) ، ٧ (٥٨) ، ٩ (٣٦)
..... ٢٠ (٣٨) ، ٢٩ (٤٠) ، ٦٠ (٣٨) ، ٦٧ (٥٦)
..... ٧٣ (٥٨) ، ٨٩ (٣٣) ، ٨٩ (٣٤) ، ١٢٤ (٤٣)
..... ١٤٣ (٤٩) ، ١٧٣ (٥٣)
..... ١٨٠ (٥٤) ، ٢٢٥ (٤٠) ، ٢٥١ (٤٣)
سورة آل عمران [٣] : ..... ١٨ (٦٢) ، ٤٢ (٥١) ، ١١١ (٤٨)
سورة النساء [٤] : ..... ١ (٥٨) ، ٩٦ (٣٦) ، ١٢٨ (٥٢)
سورة المائدة [٥] : ..... ٥٤ (٤١) ، ١٠٥ (٣٨)
..... ٢×١١٠ (٣٥) ، ١١٥ (٥٣)
سورة الأعراف [٧] : ..... ٢٩ (٥١) ، ٣١ (٥١) ، ٥٤ (٤٩)
..... ١٤٣ (٤٢) ، ١٤٤ (٥٦) ، ١٦٠ (٤٢)
سورة التوبة [٩] : ..... ٣ (٤٤) ، ٣٠ (٢×٤٦)
..... ٣٠ (٦٢) ، ١١٢ (٣٦)

سورة يونس [١٠] : ..... ٥٤ (٥٠) ، ٧٣ (٤٤)
سورة هود [١١] : ..... ١٢ (٤٢×٢) ، ٣٢ (٣٧) ، ٧٥ (٣٩)
..... ٧٦ (٣٧) ، ٨١ (٣٧) ، ١٠٦ (٣٣)
سورة الرعد [١٣] : ٢٦ (٣٩)
سورة الحجر [١٥] : ..... ٨ (٥٤) ، ٤٥ (٣٥)
سورة الكهف [١٨] : ..... ١١ (٥٣) ، ٢١ (٣٥) ، ٧٩ (٥٤)
سورة طه [٢٠] : ..... ٥٦ (٤٣) ، ١٢١ (٤٣)
سورة الأنبياء [٢١] : ..... ٢٥ (٥٥) ، ١٠٤ (٣٤)
سورة المؤمنون [٢٣] : ٦٠ (٥١)
سورة الفرقان [٢٥] : ١٢ (٤١)
سورة الشعراء [٢٦] : ١٦٧ (٣٧)
سورة النمل [٢٧] : ٣٥ (٥٨)
سورة القصص [٢٨] : ٢٣ (٥٨)
سورة لقمان [٣١] : ٢٠ (٤٩)
سورة السجدة [٣٢] : ١٧ (٣٥)
سورة الأحزاب [٣٣] : ٦١ (٤٣)
سورة سبأ [٣٤] : ٣٣ (٥٠)
سورة يس [٣٦] : ٣ (٣٦)
سورة الصافّات [٣٧] : ٧٣ (٤٤)
سورة ص [٣٨] : ١٧ (٣٩)
سورة غافر [٤٠] : ٧١ (٥٤)
سورة الزخرف [٤٣] : ٧٧ (٣٧)

سورة الفتح [٤٨] : ٢٩ (٥٥)
سورة الحجرات [٤٩] : ..... ٢ (٤٣) ، ٢ (٥٧)
سورة الذاريات [٥١] : ..... ٢٢ (٥٧) ، ٥٨ (٣١) ، ٥٨ (٣٢)
سورة القمر [٥٤] : ٤٨ (٤٩)
سورة الرحمن [٥٥] : ٦٨ (٣٢)
سورة الواقعة [٥٦] : ١ (٥٧)
سورة الحديد [٥٧] : ٤ (٦٠)
سورة الحشر [٥٩] : ٢٤ (٤٤)
سورة الممتحنة [٦٠] : ..... ١×٢ (٤٦)
سورة التحريم [٦٦] : ..... ٥ (٥٤) ، ١٢ (٣٥)
سورة الملك [٦٧] : ١١ (٣٩)
سورة الحاقّة [٦٩] : ٢٨ (٤٥)
سورة نوح [٧١] : ٧ (٥٠)
سورة المزّمّل [٧٣] : ١٤ (٥٠)
سورة المدّثّر [٧٤] : ٣١ (٥٣)
سورة القيامة [٧٥] : ..... ٧ (٣٨) ، ٧ (٥٢)
سورة عبس [٨١] : ١١ (٥١)
سورة الانفطار [٨٢] : ١٣-١٤ (٣٣)
سورة الانشقاق [٨٤] : ٢٠ (٣٣)
سورة الغاشية [٨٨] : ..... ١٦ (٣٦) ، ٢٢ (٣٨)
سورة الليل [٩٢] : ..... ٣ (٢×٣٧) ، ٣-٤ (٣٦) ، ١٥ (٥٣)
سورة الضحى [٩٣] : ٩ (٤٠)

سورة التين [٩٥] : ٢ (٥٦)
سورة البيّنة [٩٨] : ..... ٤ (٣٧) ، ٧ (٣٢)
سورة العاديات [١٠٠] : ١٠ (٣٦)
سورة القارعة [١٠١] : ١٠ (٤٥)
سورة قريش [١٠٦] : ٢ (٤٩)
سورة الماعون [١٠٧] : ..... ٢ (٤٢) ، ٢ (٥٧)
سورة الكوثر [١٠٨] : ١ (٤٠)
سورة المسد [١١١] : ١ (٤١)
سورة الإخلاص [١١٢] : ..... ٢ (٦٠) ، ٣ (٤٨) ، ٣ (٥٦)

فهرس الأعلام

إبراهيم بن يوسف ٦٠
ابن دُرَيْدٍ [محمّد بن الحسن بن دريد] ٥٢
ابن المبارك [عبد الله بن المبارك] ٥٧
أبو بكر الرازيّ [أحمد بن عليّ الجصّاص] ٦٠
أبو حامد ٥٨
أبو الحسن [عليّ بن سعيد الرُّسْتُغْفَنِيّ] ٣٤
أبو ذرّ القاضي الإمام ٤٦
أبو اليُسْر [محمّد بن محمّد البزدويّ] ، القاضي الإمام صدر الإسلام ... ٣٤ ، ٤٦ ،
أبو حنيفة ..... ٣٢ ، ١٣٠ ، ٣٥ ، ٥٢ ، ٥٧
أبو مُطِيع ..... ٣٩×٢ ، ٤١ ، ٦٠
أبو يوسف [يعقوب بن إبراهيم بن حبيب البغداديّ] ..... ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥×٢
..... ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٥٩
الباقَرْحيّ [محمّد بن إسحاق بن إبراهيم البغداديّ] ٥٩
البرهان ٥٨
برهان الأئمّة المطرّزيّ ٥٣
البَقَّاليّ النحويّ [أبو الفضل محمّد بن أبي القاسم بن بابجوك الخوارزميّ] ٥٣
جار الله [أبو القاسم محمود بن عمر بن محمّد الزمخشريّ] ... ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٣
..... ٥٤ ، ٢٥٥× ، ٢×٥٨
الزاهد [إسماعيل بن الحسين بن عليّ البخاريّ] ٦١
رشيد الدين القيديّ ٦١
الزجّاج ٥٨

الزَّرَنْجَريّ ، [بكر بن محمّد بن عليّ بن الفضل] القاضي ٤٩
زين المشايخ ..... ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨
الشافعيّ [محمّد بن إدريس بن العبّاس] ..... ٢×٥٩
شمس الأئمّة الحلوانيّ [عبد العزيز بن أحمد بن صالح] ..... ٣٤ ، ٤٦ ، ٥٢
صدر الأئمّة المكّيّ ٥٢
عمر بن محمّد بن إسماعيل ، نجم الدين أبو حفص النسفيّ ٣١
عين الأئمّة الكرابيسيّ ٥٩
فخر المشايخ ..... ٤٨ ، ٥٧
قِوَام الدِّين الصَّفَّاريّ ٦٠
مَجْد الأئمّة الترجمانيّ ٥٢
الكسائيّ [أحد القرّاء السبعة] ٣٩
محمّد بن الأزهر ٦٠
محمّد بن الفضيل البلخيّ ٣٤-٣٤
محمّد [بن الحسن الشيبانيّ] ..... ٣٣ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٥٢ ،
محمّد بن سَلَمَة ٣٩
محمّد بن مقاتل الرازيّ ..... ٣٤ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٦١
نَجْم الأئمّة البخاريّ ٦١
الوَبَرِيّ ..... ٥٥ ، ٥٨

فهرس القبائل والجماعات

أهل بلخ ٤١
أهل اليمن ٤٩
بنو أسد ..... ٢×٥١
بنو تميم ..... ٤×٥١
بنو طيّئ ٥٤
بنو عقيل ٥١
الخراسانيُّون ٦٠
ثقيف ٥١
ربيعة ٥١
سعد ٥١
الصحابة ٥٢
العجم ٦١
العلماء ٥٤
العوامّ ٦١
قيس ٥١
المُتَأَخِّرُونَ [من الفقهاء الأحناف] ..... ٥٣ ، ٥٧
المُتَقَدِّمُونَ [من الفقهاء الأحناف] ٦٠
المشايخ / مشايخنا ..... ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٦١ ، ٦٢
هذيل ٥١

فهرس المدن والبلدان

بُخَارى ٤٦
بَلْخ ٤١
اليمن ٤٩

فهرس اللهجات العربيّة

لغة أهل اليمن ٤٩
لغة بني أسد ٥١
لغة بني عقيل ٥١
لغة سعد ٥١

فهرس الألفاظ والمصطلحات

الإبدال ..... ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤
إبدال حركة بحركة ..... ٤٢ ، ٤٣
أحرف الإطباق ٤١
الأحرف الحَلْقِيَّة ٤١
الأحرف الشَّجْرِيَّة ٤١
الأحرف الأَسَلِيَّة ٤١
الأحرف الذَّوْلَقِيَّة ٤١
الأحرف الشَّفَوِيَّة ٤١
الأحرف اللِّثَوِيَّة ٤١
الأحرف اللَّهَوِيَّة ٤١
الأحرف النِّطْعِيَّة ٤١
الأحرف الهَوَائِيَّة ٤١
الإدغام ٤٢
إدغام المظهَر ٤٢
الإظهار ٤٢
إظهار تضعيف ٤١
إظهار زيادة ٤١
إظهار المدغَم ٤٢
الإعراب ..... ٣١ ، ٤٢
بُعْد المَخْرَج ..... ٣٨ ، ٤١

التأخير ..... ٣١×٢ ، ٣٣
التحريك ٤٢
تحريك الساكن ٤٢
التخفيف ٤٢
تخفيف المشدَّد ٤٢
التَّرْخِيم ٣٧
التسكين ٤٢
تسكين المتحرِّك ٤٢
التشديد ٤٢
تشديد المخفَّف ٤٢
التقديم ..... ٣١×٢ ، ٣٣
التَّكْرَار ..... ٣١ ، ٣٢ ، ٤١
التليين ٤٢
تليين المهموز ٤٢
حروف زائدة ٣٦
الزيادة ..... ٣١×٢ ، ٣٢
عَنْعَنَة تميم ٥١
قُرْب المَخْرَج ..... ٣٨ ، ٤١
القَسَم ٣٦
القَصْر ٤٢
قَصْر الممدود ٤٢
قَطْع الكلمة ..... ٣١ ، ٤٥

المَدّ ٤٢
مدّ المقصور ٤٢
المُضَاف ٣٥
المُضَاف إليه ٣٥
النُّقْصَان ..... ٣١×٢
الهَمْز ٤٢
هَمْز التليين ٤٢
الوقف والابتداء ..... ٣١ ، ٤٥

فهرس الكتب

الجامع الصغير ٦١
الحِيَل ٦٢
الرَّقِيَّات ٣٨
زلّة القارئ ٣٢
شرح الحلوانيّ ٥٢
شرح الوسيلة ٦١
الطارئ في زلّة القارئ ٣١
فتوى نجم الأئمّة البخاريّ ٦١
القُنْيَة ٤٦
كتاب المغالي في خطأ التالي ٦١

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

زَلَّةُ ٱلقَارِئ

تأليف

الإمام أحمد بن محمد بن إسماعيل المصري الحنفي
الشهير بالطحطاوي
(ت ١٢٣١هـ/١٨١٦م)

حقّقها وعلّق عليها ووضع لها فهارس

أ. د. عمر يوسف عبد الغني حمدان

أستاذ التفسير وعلوم القرآن وصاحب كرسيّ تدريس العلوم القرآنيّة بمعهد العلوم الشرعيّة الإسلاميّة
جامعة توبنگن ، مدينة توبنگن الجامعيّة ، جمهوريّة ألمانيا الاتّحاديّة

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ترجمة ٱلطَّهْطَاوِيّ

يُقال له كذلك ٱلطَّحْطَاوِيّ بالحاء . أوّل مَنْ ترجم له هو ٱلمؤرّخ عبد ٱلرحمن ٱلجبرتيّ (ت١٢٣٧هـ) في تاريخه ٱلموسوم بعجائب ٱلآثار في ٱلتراجم وٱلأخبار (ط) ، فهو من أقرانه . وكلُّ مَنْ ترجم له من بعد ٱلجبرتيّ كان عالةً عليه ، أمثال علي باشا مبارك (ت١٣١١هـ) وإسماعيل باشا ٱلبغداديّ (ت١٣٣٩هـ) وسَرْكِيس (ت١٣٥١هـ) وٱلزِّرِكْليّ (ت١٣٩٦هـ)[1].

بٱلتالي أنقل هنا ترجمة ٱلجبرتيّ للطَّهْطَاوِيّ لكونها ٱلأقدم وٱلأكثر تفاصيل ومعلومات عن سيرة ٱلمترجَم له وأحواله ، خاصّة مع منافسيه ومخالفيه من ٱلمشايخ ، وعن ظروف عصره ٱلسياسيّة وٱلاجتماعيّة وٱلاقتصاديّة من جهة ، ولملازمة ٱلجبرتيّ ومصاحبته له أوقاتَ تحصيلِهِ على يد والده (حسن ٱلجبرتيّ) من جهة أخرى ، واضعًا عناوين فرعيّة لموضوعاتها وفحاويها ٱلداخليّة .

ٱسمه ونسبه وشهرته :

«ٱلشيخ ٱلعلامة وٱلنحرير ٱلفهّامة ٱلسيّد أحمد بن محمّد بن إسماعيل ، من ذرّيّة ٱلسيّد محمّد ٱلدوقاطيّ ٱلطهطاويّ ٱلحنفيّ .

عائلته ونشأته :

والده روميّ[2]. حضر إلى مصر متقلّدًا ٱلقضاء بطهطا ، بلدة بالقرب من أسيوط بٱلصعيد ٱلأدنى[3]، فتزوّج بٱمرأة شريفة ، فولد له منها ٱلمترجَم وأخوه ٱلسيّد

---

(١) مصادرهم حسبما رتّبتهم أعلاه : ٱلخطط ٱلتوفيقيّة ٱلجديدة ٣/١٣/٥٦-٥٧ ، هديّة ٱلعارفين ١/١٨٤ ، معجم ٱلمطبوعات ٢/١٢٣٣-١٢٣٤ ، ٱلأعلام ١/٢٤٥ .

(٢) أيْ تُرْكيّ .

(٣) يعني صعيد مصر .

إسماعيل . ولم يزل مستوطنًا بها إلى أن مات وترك ولدَيْه ٱلمذكورَيْنِ وأختًا لهما .

تحصيله ٱلعلميّ :

حضر ٱلمترجَم إلى مصر في سنة إحدى وثمانين ومائةٍ وألفٍ . وكان قد بَدَا نباتُ لِحْيَتِهِ بعد ما حَفِظَ ٱلقرآنَ ببلده وقرأ شيئًا من ٱلنحو ، فدخل ٱلأزهرَ ولازم ٱلحُضُورَ في ٱلفقه على ٱلشيخ أحمد ٱلحماقيّ وٱلمقدسيّ وٱلحريريّ وٱلشيخ مصطفى ٱلطائيّ وٱلشيخ عبد ٱلرحمن ٱلعريشيّ . حضر عليه من أوّل كتاب ٱلدرّ ٱلمختار[1]إلى كتاب ٱلبيوع . وتمّم حضوره على ٱلمرحوم ٱلوالد[2]مع ٱلجماعة لتوجّه ٱلشيخ عبد ٱلرحمن لدار ٱلسلطنة لبعض ٱلمقتضيات عن أمر عليّ بيك في سنة ثلاثٍ وثمانين ومائةٍ وألفٍ ، فٱلتمس ٱلجماعةُ تكملة ٱلكتاب على ٱلوالد ، فأجابهم لذلك ، فكانوا يأتون للتلقّي عنه في ٱلمنزل والمترجَم معهم . وفي أثناء ذلك قرأتُ مع ٱلمترجَم على ٱلوالد متن نور ٱلإيضاح بعد ٱنصراف ٱلجماعة عن ٱلدرس ويتخلّف ٱلمترجَم ، وذلك لعلوّ ٱلسند ، فإنّ ٱلوالد تلقّاه عن ٱبن ٱلمؤلِّف ، وهو عن جدّ ٱلوالد عن ٱلمؤلِّف ، وجدّ ٱلوالد وٱلمؤلِّف يُسمّيان بحسن ، فهو من عجيب ٱلاتّفاق . وكان ٱلمترجَم يلائم طبع ٱلفقير في ٱلصحبة ، فكنتُ معه في غالب ٱلأوقات إمّا في ٱلجامع أو في ٱلمنزل للطافة طبعِهِ وقرب سنّي من سِنِّهِ . وكان ٱلوالدُ يرى ذلك ويسألني عنه ، إذا تخلّف في بعضِ ٱلأحيانِ ، ويقول : أين رفيقُك ٱلصعيديُّ ؟ فكان يعيد معي ويفهمني ما يصعب عَلَيَّ فَهْمُهُ . ولم يزل يدأب في ٱلاشتغال وٱلطلب مع جودةِ ذهنِهِ وخلوّ بالِهِ وتفرّغه وٱلفقير بخلاف ذلك .

---

(١) هو ٱلدرّ ٱلمختار شرح تنوير ٱلأبصار لعلاء ٱلدين محمّد بن عليّ بن محمّد ٱلحصكفيّ ٱلحنفيّ (ت١٠٨٨هـ) ، مفتي ٱلشام . له أكثر من طبعة .

للطهطاويّ ، ٱلمترجَم له أعلاه ، حاشية على ٱلدرّ ٱلمختار ، كما سيأتي بيانه في ذكر تواليفه .

(٢) وَالِدُ عبد ٱلرحمن ٱلجبرتيّ هو حسن ٱلجبرتيّ .

وتلقّى ٱلمترجَم ٱلحديثَ سماعًا وإجازةً عن كلّ من ٱلشيخ حسن ٱلجداويّ وٱلشيخ محمّد ٱلأمير وٱلشيخ عبد ٱلعليم ٱلفيّوميّ ، ثلاثتهم عن ٱلشيخ عليّ ٱلعدويّ ٱلمنسفيسيّ عن ٱلشيخ محمّد عقيلة بسنده ٱلمشهور .

تداوله ٱلإفادة والتدريس والإقراء :

ولَمّا ترشّح للإفادة والتدريس وكان مسكنه بناحية ٱلصليبة وجلس للإقراء بٱلمدرسة ٱلشيخونيّة وٱلصرغتمشيّة وٱحْتَفَّ به سُكّانُ تلك ٱلناحية وأكابرهم وٱعتنوا بشأنه وأسكنوه في دارٍ تليق به وهادوه وواسوه وأكرموه ، وكانت تلك ٱلناحيةُ عامرةً بأكابرها وٱنفرد ٱلمترجَم عندهم لكونه على مذهبهم وأصله من جنس ٱلأتراك وخلوّ تلك ٱلنواحي من أهل ٱلعلم وخصوصًا ٱلأحناف . وملازمة ٱلمترجَم للحالة ٱلمحمودة من ٱلإفادة مع شرف ٱلنفس وٱلتباعُد عمّا يخلّ بٱلمروءة إلّا ما يأتيه عفوًا ، فٱزدادت محبّتهم له ووثقوا فيما يقضيه .

من أعماله ٱلخيريّة :

ثمّ تصدّى لوَقْفِ ٱلشيخونيّتين وإيرادهما وٱستخلاص أماكنهما وشرع في تعميرهما . وساعده على ذلك كلُّ مَنْ كان يحبّ ٱلإصلاح ؛ فجدّد عمارة ٱلمسجد وٱلتنكيّة وأنشأ بها صهريجًا .

دَرْسُه بجامع ٱلأزهر وبٱلمدرسة ٱلعينيّة :

وفي أثناء ذلك ٱنتقل بأهلِهِ إلى دارٍ مليحةٍ بجوار ٱلمسجد بالدرب ٱلمعروف بدرب ٱلميضأة ، وَقَفَها بانِيها على ٱلمسجد . كلّ ذلك والمترجَم لم ينقطع عن ٱلحضور إلى ٱلأزهر في كلّ يوم ويقرأ دَرْسَهُ أيضًا بٱلجامع . ولَمّا كثرت جماعتُهُ ، ٱنتقل إلى ٱلمدرسة ٱلعينيّة بٱلقرب من ٱلأزهر .

تدريسه ٱلحديث ٱلنبويّ :

ولَمّا عمّر محمّد أفندي ٱلودنليّ ٱلجامعَ ٱلمُجَاوِرَ لمنزله تجاه ٱلقنطرة ٱلمعروفة بعمارشاه والمكتبَ ، قرّر ٱلمترجَمَ في درس ٱلحديث بها في كلّ يوم بعد ٱلعصر . وقرّر له عَشْرَةً من ٱلطلبة ورتّب للشيخ وللطلبة مَعْلُومًا وافرًا يُقْبَضُ مِنَ ٱلديوان .

تقلّده مشيخة ٱلحنفيّة وما يتّصل ذلك :

ولَمّا مات ٱلشيخ إبراهيم ٱلحريريّ ، تعيّن ٱلمترجَم لمشيخة ٱلحنفيّة ، فتقلّدها على ٱمتناع منه ، فٱستمرّ إلى أن أُخرِجَ ٱلسيّدُ عمر مكرم من مصر منفيًّا وكتبوا في شأنه عَرْضحالًا[1] إلى ٱلدولة ، نسبوا إليه فيه أشياء[2] لم تحصل منه وطلبوا ٱلشهادة فيها ، فٱمتنع ،[3] فشنّعوا عليه وبالغوا في ٱلحطّ عليه وعزلوه من ٱلمشيخة ، وقلّدوها ٱلشيخَ حسين ٱلمنصوريّ ؛[4] فلَمّا مات ، أُعيد ٱلمترجَم إلى مشيخة ٱلحنفيّة ، وذلك في غرّة شهر صفر سنة ألفٍ ومائتين وثلاثين . ولبس ٱلخلع من ٱلشيخ ٱلشسنوانيّ ، شيخ

---

(١) كلمة منحوتة من (عرض) و (حال) بمعنى تقديم عريضة ٱحتجاج أو شكوى أو تظلّم أو تَقَاضٍ ، كما تُستَعْمَلُ في ٱلفارسيّة .

(٢) في ٱلخطط ٱلتوفيقيّة ٱلجديدة ٥٦/١٣/٣ : «منها أنّه أخذ من ٱلألفي في ٱلسابق مبلغًا من ٱلمال ، ليملّكه مصر في أيّام فتنة أحمد باشا خرشد . ومنها أنّه كاتب ٱلأمراء ٱلمصريّة في وقت ٱلفتنة بينهم وبين ٱلعزيز محمّد علي باشا حين كانوا بالقرب من مصر ، ليحضروا على حين غفلة في يوم قطع ٱلخليج . وحصل لهم ما حصل ، ونصر ٱلله عليهم سعادة ٱلباشا . ومنها أنّه أراد إيقاع ٱلفتن ، لينقض دولة ٱلباشا ويولّي خلافه ويجمع عليه طوائف ٱلمغاربة وَٱلصعائدة وأخلاط ٱلعوامّ وغير ذلك» .

(٣) في ٱلخطط ٱلتوفيقيّة ٱلجديدة ٥٦/١٣/٣ : «وكتبوا عليه [= على ٱلعرضحال] أسماء كثيرة من ٱلمشايخ ، فٱمتنع ٱلبعض وحصل بينهم منافسات ومخالفات . وكان ٱلمترجَم من ٱلممتنعين» .

(٤) جاء في ٱلخطط ٱلتوفيقيّة ٱلجديدة ٥٦/١٣/٣-٥٧ : «فزادوا في ٱلتحامل عليه ، خصوصًا ٱلشيخ ٱلسادات وٱلشيخ ٱلأمير وخلافهما . وٱتّفق أنّه دُعي إلى وليمة عند ٱلشيخ ٱلشسنوانيّ بحارة حوش ، قدم وتأخّر حضوره عن ٱلمشايخ ، فصادفهم حال دخوله خارجين ، فسلّم عليهم ولم يصافحهم لِمَا سبق منهم في حقّه من ٱلإيذاء ، فتطاول عليه ٱبنُ ٱلشيخ ٱلأمير ورفع صوتَه بتوبيخه وشتمه لكونه لم يقبّلْ يَدَ وَالدِهِ . ثمّ ٱتّفق بعد ذلك ٱلأشياخُ وَٱلمتصدّرون على عزله من إفتاء ٱلحنفيّة وأحضروا ٱلشيخَ حسين ٱلمنصوريّ وركبوا صحبته بعد أن مهّدوا ٱلقضيّة ، فألبس ٱلقائم مقام ٱلشيخ حسينًا فروةً ثمّ نزلوا وطافوا للسلام عليه وخلعوا عليه ٱلخلع ؛ فلَمّا بلغ ٱلمترجَمَ ذلك ، طوى ٱلخلعَ ٱلتي كانوا ألبسوها له عند تقليده بالإفتاء بعد موت ٱلشيخ إبراهيم ٱلحريريّ وأرسلها لهم . وكان ٱلشيخ ٱلسادات ألبسه حين ذاك فروةً ؛ فلَمّا ردّها عليه ، ٱحتدّ وٱغتاظ وأخذ يسبّه ويذكر لجلسائه جرمه ويقول : ٱنظروا هذا ٱلخبيث ! كأنّه جعلني مثل ٱلكلب ٱلذي يعود في قيئه . وٱعتكف ٱلمترجَم في داره لا يخرج منها إلّا إلى ٱلشيخونيّة بجواره وٱعتزلهم وترك ٱلخلطة بهم وتباعد عنهم وهم يبالغون في ذمّه وَٱلحطّ عليه لكونه لم يوافقهم» .

ٱلأزهر ، ثمّ من ٱلباشا وباقي ٱلمشايخ ، أرباب ٱلمظاهر . ولم يختلف عليه ٱثْنَانِ .

تاريخ وفاته :

وفي هذهِ ٱلسنةِ[1] ٱسْتَأْذَنَ ٱلفقيرَ[2] في بناءِ مقبرةٍ يُدْفَنُ فيها ، إذا مات ، بجوار ٱلشيخ أبي جعفر ٱلطحاويّ بٱلقرافة لكوني ناظرًا عليها ، فأذنتُ له في ذلك ؛ فبَنَى له قبرًا بجانب مقام ٱلأستاذ . ولَمّا توفّي ، دُفِنَ فيه .

وكانت وفاته ليلة ٱلجمعة بعد ٱلغروب خامس عشر رجب سنة إحدى وثلاثين ومائتين وألفٍ .

تواليفه :

وله مِنَ ٱلمَآثِرِ :

[١] حاشية على ٱلدرّ ٱلمختار شرح تنوير ٱلأبصار في أربع مجلّدات[3]، جمع فيها ٱلموادّ ٱلتي على ٱلكُتّاب وضمّ إليها غيرها[4]»[5]

---

(١) يعني سنة ١٢٣١ هـ .

(٢) يعني نفسه ، أي ٱلجبرتيّ .

(٣) العددُ مؤنَّثٌ على أنّ المعدودَ هنا (مجلّدات) جمعٌ لمفردٍ مؤنَّثٍ ، أيْ مُجَلَّدَة . كذلك يصحّ تذكير العدد على أنّ معدوده جمع لمفردٍ مذكَّرٍ ، أيْ مُجَلَّد .

(٤) إلى هنا ٱنتهت ترجمة ٱلجبرتيّ للطهطاويّ من تاريخه عجائب ٱلآثار ٤/٢٦٠-٢٦١ .

(٥) كذلك هديّة ٱلعارفين ١/١٨٤ «له حاشية على ٱلدرّ ٱلمختار شرح تنوير ٱلأبصار في أربع مجلّدات ، مقبول بين ٱلعلماء ، مطبوع بمصر» ، ٱلأعلام ١/٢٤٥ «ٱشتهر بكتابه حاشية ٱلدرّ ٱلمختار – ط ، أربع مجلّدات في فقه ٱلحنفيّة» .

له أكثر من طبعة . يُراجَع معجم ٱلمطبوعات ٢/١٢٣٤ (٢) .

توضيح : ٱلأصل (تنوير ٱلأبصار وجامع ٱلبحار) في ٱلفروع ٱلحنفيّة لشمس ٱلدين محمّد بن عبد ٱلله بن أحمد بن تمرتاش ٱلغزّيّ ٱلحنفيّ (ت١٠٠٤هـ) [كشف ٱلظنون ١/٥٠١] ، ثمّ شَرَح عليه بعنوان (ٱلدرّ ٱلمختار شرح تنوير ٱلأبصار) (ط) لعلاء ٱلدين محمّد بن عليّ بن محمّد ٱلحصكفيّ ٱلحنفيّ (ت١٠٨٨هـ) ، مفتي ٱلشام [إيضاح ٱلمكنون ١/٤٤٧ ، هديّة ٱلعارفين ٢/٢٩٦ ، معجم ٱلمطبوعات ١/٧٧٩ (٢)] ، ثمّ حاشية ٱلطهطاويّ على شرح ٱلحصكفيّ .

[٢] وحاشية على شرح مراقي ٱلفلاح في مجلّدَيْنِ[١]»[٢]. فيها ترد ٱلتكميلة (زلّة ٱلقارئ) ٱلتي هي مدار هذا ٱلبحث .

[٣] رسالة كشف ٱلرَّيْن عن بيان ٱلمسح على ٱلجوربَيْن (خ) .[٣]

موضوع ٱلتكميلة (زلّة ٱلقارئ) وأهمّيّته :

أشير هنا إلى ظاهرتين جديرتين ، لهما علاقة بموضوع ٱلبحث ولكلّ واحدة منهما صلة بالأخرى .

الأولى كنتُ قد سلّطتُ ٱلضوء عليها في بعض أبحاثي[٤]، هي عدم مراعاة أوجه ٱلوقوف حسب ما يقتضي ٱلمعنى والسياق من وقف لازم (ٱلوقوف ٱلمفروضة) ووقف ممنوع (ٱلمواضع ٱلتي لا يجوز ٱلوقف عليها في ٱلقرآن ٱلكريم) عند عموم ٱلأعاجم في قراءة ٱلقرآن أثناء ٱلصلاة ، وذلك لضعف درايتهم باللغة ٱلعربيّة ونحوها ومعانيها أو حتّى ٱنعدام معرفتها عند بعضهم على ٱلإطلاق[٥].

---

(١) كذلك هديّة ٱلعارفين ١/١٨٤ «حاشية على مراقي ٱلفلاح شرح نور ٱلإيضاح» ، ٱلأعلام ١/٢٤٥ «من كتبه أيضًا «حاشية على شرح مراقي ٱلفلاح – ط» فقه» . له عدّة طبعات . يُراجَع معجم ٱلمطبوعات ٢/١٢٣٤ (١) .

توضيح : ٱلأصل (نور ٱلإيضاح ونجاة ٱلأرواح) (ط) ، مقدّمة في فروع ٱلحنفيّة للشرنبلاليّ (١٠٦٩) [كشف ٱلظنون ٢/١٩٨٢ ، هديّة ٱلعارفين ١/٢٩٢ و ٢٩٤ ، معجم ٱلمطبوعات ١/١١١٨ (٤)] ، ثمّ شرحها وسمّاه (إمداد ٱلفتّاح شرح نور ٱلإيضاح ونجاة ٱلأرواح) ، كما في كشف ٱلظنون ٢/١٩٨٢ وإيضاح ٱلمكنون ٢/٦٨٣ ، أو (مراقي ٱلفلاح بإمداد ٱلفتّاح في شرح نور ٱلإيضاح ونجاة ٱلأرواح) ، كما في إيضاح ٱلمكنون ٢/٤٦٤ ، أو «مراقي ٱلفلاح بإمداد ٱلفتّاح شرح نور ٱلإيضاح» ، كما في هديّة ٱلعارفين ١/٢٩٢ ، وهو مطبوع بعنوان (مراقي ٱلفلاح بإمداد ٱلفتّاح شرح نور ٱلإيضاح ونجاة ٱلأرواح) (ط) ، كما في معجم ٱلمطبوعات ١/١١١٨ (٣) .

(٢) إلى هنا ٱنتهت ترجمة ٱلجبرتيّ للطهطاويّ نقلًا عن ٱلخطط ٱلتوفيقيّة ٱلجديدة لعليّ باشا مبارك ١٣/٥٦-٥٧ .

(٣) ٱلأعلام ١/٢٤٥ .

(٤) يُراجَع "الوقوف ٱلمفروضة وٱلوقوف ٱلمكفّرة في ٱلقرآن ٱلكريم" ، إضاءات ٢ (١٤٣٠/٢٠٠٩) ٨٧-١٢٦ ، "رسائل في ٱلوقوف ٱلمفروضة وبيان ٱلفاظ ٱلكفر في ٱلقرآن ٱلكريم" ، مجلّة معهد ٱلإمام ٱلشاطبيّ للدراسات ٱلقرآنيّة ٥/٩ (١٤٣١/٢٠١٠) ٢٩١-٣٦٨ .

(٥) يُنظَر "رسائل في ٱلوقوف ٱلمفروضة وبيان ٱلفاظ ٱلكفر في ٱلقرآن ٱلكريم" ، مجلّة معهد ٱلإمام ٱلشاطبيّ للدراسات ٱلقرآنيّة ٥/٩ (١٤٣١/٢٠١٠) ٣١٣ .

أمّا ٱلأخرى ، فهي ظاهرة وقوع ٱلزلل وٱلخطأ وٱلنسيان من قبل ٱلقارئ في قراءة ٱلقرآن في ٱلصلاة ، وذلك للسبب ذاته ٱلمشار إليه في ٱلأولى ، خصوصًا ٱلجوانب ٱلصوتيّة ٱلمتعلّقة بسلامة ٱلحروف وصحّة نطق مخارجها . وقد شغلت حيّزًا كبيرًا من ٱلمداولات والمعالجات عند علماء ٱلأحناف قديمًا وحديثًا .

في هذه ٱلتكميلة وردت ثلاث مسائل فقط : ٱلخطأ في ٱلإعراب ، ٱلوقف والابتداء في غير موضعهما ، إبدال كلمة موضع كلمة أخرى .

يشكّل هذا ٱلموضوع بمسائله ٱلثلاث ٱلآنفة ٱلذكر وغيرها ، كالزيادة والنقصان والتقديم والتأخير والتكرار ، مبحثًا فقهيًّا بالغ ٱلأهمّيّة والخطورة ، خاصّة عند ٱلفقهاء ٱلأحناف ، ٱلمتقدّمين منهم والمتأخّرين ٱلذين تصدّوا لهذه ٱلظاهرة بالمعالجة والمباحثة نظرًا لانتشارها بين عموم ٱلأعاجم من ٱلأحناف ، وذلك في مسألة فساد ٱلصلاة ومن ثمّ وجوب إعادتها أو عدم فسادها ، ممّا لا يوجب إعادتها ؛ فٱختلاف آرائهم يعود إلى ٱعتبارات ٱعتمدوها في فتاويهم وأقوالهم ، نحو ٱختلال ٱلمعنى أو تغيُّر ٱلمعنى تغيُّرًا فاحشًا أو مراعاة ٱللفظ والمعنى .

لا شكّ أنّه في ثنايا تداول هذا ٱلموضوع وطرحه تنبيهات جليلة وتحذيرات مفيدة من ٱلوقوع في ٱلخطأ في ٱلقراءة على أنواعه ، لا يمكن تجاهل ٱنعكاساته ٱلإيجابيّة على تقليص حجم هذه ٱلظاهرة .

نصّ ٱلتكميلة ٱلمطبوع ووصف مخطوطة ٱلمقابلة :

كما تقدّم ذكره ، فهذه ٱلتكميلة جزءٌ من (حاشية ٱلطحطاويّ (ط) على مراقي ٱلفلاح (ط) للشرنبلاليّ) ٱلمطبوعة عدّة طبعات قديمًا وحديثًا . وقد ٱخترتُ من

طبعاتها ٱلحديثة طبعةً بضبط ٱلشيخ محمّد عبد ٱلعزيز ٱلخالديّ[1]، لكنّها لا تتماشى مع قواعد ٱلتحقيق ٱلمعاصرة ، فعلى سبيل ٱلمثال لا تعريف بالأعلام ٱلواردين فيها ولا تعريف بالمصادر ٱلتي ينقل عنها ولا تخريج للآي ولا للأحاديث ٱلنبويّة ٱلواردة فيها ، إذ هي مجرّد إخراج للنصّ ، لكنّه مع ذلك مشوب بأخطاء إملائيّة ، خصوصًا ضبط صورة ٱلهمزة والخلط بين همزتي ٱلوصل والقطع ؛ فرأيتُ من ٱلصواب مقابلة ٱلتكميلة ٱلمطبوعة فيها حسب تصحيح ٱلخالديّ — وهي عبارة عن فقرة واحدة لا تقطيع فيها ، ممتدّة على صفحتين (٣٣٩-٣٤٠) — مع نسخة خطّيّة زيادةً في ٱلتوثيق والتحقيق حسب ٱلأصول ٱلمعمول بها .

لقد قمت بهذا ٱلعمل على هذه ٱلصفة ، لأنّ هذه ٱلتكميلة تشكّل متنًا من مجمل ٱلمتون ذات ٱلصلة والعلاقة بموضوع (زلّة ٱلقارئ) ٱلتي أبغي تحقيقها ونشرها تباعًا .

أمّا وصف ٱلنسخة ٱلخطّيّة ٱلمعتمدة للمقابلة مع ٱلمطبوع ، فهي قطعة منسولة من حاشية ٱلطهطاويّ على مراقي ٱلفلاح ، موجودة ضمن مجموع محفوظ في مكتبة ٱلمحموديّة ٱلتي هي جزءٌ من مكتبة ٱلملك عبد ٱلعزيز بالمدينة ٱلمنوّرة ، رقمه ٢٧٩١ ، يشتمل على ١٣ رسالة ، عدد أوراقه ١٣٣ ورقة ، مقاسه ١٩×١٢ سم .

أمّا (رسالة زلّة ٱلقارئ في ٱلفقه ٱلحنفيّ) ، كما ورد عنوانها في فهرس هذا ٱلمجموع [١أ] ، فهي تتصدّره ، أوراقها ١ب-٣أ ، سطورها ٢٠/١٩/٢٠/٦ .

---

(١) بعنوان (حاشية ٱلطحطاويّ ٱلعالم ٱلعلامة أحمد بن محمّد بن إسماعيل ٱلطحطاويّ ٱلحنفيّ ٱلمتوفّى سنة ١٢٣١هـ على مراقي ٱلفلاح شرح نور ٱلإيضاح للشيخ حسن بن عمّار بن عليّ ٱلشرنبلاليّ ٱلمتوفّى سنة ١٠٦٩هـ في مذهب ٱلإمام ٱلأعظم أبي حنيفة ﷺ) . ضبطه وصحّحه : محمّد عبد ٱلعزيز ٱلخالديّ . بيروت : دار ٱلكتب ٱلعلميّة ، ط١ ، ١٤١٨/١٩٩٧ ، ٧٥٨ص .

منهج ٱلتحقيق :

يمكن إجمال خطوطه ٱلرئيسة فيما يلي :

- إثبات بدايات أوراق مخطوطة ٱلمقابلة بين حاصرتين .
- تقطيع متن ٱلتكميلة إلى فقرات حسبما يقتضي ٱلمعنى والسياق ووضعُ علامات ٱلترقيم في مواضعها ٱلمناسبة وشَكْلُ بعض ٱلألفاظ فيها ، حيث لزم ذلك .
- تعريف ٱلأعلام ٱلواردين في ٱلتكميلة في ٱلحواشي بصورة مقتضبة .
- ضبط ٱلآي ٱلكريمة رسمًا وشكلًا وتنصيصها بقوسين منجومتين وتخريجها بإثبات رقم ٱلسورة ورقم ٱلآية في ٱلمتن بين حاصرتين .
- وضع ثبت ٱلمصادر والمراجع للدراسة والتحقيق ؛ وهو مشترك للعملين .
- إلحاق صور ٱلمخطوطة في نهاية هذا ٱلعمل .

وَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ وَٱلْمِنَّةُ .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

صور مخطوطة (زلّة ٱلقارئ) للطَّهْطَاويّ

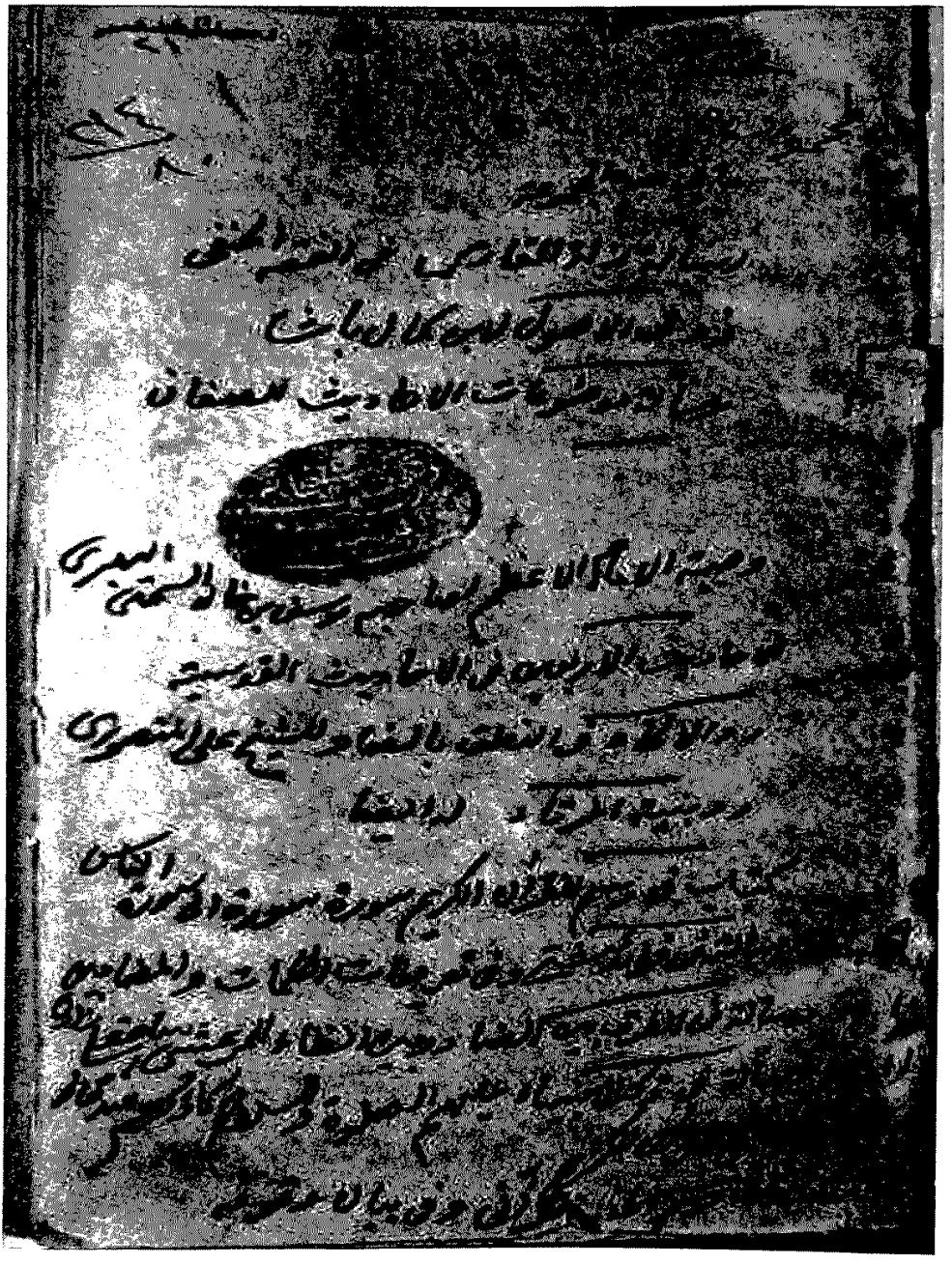

وجه ٱلورقة ٱلأولى ٱلتي يظهر عليها فهرس مجموعة ٱلرسائل
أوّلها (رسالة زلّة ٱلقارئ في ٱلفقه ٱلحنفيّ)

ظهر ألورقة ألأولى ووجه ألورقة ألثانية

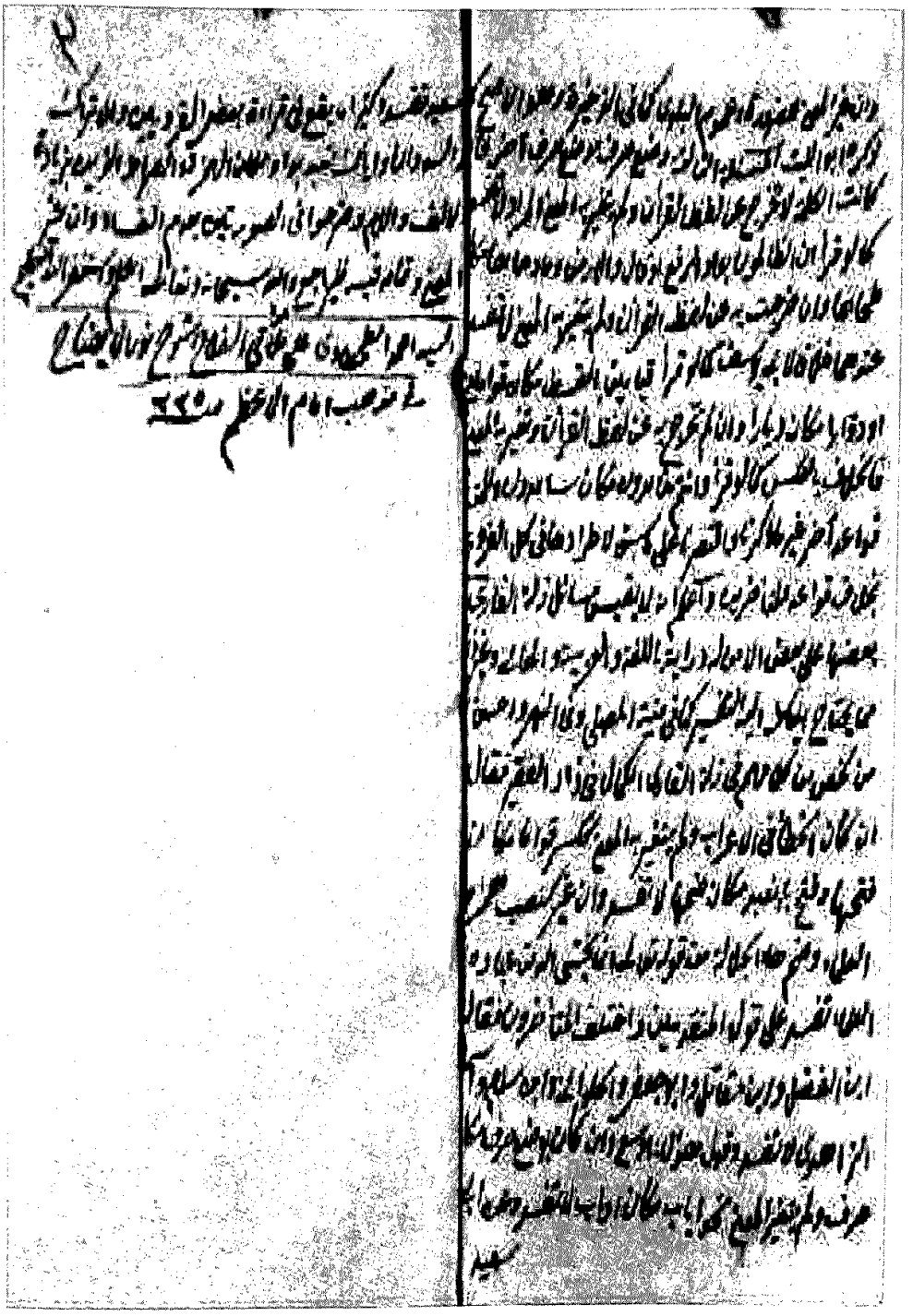

ظهر ألورقة ألثانية ووجه ألورقة ألثالثة

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

[١ب]

زلّة ٱلقارئ[١]

من أهمّ ٱلمسائل ؛ وهي مبنيّة على قواعد ناشئة من ٱلاختلاف ، لا كما توهّم أنّه ليس لها قاعدةٌ تُبنَى عليها ؛ فالأصل فيها عند ٱلإمام[٢]ومحمّد[٣]، رحمهما ٱلله ، تعالى ، تغيّر ٱلمعنى تغيُّرًا فاحشًا وعدمه للفساد وعدمه مطلقًا ، سواء كان ٱللفظُ موجودًا في ٱلقرآن أو لم يكن . وعند أبي يوسف[٤]، رحمه ٱلله ، إن كان ٱللفظُ نظيرُهُ موجودًا في ٱلقرآن ، لا تفسد مطلقًا ، تغيّر ٱلمعنى تغيُّرًا فاحشًا أو لا ؛ وإن لم يكن موجودًا في ٱلقرآن ، تفسد مطلقًا . ولا يعتبر ٱلإعراب أصلًا[٥].

ومحلّ ٱلاختلاف في ٱلخطأ وٱلنسيان . أمّا في ٱلعمد ، فتفسد به مطلقًا بٱلاتّفاق ، إذا كان ممّا يفسد ٱلصلوٰة . أمّا إذا كان ثناءً ، فلا يفسد ولو تعمّد ذلك . أَفَادَهُ ٱبْنُ أَمِير حاجّ[٦].

---

(١) القارئ : (القارىء) في المطبوع . كذلك الأمر في موضعين آخرين تاليين ، ممّا يغني التنبيه عليهما في موضعهما .

(٢) هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفيّ (٨٠-١٥٠/٦٩٩-٧٦٧) ، إمام الحنفيّة ، الفقيه المجتهد المحقّق ، أحد الأئمّة الأربعة عند أهل السنّة . عنه الأعلام ٣٦/٨ .

(٣) هو أبو عبد الله محمّد بن الحسن الشيبانيّ (١٣١-١٨٩/٧٤٨-٨٠٤) ، أحد تلميذَي الإمام أبي حنيفة . عنه الأعلام ٨٠/٦ .

(٤) هو يعقوب بن إبراهيم الكوفيّ البغداديّ (١١٣-١٨٢/٧٣١-٧٩٨) ، صاحب الإمام أبي حنيفة وتلميذه . عنه الأعلام ١٩٣/٨ .

(٥) في المخطوط : أصل .

(٦) هو أبو عبد الله شمس الدين محمّد بن محمّد بن محمّد الحلبيّ (٨٢٥-٨٧٩/١٤٢٢-١٤٧٤) . شهير بٱبن أمير حاجّ . يقال له كذلك ابن الموقت ، من علماء الحنفيّة . أمّا عن المصدر الذي أفاد فيه ما ذُكر أعلاه ، فهو حَلْبَة المُجَلّي وبغية المهتدي [لابن أمير حاجّ] في شرح منية المصلّي وغنية المبتدي لسديد الدين محمّد بن محمّد بن عليّ الكاشغَريّ (٧٠٥/١٣٠٥) ؛ فعن الأخير وكتابه (منية المصلّي وغنية المبتدي) (ط) يُنظَر معجم المطبوعات ١٥٤١/٢ ، الأعلام ٣٢/٧ . أمّا ابن أمير حاجّ ، فعنه يُنظَر الضوء اللامع ٢١٠/٩/٥-٢١١ (٥١٧) ، هديّة العارفين ٢٠٨/٢ [هناك «حلية المحلى وبغية المهتدى في شرح منية المصلى وغنية المبتدى»] ، معجم المطبوعات ٤١/١ ، الأعلام ٤٩/٧ [هناك «حلية المجلي - خ»] . جاء في كشف الظنون ١٨٨٦/٢ «أوّله : الحمد لله ربّ العالمين إلخ ؛ وهو كتاب معروف ، متداول بين الحنفيّة . وقد شرحه ٱبنُ أمير الحاجّ شرحًا بسيطًا في مجلّدين» ، ١٨٨٧/٢ «أمّا شرح الإمام الشهير بٱبنِ أمير حاجّ [...] رسم حرف الميم بالمشروح وحرف الشين بالشرح وسمّاه حَلْبَة ٱلْمُجَلّي وبغية المهتدي في شرح منية المصلّي . أوّله : الحمد لله عظيم الفضل وٱلطول إلخ» .

وفي هذا ٱلفصل مسائل .

الأُولَى ٱلخطأُ في ٱلإعراب :

ويدخل فيه تخفيف ٱلمشدّد وعكسه وقصر ٱلممدود وعكسه وفكّ ٱلمدغم وعكسه ؛ فإن لم يتغيّر به ٱلمعنى ، لا تفسد به صلاته بالإجماع ، كما في ٱلمضمرات[1].

وإذا تغيّر ٱلمعنى ، نحو أن يقرأ : ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَى (إِبْرَاهِيمُ رَبَّهُ)﴾ [٢:١٢٤] برفعِ (إِبْرَاهِيمُ) ونصبِ (رَبَّهُ)[2]، فالصحيحُ عنهما ٱلفسادُ . وعلى قياسِ قولِ أبي يوسف لا تفسد ، لأنّه لا يَعْتَبِرُ ٱلإعرابَ ؛ وبه يُفتَى .

وأجمع ٱلمتأخّرون ، كمُحَمَّدِ بْنِ مُقَاتِلٍ[3]وَمُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ[4]وَإِسْمَاعِيلَ ٱلزَّاهِدِ[5]

---

(١) للصوفيّ (ت٨٣٢/١٤٢٩) ، من شروح (مختصر القُدُوريّ) في فروع الحنفيّة لأبي الحسين أحمد بن محمّد القدوريّ البغداديّ (ت٤٢٨هـ) . جاء في كشف الظنون ٥٧٤/١ «جامع المضمرات والمشكلات — ويقال له المضمرات أيضًا ؛ وهو من شروح مختصر القُدُوريّ . يأتي في الميم» ، ١٦٣٢/٢-١٦٣٣ «من شروحِه جامع المضمرات والمشكلات ، مجلّد ، ليوسف بن عمر بن يوسف الصوفيّ الكادوريّ المعروف بنبيرهْ شيخ عمر بزار المتوفّى ٨٣٢» ، ١٧١٣/٢ «المضمرات ، أي جامع المضمرات . مرّ في الجيم» ، الأعلام ٢٤٤/٨ «له جامع المضمرات والمشكلات — خ في الأزهر في شرح مختصر القدوريّ في فروع الحنفيّة . قال اللكنويّ : طالعته ؛ وهو جامع للتفاريع الكثيرة ، حاوٍ على المسائل الغزيرة» .

(٢) جاء في شواذّ القراءات ٧٤ «ذكر أبو معاذ عن بعضهم وعن أبي حنيفة (وإِذِ ٱبْتَلَى إِبْرَاهِيمُ) بالرفع (رَبَّهُ) بالنصب . وجاء عن أبي الشعثاء جابر بن زيد هكذا . يعني أختبره هل يستجيب له دعاءَه ويتّخذه خليلًا أم لا» . كذلك حواشي كتاب البديع ٩ [أبو الشعثاء] ، البحر المحيط ٣٧٥/١ [أبو حنيفة] ؛ فهذه القراءة شاذّة ، بينما المتواترة بنصب الأوّل ورفع الثاني ، أَيْ ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾ .

(٣) الرازيّ (ت٢٤٨هـ) . كان قاضي الريّ ، من أصحاب محمّد بن الحسن . عنه الجواهر المضيّة ٣٧٢/٣ (١٥٤٦) ، هديّة العارفين ١٣/٢ «توفّي سنة ٢٤٢ ٱثنتين وأربعين ومائتين . صنّف كتاب المدّعي وَٱلمدّعَى عليه» .

(٤) هو أبو نصر محمّد بن سلّام البلخيّ (ت٣٠٥/٩١٧) . عنه الجواهر المضيّة ١٧١/٣-١٧٢ (١٣٢٤) ، ٥٤٠/٣ ، ٩٢/٤-٩٣ [هناك «مات أبو نصر بن سلام سنة خمس وثلاثمائة . قلتُ : في ظنّي أنّ محمّد بن سلّام ونصر بن سلام المذكورَيْنِ في بابهما من هذا الكتاب هما أبو نصر بن سلّام هذا . والجميعُ ترجمةٌ وَاحدة له ؛ فتارةً يذكره بعضُ أصحابنا بٱسمه ، فيقولون : محمّد بن سلّام . وتارةً يذكرونه بكُنيته ، فيقولون : أبو نصر بن سلّام . وتارةً يجمعون بين الكنية والاسم ، فيقولون : أبو نصر محمّد بن سلّام . وكثيرًا ما يذكره هكذا قاضي خان . وأمّا نصر بن سلّام ، فغَلَطٌ من الكاتب . أسقط لَفْظَةَ الأب وكتب : نصر بن سلّام ؛ فظنّ الظانّ أنّه اسمٌ لنصر بن سلّام»] .

(٥) لعلّه إسماعيل بن الحسين بن عليّ البخاريّ (ت٤٠٢هـ) . عنه الجواهر المضيّة ٣٩٩/١-٤٠٠ (٣٢٧) .

وَأَبِي بَكْرٍ سَعِيدٍ ٱلْبَلْخِيِّ[1]وَٱلْهِنْدُوَانيّ[2]وَٱبْنِ ٱلْفَضْلِ[3]وَٱلْحَلْوَانيّ[4]، عَلَى أَنَّ ٱلْخَطَأَ في ٱلإعرابِ لا يُفْسِدُ مُطْلَقًا ، وَإِنْ كان مِمَّا ٱعْتِقَادُهُ كُفْرٌ ، لأنّ أكثرَ ٱلناسِ لا يميّزون بين وجوه ٱلإعراب . وفي ٱختيارِ ٱلصوابِ في ٱلإعرابِ إيقاع ٱلناس في ٱلحرج ؛ وهو مرفوع شرعًا . وعلى هذا مَشَى في ٱلخلاصة[5]، فقال : وفي ٱلنوازل[6] لا تفسد في ٱلكلّ ؛ وبه يُفْتَى . وينبغي أن يكون هذا فيما إذا كان خطأً أو غلطًا **[٢أ]** وهو لا يعلم أو تعمّد ذلك مع ما لا يغيّر ٱلمعنى كثيرًا ، كنَصْبِ (ٱلرَّحْمَٰنَ) في قوله ، تعالى : ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [٢٠:٥] . أمّا لو تَعَمَّدَ مَعَ ما يُغَيِّرُ ٱلمعنى كَثِيرًا أَوْ يَكُونُ ٱعتقادُهُ كُفْرًا ، فالفسادُ حينئذٍ أَقَلُّ ٱلأَحْوَالِ . وَٱلْمُفْتَى بِهِ قَوْلُ أبي يوسف .

---

(١) كذا ٱسمه في المخطوط والمطبوع ، لكن يبدو أنّه ثمّة سَقْطٌ فيه ، هو (بن) بعد الكنية مباشرة ، أيْ أبو بكر بن سعيد البلخيّ (ت٣٢٨هـ) . عنه الجواهر المضيّة ١٩/٤ .

(٢) هو أبو جعفر محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عمر البلخيّ (٣٣٠-٣٩٢/٩٤٢-١٠٠٢) . يعرف بأبي حنيفة الصغير . عنه الجواهر المضيّة ١٩٢/٣-١٩٤ (١٣٤٥) ، هديّة العارفين ٤٧/٢ [هناك «توفّي ببخارا سنة ٣٦٢ اثنتين وستّين وثلاثمائة . من تصانيفه شرح أدب القاضي لأبي يوسف ، الفوائد الفقهيّة ، كشف الغوامض في الفروع»] .

(٣) هو أبو بكر محمّد بن الفضل الكَمَارِيّ البخاريّ (٣٠١-٣٨١هـ) . عنه الجواهر المضيّة ٣٠٠/٣-٣٠٢ (١٤٦١) ، هديّة العارفين ٥٢/٢ [هناك «من تصانيفِهِ الفوائد في الفقه»] .

(٤) هو أبو محمّد عبد العزيز بن محمّد بن نصر ، من أهل بخارى ، إمام أصحاب أبي حنيفة بها في وقته . نسبتُه (ٱلحَلْوَانيّ) إلى عمل الحَلْوَى وبَيْعِها . مُخْتَلَفٌ في سنةِ وفاتِهِ (٤٤٨/٤٤٩/٤٥٢/٤٥٦هـ) . عنه الجواهر المضيّة ٤٢٩/٢-٤٣٠ (٨٢١) .

(٥) أي خلاصة الفتاوى لافتخار الدين طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد بن الحسين البخاريّ (٤٨٢-٥٤٢/١٠٩٠-١١٤٧) . جاء في كشف الظنون ٧١٨/١ «هو كتاب مشهور ، معتمد ، في مجلّد . ذكر في أوّله أنّه كتب في هذا الفنّ خزانة الواقعات وكتاب النصاب ، فسأل بعض إخوانه تلخيص نسخة قصيرة يمكن ضبطها ، فكتب الخلاصةَ جامعةً للرواية ، خاليةً عن الزوائد مع بيان مواضع المسائل وكتب فهرست الفصول وٱلأجناس على رأس كلّ كتاب ، ليكون عونًا لِمَن ٱبْتُلِيَ بالفتوى» . كذلك يُنظَر الأعلام ٢٢٠/٣ .

(٦) النوازل في الفتاوى لأبي الليث إمام الهُدَى نصر بن محمّد بن أحمد السمرقنديّ (ت٣٧٣/٩٨٣) . عنه الجواهر المضيّة ٥٤٤/٣-٥٤٥ (١٧٤٣) ، الأعلام ٢٧/٨ . هو مطبوع بعنوان فتاوى النوازل [تحقيق : السيّد يوسف أحمد . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط١ ، ١٤٢٥/٢٠٠٤ ، ٤٦١ص] ، لكن لا تتوافر لديّ نسخة منه بغية الإحالة عليه .

وأمّا تخفيف ٱلمشدّد ، كما لو قرأ : ﴿(إِيَاكَ) نَعْبُدُ﴾ [٥:١] أو ﴿(رَبِ) ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [٢:١] بالتخفيف[١]، فقال ٱلمتأخّرون : لا تفسد مطلقًا مِنْ غيرِ ٱستثناءٍ على ٱلمختار ، لأنّ ترك ٱلمدّ وَٱلتشديد بمنزلةِ ٱلخطأ في ٱلإعراب ، كما في قاضي خان[٢]؛ وهو ٱلأصحّ ، كما في ٱلمضمرات[٣]. وكذا نصّ في ٱلذخيرة[٤]على أنّه ٱلأصحّ ، كما في ٱبنِ أمير حاجّ[٥].

وحُكْمُ تشديدِ ٱلمخفَّفِ كحُكْمِ عَكْسِهِ في ٱلْخِلَافِ وَٱلتَّفْصِيلِ . وكذا إظهار ٱلمدغم وعكسه ؛ فالكلّ نوعٌ واحدٌ ، كما في ٱلحلبيّ[٦].

---

(١) بينما القراءة المتواترة فيهما بالتشديد ، هكذا ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ و ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ . أقول : لقد قرئ بالتخفيف شاذًّا في الموضع الثاني ، كما في البحر المحيط ٢٣/١ «بكسر الهمزة وتخفيف الياء ؛ وبها قرأ عَمْرُو بْنُ فَائِدٍ عن أبيّ» . ذكرها السمين الحلبيّ (ت٧٥٦هـ) وعِلَّةَ الرغبةِ عنها في الدرّ المصون ٥٦/١ : «قال بَعْضُهُمْ : (إِيَاكَ) بالتخفيف ، مرغوبٌ عنه ، لأنّه يصير : شَمْسَكَ نَعْبُدُ ؛ فإنّ إِيَاةَ ٱلشَّمْسِ ضَوْءُها بكَسْرِ ٱلْهَمْزَة . وَقَدْ تُفْتَحُ . وقيل : هي لَهَا بمنزلةِ ٱلْهَالَةِ لِلْقَمَرِ ؛ فَإِذَا حَذَفْتَ ٱلتَّاءَ ، مَدَدْتَ» . كذلك يُقابَل حلبة المُجَلِّي ٤٩٩/١ و ٥٠٢/١ .

(٢) يعني فتاوى قاضيخان (ط) للإمام فخر الدين حسن بن منصور بن محمود بن عبد العزيز الأوزجنديّ الفرغانيّ (ت٥٩٢/١١٩٦) . عنه الأعلام ٢٢٤/٢ . جاء في كشف الظنون ١٢٢٧/٢ «هي مشهورة ، مقبولة ، معمول بها ، متداولة بين أيدي العلماء وَٱلفقهاء . وكانت هي نصب عين مَن تصدّر للحكم وَٱلإفتاء . ذكر في هذا الكتاب جملة من المسائل التي يغلب وقوعُها وتمسّ الحاجة إليها وتدور عليها وَاقعاتُ الأمّة . وترتيبها على ترتيب الكتب المعروفة» . لها أكثر من طبعة ، من أقدمها طبعة بولاق [المطبعة الأميريّة ، ١٨٩٢/١٣١٠ ، ٣ج] .

(٣) تقدّم التعريف بهذا المصدر .

(٤) هي ذخيرة الفتاوى أو الذخيرة البرهانيّة للمَرْغِينَانيّ ، برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازه البخاريّ (٥٥١-٦١٦/١١٥٦-١٢١٩) . قال حاجي خليفة : «ٱختصرها من كتابه المشهور بالمحيط البرهانيّ . كلاهما مقبولان عند العلماء» . يُنظَر كشف الظنون ٨٢٣/١-٨٢٤ ، الأعلام ١٦١/٧ .

(٥) يعني حَلْبَة ٱلْمُجَلِّي وبغية المهتدي [لابن أمير حاجّ (ت٨٧٩/١٤٧٤)] في شرح منية المصلّي وغنية المبتدي [للكاشْغَريّ (ت٧٠٥/١٣٠٥)] . تقدّم التعريف به . يُقابَل حلبة المجلّي ٤٩٩/١ .

(٦) لعلّه يعني غنية المتملّي شرح منية المصلّي (ط) لإبراهيم بن محمّد بن إبراهيم الحنفيّ (ت٩٥٦/١٥٤٩) ، نزيل القسطنطينيّة . يُنظَر هديّة العارفين ٢٧/١ ، الأعلام ٦٦/١-٦٧ .

جاء في كشف الظنون ١٨٨٦/٢-١٨٨٧ «ثمّ إنّ الشيخ إبراهيم بن محمّد الحلبيّ ألّف شرحًا جامعًا كبيرًا في مجلّد ، سمّاه غنية المتملّي ؛ فأقبل عليه الناس وتلقّاه الفضلاء بالقبول . أوّله : الحمد لله جاعل الصلاة عماد الدين إلخ» . له أكثر من طبعة . يُراجَع معجم المطبوعات ١٣/١ (٢) .

المسألة ٱلثانية في ٱلوقف وَٱلابتداء في غير موضعهما[١]:

فإنْ لم يتغيّر به ٱلمعنى ، لا تفسد بالإجماع من ٱلمتقدّمين وَٱلمتأخّرين . وإن تغيّر به ٱلمعنى ، فَفِيهِ ٱخْتِلَافٌ[٢]، وَٱلْفَتْوَى على عدم ٱلفساد بكلِّ حالٍ ؛ وهو قَوْلُ عَامَّةِ علمائِنا ٱلمتأخّرين ، لأنّ في مراعاةِ ٱلوقفِ وَٱلوصلِ إيقاعَ ٱلناسِ في ٱلحرج ، لا سيّما ٱلعوامّ ، وَٱلحرجُ مرفوعٌ ، كما في ٱلذخيرة[٣]والسِّرَاجِيّةِ[٤]والنِّصَابِ[٥]. وَفِيهِ[٦]أَيْضًا : لو ترك ٱلوقف في جميع ٱلقرآن ، لا تفسد صلوٰته عندنا .

وأمّا ٱلحكم في قطع بعض ٱلكلمة ، كما لو أراد أن يقول : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [٢:١] ، فقال : (ٱلْ) ، فوقف على ٱللام أو على ٱلحاءِ أو على ٱلميم ، أو أراد أن يقرأ : ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾ [١٠٠:١] ، فقال : (وَٱلْعَا) ، فوقف على ٱلْعَيْنِ لانقطاعِ نَفَسِهِ أو نسيانِ ٱلباقي ، ثمّ تمّم أو ٱنتقل إلى آية أخرى ؛ فالذي عليه عامّةُ ٱلمشايخِ عدمُ ٱلفسادِ مطلقًا ، **[٢ب]** وإن غيّر ٱلمعنى للضرورة وعموم ٱلبلوى ، كما في ٱلذخيرة[٧]؛

---

(١) الوقف وَٱلابتداء في غير موضعهما : (الوقف، وَٱلإبتداء في غيره وضعهما) في المطبوع .

(٢) ففيه اختلاف : (فهي إختلاف) في المطبوع .

(٣) تقدّم التعريف بها .

(٤) في كشف الظنون ٩٨٥/٢ «السراجيّة من الفتاوى – ذكر في تاتارخانيّة (التاتارخانيّة)» ، لكن جاء فيه ١٢٢٤/٢ «الفتاوى السراجيّة – قال المولى ٱبن چوي : رأيتُ في آخر نسخة منها ما لفظه : قال المصنّف : وقع الفراغ يوم الاثنين من المحرّم سنة ٥٦٩ تسع وستّين وخمسمائة بأوش على يدي عليّ بن عثمان بن محمّد التيميّ» .

أقول : صاحبها هو فعلًا الفقيه الحنفيّ سراج الدين عثمان بن عليّ بن محمّد التيميّ الأُوشيّ الفرغانيّ (ت٥٧٥هـ) . يُراجَع الجواهر المضيّة ٥٨٣/٢ (٩٨٥) ، كشف الظنون ١٨٨٧/٢ [هناك «الفتاوى السراجيّة»] ، هديّة العارفين ٧٠٠/١ [فيه «فتاوى السراجيّة»] .

(٥) هو نصاب الفقيه (أو الفقهاء) لافتخار الدين طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البخاريّ (٤٨٢-٥٤٢/١٠٩٠-١١٤٧) . جاء في كشف الظنون ١٩٥٤/٢ «ٱختصر منه كتابه المُسَمَّى بخلاصة الفتاوى» . كذلك يُنظَر الأعلام ٢٢٠/٣ .

(٦) أيْ في النصاب السابق ذكره مباشرة أعلاه . وقد عرّفت به في الحاشية السابقة .

(٧) هي ذخيرة الفتاوى أو الذخيرة البرهانيّة للمَرْغِينَانيّ . تقدّم التعريف بها وبصاحبها .

وهو ٱلأصحّ ، كما ذكره أبو ٱلليث[١] .[٢]

المسألة ٱلثالثة وضع حرف موضع حرف آخر :

فإذا كانت ٱلكلمة لا تخرج عن لفظِ ٱلقرآنِ ولَمْ يتغيّر به ٱلمعنى ٱلمراد ، لا تفسد ، كما لو قرأ : ﴿إِنَّ (ٱلظَّالِمُونَ)﴾ [١٤:٢٢:٤٢:٤٥] بواوِ ٱلرفعِ أو قال : ﴿وَٱلْأَرْضِ وَمَا (دَحَاهَا)﴾ [٩١:٦] مكان ﴿طَحَٰىهَا﴾ .

وإن خرجت به عن لفظ ٱلقرآن ولم يتغيّر به ٱلمعنى ، لا تفسد عندهما خلافًا لأبي يوسف ، كما لو قرأ : ﴿(قَيَّامِينَ) بِٱلْقِسْطِ﴾ [٤:١٣٥] مكان ﴿قَوَّٰمِينَ﴾ أو (دَوَّارًا) مكان ﴿دَيَّارًا﴾ [٧١:٢٦] . وإن لم تخرج به عن لفظ ٱلقرآن وتغيّر به ٱلمعنى ، فالخلافُ بالعَكْسِ ، كما لو قرأ : ﴿وَأَنتُمْ (خَامِدُونَ)﴾ [٥٣:٦١] مكان ﴿سَٰمِدُونَ﴾ .[٣]

وللمتأخّرين قواعد أُخَرُ[٤]غير ما ذكرنا . وَٱقْتَصَرْنَا عَلَى مَا سَبَقَ لاطّرادِها[٥]في كلّ ٱلفُرُوعِ بِخِلَافِ قَوَاعِدِ ٱلمتأخّرين .

---

(١) هو إمام الهُدَى نصر بن محمّد بن أحمد السمرقنديّ (ت٣٧٣/٩٨٣) . له (زلّة القارئ) . تقدّمت ترجمته عند التعريف بكتابه النوازل . عن قوله أعلاه يُقابَل حلبة المجلّي ٤٨٧/١ «وقال الفقيه أبو الليث في زلّة القارئ : إنّه الأصحّ ، لأنّ ما أتى به بعضٌ من القرآن ؛ فهذه خمسةُ اقوالٍ . يظهرُ أنّ أسهلَها هذا الأخيرُ الذي هو الخامس» .

(٢) يُقابَل حاشية الطحطاويّ على الدرّ المختار ٢٦٧/١-٢٦٨ «أمّا لو قطع بعض الكلمة عن بعض لانقطاع النفس أو نسيان الباقي بأن أراد أن يقول : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ، فقال : (ٱلْ) ، فانقطع نفسه أو نسي الباقي ثمّ تذكّر ، فقال : (حَمْدُ لِلَّهِ) أو لم يتذكّر ، فترك الباقي وانتقل إلى كلمة أخرى ، فالحلوانيّ أفتى بالفساد ، والعامّةُ على عدمه لعموم البلوى في انقطاع النفس وٱلنسيان . قال الحلبيّ : وَٱلأَوْلَى الأَخْذُ بقولِ العامّةِ في انقطاع النفس والنسيان . وعلى هذا لو قطع قصدًا ينبغي أن تفسد» .

(٣) يُقابَل حلبة المجلّي ٤٨١/١ .

(٤) أُخر : (آخر) في المطبوع .

(٥) لاطّرادها : (لإطرادها) في المطبوع .

وَٱعْلَمْ أَنَّهُ لا يَقِيسُ مَسَائِلَ زلّةِ ٱلقارئِ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ إِلَّا مَنْ لَهُ دِرَايَةٌ بٱللغةِ وَٱلعربيّةِ وَٱلمعاني وغيرِ ذلك ممّا يحتاج[1]إليه ٱلتفسير ، كما في مُنْيَة ٱلْمُصَلِّي[2].

وفي ٱلنَّهْرِ[3]: «وَأَحْسَنُ مَنْ لَخَّصَ مِنْ كلامِهِمْ[4]في زلّةِ ٱلْقَارِئِ ٱلْكَمَالُ[5]فِي زَادِ ٱلْفَقِيرِ[6]، فقال : إِنْ كَانَ ٱلخَطَأُ في ٱلإعرابِ ولَمْ يتغيّر به ٱلمعنى ، كَكَسْرِ ﴿(قِوَامًا)﴾ [٦٧:٢٥] مَكَانَ فَتْحِهَا[7]وفَتْحِ باءِ ﴿(نَعْبُدُ)﴾ [٥:١] مَكَانَ ضَمِّهَا[8]، لا تفسد .[9]

---

(١) هنا في المخطوط : + (إليك) مشطوبًا .

(٢) يعني منية المصلّي وغنية المبتدي (ط) لسديد الدين محمّد بن محمّد الكاشغريّ (ت٧٠٥/١٣٠٥) . يُنظَر كشف الظنون ١٨٨٦/٢ [هناك «هو كتاب معروف ، متداول بين الحنفيّة . وقد شرحه ٱبنُ أمير الحاجّ شرحًا بسيطًا في مجلّدين»] ، هديّة العارفين ١٤٠/٢ [هناك «منية المصلّي وغنية المبتدي في الفروع»] ، الأعلام ٣٢/٧ . له أكثر من طبعة [يُراجَع معجم المطبوعات ١٥٤١/٢] ، أقدمها طبعة إستانبول [دار الطباعة العامرة ، ١٢٧٧ ، ٧٣/٩/١ص] . يُنظَر حَلْبَةُ المُجَلِّي (لابن أمير حاجّ) ٤٧٩/١ [المتن والشرح] .

(٣) هو النهر الفائق بشرح كنز الدقائق (ط) لابن نجيم الحنفيّ (ت١٠٠٥هـ) . يُنظَر كشف الظنون ١٥١٦/١-١٥١٧ . أمّا كنز الدقائق في فروع الحنفيّة (ط) ، فهو لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود المعروف بحافظ الدين النسفيّ (ت٧١٠هـ) . يُنظَر كشف الظنون ١٥١٥/١ .

(٤) من كلامهم : كلامهم ، كما في مطبوع النهر الفائق .

(٥) هو كمال الدين محمّد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسيّ ثمّ الإسكندريّ (٧٩٠-٨٦١/١٣٨٨-١٤٥٧) . يُعرَف بٱبن الهُمَام ، من العلماء الأحناف . يُنظَر هديّة العارفين ٢٠١/٢ ، الأعلام ٢٥٥/٦ .

(٦) زاد الفقير : (زاد الفقيه) في المطبوع ؛ وهو مختصر في فروع الحنفيّة لابن الهمام . يُنظَر كشف الظنون ٩٤٥/٢-٩٤٦ ، هديّة العارفين ٢٠١/٢ . لقد أشار الزركليّ (ت١٣٩٦هـ) في الأعلام ٢٥٥/٦ إلى أنّه مطبوع . من جهته ذكر سركيس (ت١٣٥١هـ) في معجم المطبوعات ٢٧٨/١-٢٧٩ ثلاثةً من كتبه مطبوعةً ، لكن زاد الفقير ليس منها .

(٧) القراءة بكسر القاف شاذّة ، مَعْزُوَّة لحسّان بن عبد الرحمن . يُنظَر حواشي كتاب البديع ١٠٥ ، المحتسَب ١٢٥/٢ ، شواذّ القراءات ٣٥١ ، البحر المحيط ٥١٤/٦ . أمّا القراءة ﴿قَوَامًا﴾ بالفتح ، فهي المتواترة .

(٨) أيْ ﴿نَعْبُدُ﴾ ؛ وهي القراءة المتواترة .

(٩) يُقابَل حاشية الطحطاويّ على الدرّ المختار ٢٦٧/١ «ككسر (قِوَامًا) مكان فتحها وفتح باء (نَعْبَدُ) مكان ضمّها ، فإنّها لا تفسد ، حيث لم يغيّر المعنى» .

وإن غيّر ، كنَصْبِ همزة ٱلْعُلَمَاء وضمّ هاءِ ٱلجلالة من قوله ، تعالى : ﴿إِنَّمَا يَخْشَى (ٱللَّهُ) مِنْ عِبَادِهِ (ٱلْعُلَمَاءَ)﴾ [٣٥:٢٨](١)، تفسد على قول ٱلمتقدّمين . وٱختلف ٱلمتأخّرون ، فقال ٱبْنُ ٱلْفَضْلِ(٢)وَٱبْنُ مُقَاتِلٍ(٣)وأبو جَعْفَرٍ(٤)وَٱلْحَلْوَانِيُّ(٥)وَٱبْنُ سَلَّامٍ(٦) وَإِسْمَاعِيلُ ٱلزَّاهِدُ(٧): لا تفسد ؛ وقَوْلُ هؤلاءِ أَوْسَعُ .(٨)

---

(١) هذه القراءة شاذّة ، منسوبة إلى عمر بن عبد العزيز وأبي حنيفة ، رضي الله عنهما ، كما في كتاب الكامل ٥٠٧/٥ «(يَخشَى ٱللهُ مِن عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَاءَ) نصب أبو حنيفة . الباقون بخلافِهِ ؛ وهو الاختيارُ ، لأنّ الخشيةَ مِنَ الْعَبْدِ تَصِحُّ» ، شواذّ القراءات ٣٩٦ «عن عمر بن عبد العزيز وأبي حنيفة (إِنَّمَا يَخْشَى ٱللهُ) بالرفع ، (ٱلْعُلَمَاءَ) بالنصب ؛ فالخشية بمعنى العلم على آختيارهما» ، البحر المحيط ٣١٢/٧ «قرأ الجمهور بنصب الجلالة ورفع العلماء ؛ ورُوي عن عمر بن عبد العزيز وأبي حنيفة عكس ذلك . وتُؤوّلت هذه القراءة على أنّ الخشية استعارة للتعظيم [...] ولعلّ ذلك لا يصحّ عنهما . وقد رأينا كتبًا في الشواذّ ولم يذكروا هذه القراءة ، وإنّما ذكرها الزمخشريُّ وذكرها عن أبي حيوة أبو القاسم يوسف بن جبارة في كتابه الكامل» ، الدرّ المصون ٢٣١/٩ «قرأ عمر بن عبد العزيز وأبو حنيفة فيما نقل الزمخشريّ وأبو حيوة فيما نقل الهذليّ في كامله بالعَكْسِ» .

أقول : وَاضِحٌ أنّ (أبا حيوة) الذي نقله أبو حيّان الأندلسيّ (ت٧٤٥هـ) في تفسيره عمّا كان بحوزته من نسخة من كتاب الكامل للهذليّ وتبعه على ذلك من نقل عنه مصحَّفٌ عن أبي حنيفة للشبه بينهما في الرسم . أمّا القراءة المتواترة الصحيحة ، فهي بنصب هاء لفظ الجلالة ورفع همزة العلماء ، هكذا : ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُا﴾ .

(٢) هو أبو بكر محمّد بن الفضل الكَمَارِيّ البخاريّ (٣٠١-٣٨١هـ) . تقدّمت ترجمته .

(٣) هو محمّد بن مقاتل الرازيّ . تقدّمت ترجمته .

(٤) هو الهِنْدُوَانيّ . تقدّمت ترجمته .

(٥) هو أبو محمّد عبد العزيز بن محمّد بن نصر . تقدّمت ترجمته .

(٦) هو أبو نصر محمّد بن سلّام (ت٣٠٥هـ) . تقدّمت ترجمته .

(٧) الزاهد : (الزاهديّ) كذا مع ياء النسبة في المخطوط وٱلمطبوع . يعضد ما أثبتّه هو تقدّم ذكره مع مجموعة الأحناف المتأخّرين في هذه التكميلة في موضعٍ سابقٍ . كذلك ورد اسمه (إسماعيل الزاهد) في حاشية الطحطاويّ على الدرّ المختار ٢٦٧/١ في السياق ذاته .

يُراجَع هنا الحاشية التالية .

(٨) يُقابَل حاشية الطحطاويّ على الدرّ المختار ٢٦٧/١ : «وأمّا إذا غيّره ، كنصب همزة العلماء وضمّ هاء الجلالة في قوله ، تعالى : ﴿إِنَّمَا يَخْشَى (ٱللَّهُ) مِنْ عِبَادِهِ (ٱلْعُلَمَاءَ)﴾ ، تفسد على قول المتقدّمين ؛ وٱختلف المتأخّرون ؛ فقال ابن الفضل وٱبن مقاتل وأبو جعفر وٱلحلوانيّ وٱبن سلام وإسماعيل الزاهد : لا تفسد . قال في النهر عن الزاد : وقول هؤلاء أوسع» .

أقول : يعني بالزاد زاد الفقير لكمال الدين ٱبن الهمام .

وإن كان بوضع حرف مكان حرف ولم يتغيّر ٱلمعنى ، نَحْوَ (أَيَّابٌ) مكان ﴿أَوَّابٌ﴾ [١٧:٣٨] ، لا تفسد .(١)وَعَنْ أَبِي يوسف(٢)[٣أ] تفسد .

وكثيرًا ما يَقَعُ في قِرَاءَةِ بَعْضِ ٱلقَرَوِيّينَ وَٱلْأَتْرَاكِ وَٱلسُّودَانِ ﴿(وِيَّاكَ)(٣)نَعْبُدُ﴾ [٥:١] بِوَاوٍ مَكَانَ ٱلْهَمْزَةِ(٤)و﴿(ٱلصِّرَاطَ) ٱلَّذِينَ﴾ [٧:١] بِزِيَادَةِ ٱلْأَلِفِ وَٱللَّامِ(٥).(٦)وَصَرَّحُوا في ٱلصُّورَتَيْنِ بِعَدَمِ ٱلْفَسَادِ وَإِنْ غَيَّرَ ٱلْمَعْنَى(٧)»(٨). وَتَمَامُهُ فِيهِ(٩)؛ فَلْيُرَاجَعْ !

وَٱللهُ ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، أَعْلَمُ . وَأَسْتَغْفِرُ ٱللهَ ٱلْعَظِيمَ .(١٠)

---

(١) ورد هذا اللفظ في خمسة مواضع في القرآن الكريم ، أوّلها أعلاه .

يُقابَل حاشية الطحطاويّ على الدرّ المختار ٢٦٧/١ : «(أيّاب) بدل ﴿أَوَّابٌ﴾ وكذا لو أبدل همزة ﴿إِيَّاكَ﴾ وَاوًا ، لا تفسد ، كما في النهر» .

(٢) أبي يوسف : أبي سعيد ، كما في المخطوط والمطبوع ؛ وهو الفقيه المشهور .

(٣) في المخطوط : واياك .

(٤) يُقابَل حاشية الطحطاويّ على الدرّ المختار ٢٦٧/١ : «وكذا لو أَبْدَلَ هَمْزَةَ ﴿إِيَّاكَ﴾ وَاوًا ، لا تفسد ، كما في النهر» .

القراءة بالواو بدل الهمزة شاذّة . يُنظَر شواذّ القراءات ٤٣ «عَنْ بَعْضِ ٱلْأَشْعَرِيّينَ (وِيَّاكَ نَعْبُدُ وياك نَستَعِينُ) بِٱلْوَاوِ» ، البحر المحيط ٢٣/١ «قَالَ صَاحِبُ ٱللَّوَامِحِ : وَقَدْ جَاءَ فِيهِ (وِيَّاكَ) ، أبدل ٱلهمزة وَاوًا ؛ فَلَا أَدْرِي أَذَلِكَ عَنِ ٱلْقُرَّاءِ أَمْ عَنِ ٱلْعَرَبِ» .

(٥) يُقابَل حاشية الطحطاويّ على الدرّ المختار ٢٦٧/١ : «نحو ﴿(ٱلصِّرَاطَ) ٱلَّذِينَ﴾ فيه زيادة أكثر من حرفٍ مع تشديد المخفّف . وقيّد في النهر عدم الفساد في الزيادة بعدم تغيير المعنى» .

(٦) القراءة المتواترة في الموضعين : ﴿إِيَّاكَ﴾ و ﴿صِرَاطَ ٱلَّذِينَ﴾ ، وكلتاهما موافقة للرسم العثمانيّ .

(٧) المعنى : ليس في مطبوع النهر الفائق .

(٨) النهر الفائق ٢٧٤/١-٢٧٥ .

(٩) أيْ في زاد الفقير للكمال .

(١٠) إلى هنا نهاية متن التكميلة في المخطوط والمطبوع . جاء في المخطوط بعد ذلك ما يشير إلى صاحب التكميلة وٱلمصدر الذي نُقلت عنه كما يلي : «السيّد أحمد الطحطاويّ على مراقي [مراقي: ملاقى ، مع تصحيح في الأصل] الفلاح شرح نور الإيضاح في مذهب الإمام [الإمام : امام ، في الأصل] الأعظم ص٣٣٥» .

يغلب على الظنّ أنّ ناسخ هذه التكميلة غير المذكور آسمه قد نسخها من إحدى طبعات حاشية الطحطاويّ على مراقي الفلاح للشرنبلاليّ القديمة ، فضَبَطَ رقم الصفحة (٣٣٥) .

رقم
عبد الرحمن المجتبى
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس الآيات القرآنيّة

[أرقام الصفحات بين هلالين]

سورة الفاتحة [١] : ..... ٢ (٩٢) ، ٢ (٩٣) ، ٥ (٩٢)
..... ٥ (٩٥) ، ٥ (٩٧) ٧ (٩٧)
سورة البقرة [٢] : ١٢٤ (٩٠)
سورة النساء [٤] : ١٣٥ (٩٤)
سورة إبراهيم [١٤] : ٢٢ (٩٤)
سورة طه [٢٠] : ٥ (٩١)
سورة الفرقان [٢٥] : ٦٧ (٩٥)
سورة فاطر [٣٥] : ٢٨ (٩٥)
سورة ص [٣٨] : ١٧ (٩٦)
سورة الشورى [٤٢] : ٤٥ (٩٤)
سورة النجم [٥٣] : ٦١ (٩٤)
سورة نوح [٧١] : ٢٦ (٩٤)
سورة الشمس [٩١] : ٦ (٩٤)
سورة العاديات [١٠٠] : ١ (٩٣)

فهرس الأعلام

ابن أمير حاجّ ..... ٨٩ ، ٩٢
ابن الفضل [أبو بكر محمّد بن الفضل الكماريّ البخاريّ] ..... ٩١ ، ٩٦
أبو بكر [بن] سعيد البلخيّ ٩١
أبو حنيفة ٨٩
أبو يوسف [يعقوب بن إبراهيم بن حبيب البغداديّ] ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٧
أبو الليث [إمام الهدى نصر بن محمّد بن أحمد السمرقنديّ] ٩٤
إسماعيل الزاهد ..... ٩٠ ، ٩٦
الحلبيّ ٩٢
الحلوانيّ [أبو محمّد عبد العزيز بن محمّد بن نصر] ..... ٩١ ، ٩٧
قاضي خان ٩٢
الكمال [كمال الدين محمّد بن عبد الواحد السيواسيّ ثمّ الإسكندريّ] ٩٥
محمّد [بن الحسن الشيبانيّ] ٨٩
محمّد بن سلّام ..... ٩٠ ، ٩٦
محمّد بن مقاتل الرازيّ ..... ٩٠ ، ٩٦
الهندوانيّ ، أبو جعفر [محمّد بن عبد الله البلخيّ] ..... ٩١ ، ٩٦

فهرس الجماعات

الأتراك ٩٧
السودان ٩٧
العوامّ ٩٣
القرويّون ٩٧
المُتَأَخِّرُونَ [من الفقهاء الأحناف] ..... ٩٠ ، ٩٢ ، ٢×٩٣ ، ٢×٩٤ ، ٩٦
المُتَقَدِّمُونَ [من الفقهاء الأحناف] ..... ٩٣ ، ٩٥
المشايخ ٩٣

فهرس المصطلحات

[إدغام المظهَر] ..... ٩٠ ، ٩٢
إظهار المدغَم ٩٢
الإعراب ..... ٨٩ ، ٩٠×٢ ، ٩١×٢ ، ٩٢ ، ٩٥
التخفيف ٩٢
تخفيف المشدَّد ..... ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٢
التشديد ٩٢
[تشديد المخفَّف] ..... ٩٠ ، ٩٢
رَفْع ٩٠
فَكّ المدغم ٩٠
قَصْر الممدود ٩٠
قَطْع بعض الكلمة ٩٣
المَدّ ٩٢
[مدّ المقصور] ٩٠
نَصْب ..... ٩٠ ، ٩١ ، ٩٥
واو الرفع ٩٤
وضع حرف موضع حرف آخر ..... ٩٤ ، ٩٦
الوقف والابتداء / الوقف والوصل ..... ٩٣×٢

فهرس الكتب

[حلبة المجلّي] لابن أمير حاجّ ..... ٨٩ ، ٩٢
الخلاصة [خلاصة الفتاوى] ٩١
الذخيرة ..... ٩٢ ، ٢×٩٣
زاد الفقير ٩٥
السراجيّة ٩٣
[غنية المتملّي] للحلبيّ ٩٢
[فتاوى] قاضي خان ٩٢
المضمرات ..... ٩٠ ، ٩٢
منية المصلّي ٩٥
النصاب ٩٣
النهر ٩٥
النوازل [في الفتاوى] ٩١

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ثبت المصادر والمراجع

باللغة العربيّة :

- القرآن الكريم : مصحف المدينة النبويّة [المضبوط على قراءة أبي بكر عاصم بن أبي النَّجُود الكوفيّ الأسديّ (٧٤٥/١٢٧) برواية أبي عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسديّ (٩٠-٧٠٩/١٨٠-٧٩٦)] . المدينة المنوّرة : مُجَمَّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ١٤١١/[١٩٩٠] ، ٦٠٤ص/«ل»ص .
- الآلوسيّ ، أبو الثناء شهاب الدين محمود بن عبد الله بن درويش البغداديّ (١٢١٧-١٢٧٠/١٨٠٢-١٨٥٤) : روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني . عنى بنشره وتصحيحه للمرّة الثانية : محمود شكري الآلوسيّ البغداديّ . القاهرة : إدارة الطباعة المنيريّة ، ١٣٥٣/١٩٣٤ . أعيد طبعه ببيروت : دار إحياء التراث العربيّ ، ح[١٣٩٠]/١٩٧٠ ، ٣٠ج/١٥مج .
- ابن أمير حاجّ ، أبو عبد الله شمس الدين محمّد بن محمّد بن محمّد الحنفيّ (٨٢٥-٨٧٩/١٤٢٢-١٤٧٤) : حَلْبَة المُجَلِّي وبُغية المُهتدي في شرح مُنية المُصلّي وغُنية المُبتدي في الفقه الحنفيّ . اعتنى به وضبطه : أحمد بن محمّد الغلاييني الحنفيّ . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط١ ، ١٤٣٦/٢٠١٥ ، ٢ج/٢مج .
- ابن الأنباريّ ، أبو بكر محمّد بن القاسم بن بشّار (٢٧١-٣٢٨/٨٨٤-٩٤٠) : الزاهر في معاني كلمات الناس . تحقيق : حاتم صالح الضامن . اعتنى به : عزّ الدين البدوي النجّار . بيروت : مؤسّسة الرسالة ، ط١ ، ١٤١٢/١٩٩٢ ، ٢ج/٢مج .
- ابن الجزريّ ، أبو الخير شمس الدين محمّد بن محمّد بن محمّد الشافعيّ (٧٥١-٨٣٣/١٣٥٠-١٤٢٩) : غاية النهاية في طبقات القرّاء . عنى بنشره :

گ. برگشتريسّر (G. Bergsträßer) . القاهرة : مطبعة السعادة ، ج١:١٣٥١/ ١٩٣٢ ، ج٢-٣:١٣٥٢/ ١٩٣٣ ، ٣ج/٢مج .

- ابن خالويه ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه اللغويّ النحويّ (٣٧٠/٩٨٠) : حواشي كتاب البديع [= مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع] . عنى بنشره : گ. برگشتريسّر (G. Bergsträßer) . القاهرة : المطبعة الرحمانيّة ، ط١ ، [١٣٥٣]/ ١٩٣٤ ، ٦ص/٢٢٨ص/٨ص .
- ابن دُرَيْد ، أبو بكر محمّد بن الحسن بن دريد (٢٢٣-٣٢١/٨٣٨-٩٣٣) : كتاب جمهرة اللغة . حقّقه وقدّم له : رمزي منير بعلبكي . بيروت : دار العلم للملايين ، ط١ ، [١٤٠٧]/١٩٨٧ ، ٣ج/٣مج .
- ابن عطيّة ، أبو محمّد عبد الحقّ بن غالب بن عبد الرحمن المحاربيّ الغرناطيّ (٤٨١-٥٤٢/١٠٨٨-١١٤٨) : المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز . تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمّد . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط١ ، ١٤١٣/١٩٩٣ ، ٥ج/٥مج .
- ابن قُطْلُوبُغَا ، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السُّودُونيّ (٨٠٢-٨٧٩/ ١٣٩٩-١٤٧٤) : تاج التراجم . حقّقه وقدّم له : محمّد خير رمضان يوسف . دمشق/بيروت : دار القلم ، ط١ ، ١٤١٣/١٩٩٢ ، ٥٦٨ص .
- ابن مجاهد ، أبو بكر أحمد بن موسى بن العبّاس البغداديّ (٢٤٥-٣٢٤/٨٥٩- ٩٣٦) : كتاب السبعة في القراءات . تحقيق : شوقي ضيف . القاهرة : دار المعارف ، ط٣ ، [د. س.] ، ٧٨٦ص .
- ابن مهران ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهانيّ النيسابوريّ (٢٩٥- ٣٨١/٩٠٨-٩٩١) : المبسوط في القراءات العشر . تحقيق : سبيع حمزة حاكمي . دمشق : مجمع اللغة العربيّة ، دار المعارف للطباعة ، ١٤٠٧/١٩٨٦ ،

٦١٦ص .

- ابن نُجَيْم ، سراج الدين عمر بن إبراهيم بن محمّد الحنفيّ (١٠٠٥/١٥٩٦) : النهر الفائق شرح كنز الدقائق . حقّقه وعلّق عليه : أحمد عِزّو عناية . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط١ ، ١٤٢٢/٢٠٠٢ ، ٣ج/٣مج .
- أبو حيّان الأندلسيّ ، أبو عبد الله أثير الدين محمّد بن يوسف بن عليّ الغرناطيّ (٦٥٤-٧٤٥/١٢٥٦-١٣٤٤) : البحر المحيط . القاهرة : دار الكتاب الإسلاميّ ، ط٢ ، ١٤١٣/ ١٩٩٢، ٨ج/٨مج .
- إسماعيل باشا البغداديّ ، إسماعيل بن محمّد أمين بن مير سليم البابانيّ (١٢٥٥-١٣٣٩/١٨٣٩-١٩٢٠) : إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب وألفنون . إستانبول : مطبعة وكالة المعارف ، ١٣٦٤-١٣٦٦/١٩٤٥-١٩٤٧ ، ٢مج ؛ هديّة العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين . عنى بتصحيحه : Kilisli Rifat Bilge [مج١] ، Avni Aktuç [مج٢] ، İbnülemin Mahmud Kemal İnal [مج١-٢] . إستانبول : مطبعة وكالة المعارف ، مج١: [١٣٧١]/١٩٥١ ، مج٢: [١٣٧٥]/١٩٥٥ ، ٢مج .
- الأَنْدَرِيتيّ ، فريد الدين عالم بن العلاء الأنصاريّ الدهلويّ الهنديّ (٧٨٦/١٣٨٤) : الفتاوى التاتارخانيّة . قام بتحقيقه : سجّاد حسين . كراتشي (باكستان) : إدارة القرآن والعلوم الإسلاميّة ، ١٤١١/١٩٩٠ ، ٥ج/٥مج .
- البزّازيّ ، حافظ الدين محمّد بن محمّد بن شهاب الكَرْدَريّ البريقينيّ الخوارزميّ الحنفيّ (٨٢٧/١٤٢٤) : الفتاوى البزّازيّة [بهامش الفتاوى الهنديّة] . بولاق : المطبعة الكبرى الأميريّة ، ط٢ ، ١٣١٠/[١٨٩٠] ، ج٤-٦/مج٤-٦ .
- البَرْمَاويّ ، إلياس بن أحمد حسين بن سليمان : إمتاع الفضلاء بتراجم القرّاء في ما بعد القرن الثامن الهجريّ . المدينة المنوّرة : مكتبة دار الزمان ، ط٢ ، ١٤٢٨/

٢٠٠٧ ، ٥ج/٥مج .

- التَّقِيّ الغَزِّيّ ، تَقِيّ الدين بن عبد القادر التميميّ الداريّ الحنفيّ (١٠١٠/١٦٠١) : الطبقات السنيّة في تراجم الحنفيّة . تحقيق : عبد الفتّاح محمّد الحلو . القاهرة/ الرياض : هجر/دار الرفاعي ، ط١ ، ١٤١٠/١٩٨٩ ، ٥مج .
- الثعلبيّ ، أبو إسحاق شهاب الدين أحمد بن محمّد بن إبراهيم النيسابوريّ (٤٢٧/١٠٣٥) : الكشف والبيان . دراسة وتحقيق : علي عاشور . مراجعة وتدقيق : نظير الساعدي . بيروت : دار إحياء التراث العربيّ ، ط١ ، ١٤٢٢/ ٢٠٠٢ ، ١٠ج/١٠مج .
- الجبرتيّ ، عبد الرحمن بن حسن (١١٦٧-١٢٣٧/١٧٥٤-١٨٢٢) : عجائب الآثار في التراجم وٱلأخبار . القاهرة : المطبعة العامرة الشرفيّة ، ١٣٢٢/١٩٠٤ ، ٤ج/٢مج .
- حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله كاتب چلبي (١٠١٧-١٠٦٧/١٦٠٩-١٦٥٧) : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . بيروت : دار إحياء التراث العربيّ ، ٢مج . [تصوير طبعة إستانبول : مطبعة وكالة المعارف ، ١٣٦٠-١٣٦٢/ ١٩٤١-١٩٤٣ ، ٢مج]
- حمدان ، عمر يوسف عبد الغنيّ : رسائل في الوقوف المفروضة وبيان ألفاظ الكفر في القرآن الكريم . مجلّة معهد الإمام الشاطبيّ للدراسات القرآنيّة ٩ (١٤٣١/ ٢٠١٠) ٢٩١-٣٦٨ ؛ القصيدة الخراسانيّة في ذكر مخارج الحروف وصفاتها ومعرفة المجهور والمهموس وغير ذلك على وزن قصيدة أبي مزاحم الخاقانيّ : دراسة وتحقيق . عمّان : المكتب الإسلاميّ ، ط١ ، ١٤٣٨/٢٠١٧ ، ٥٦ص ؛ الوقوف المفروضة وٱلوقوف المكفّرة في القرآن الكريم : تحقيق رسالتين منسوبتين لأبي منصور الماتريديّ (ت٣٣٣هـ) . إضاءات ٢ (١٤٣٠/٢٠٠٩) ٨٧-١٢٦ .

- داود بن يوسف الخطيب الحنفيّ : الفتاوى الغياثيّة . بولاق : المطبعة الأميريّة ، ط١ ، ١٣٢١/[١٩٠٣] ، ١٩٢ص .
- الزاهديّ ، أبو الرجاء نجم الدين مختار بن محمود بن محمّد الغَزْمِينِيّ الخوارزميّ الحنفيّ (٦٥٨/١٢٦٠) : قُنية المُنْيَة لتتميم الغُنْيَة . كلكتة : المطبعة المهانديّة ، ١٢٤٥/١٨٣٠ ، [٣٩٨]ص .
- الزِّرِكْليّ ، خير الدين بن محمود بن عليّ (١٣١٠-١٣٩٦/١٨٩٣-١٩٧٦) : الأعلام قاموس تراجِم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين . بيروت : دار العلم للملايين ، ط٩ ، [١٤١٠]/١٩٩٠ ، ٨مج .
- الزيليّ ، أبو الليث محرّم بن محمّد بن العارف (١٠٠٠/١٥٩٢) : زلّة القارئ . دراسة وتحقيق : عمر يوسف عبد الغنيّ حمدان . عمّان : جمعيّة المحافظة على القرآن الكريم ، ط١ ، ١٤٣٩/٢٠١٨ ، ٢٢١ص .
- السخاويّ ، شمس الدين محمّد بن عبد الرحمن بن محمّد (٨٣١-٩٠٢/ ١٤٢٧-١٤٩٧) : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع . بيروت : دار الجيل ، ط١ ، ١٤١٢/١٩٩٢ ، ١٢ج/٦مج .
- سَرْكِيس ، يوسف اليان (١٢٧٢-١٣٥١/١٨٥٦-١٩٣٢) : معجم المطبوعات العربيّة والمعرّبة . القاهرة : مكتبة الثقافة الدينيّة ، [د. س.] ، ٢ج/٢مج .
- السمعانيّ ، أبو سعيد عبد الكريم بن محمّد بن منصور التميميّ (٥٠٦-٥٦٢/ ١١١٣-١١٦٧) : الأنساب . حقّق نصوصه وعلّق عليه : عبد الرحمن بن يحيى المعلّمي اليمانيّ [ج١-٦ ، ٩] ، محمّد عوامة [ج٧-٨] ، عبد الفتّاح محمّد الحلو [ج١٠] ، رياض مراد ومطيع الحافظ [ج١١] ، أكرم البُوشي [ج١٢] . القاهرة : مكتبة ابن تيمية ، ١٤٣٠/٢٠٠٩ ، ١٢ج/١٢مج .
- السمين الحلبيّ ، أبو العبّاس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن محمّد

(١٣٥٥/٧٥٦) : الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون . تحقيق : أحمد محمّد الخرّاط . دمشق : دار القلم ، ط١ ، ١٤٠٦-١٥/١٩٨٦-٩٤ ، ١١ج/١١مج .

- السيوطيّ ، أبو بكر جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمّد الخضيريّ (٨٤٩-٩١١/١٤٤٥-١٥٠٥) : الحاوي للفتاوي في الفقه وعلوم التفسير والحديث والأصول والنحو والإعراب وسائر الفنون . ضبطه وصحّحه : عبد اللطيف حسن عبد الرحمن . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط١ ، ١٤٢١/٢٠٠٠ ، ٢ج/٢مج ؛ الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط١ ، ١٤١١/١٩٩٠ ، ٦ج/٦مج .
- الطبريّ ، أبو جعفر محمّد بن جرير بن يزيد (٢٢٤-٣١٠/٨٣٩-٩٢٣) : تفسير الطبريّ [= جامع البيان في تأويل القرآن] . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط١ ، ١٤١٢/١٩٩٢ ، ١٢مج .
- الطحطاويّ ، أحمد بن محمّد بن إسماعيل الحنفيّ (١٢٣١/١٨١٦) : حاشية الطحطاويّ على الدرّ المختار شرح تنوير الأبصار في مذهب أبي حنيفة النعمان . بولاق : دار الطباعة العامرة ، ١٢٨٢/١٨٦٥، ٤ج/٤مج ؛ حاشية الطحطاويّ العالم العلّامة أحمد بن محمّد بن إسماعيل الطحطاويّ الحنفيّ المتوفّى سنة ١٢٣١هـ على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح للشيخ حسن بن عمّار بن عليّ الشرنبلاليّ المتوفّى سنة ١٠٦٩هـ في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة ، رضي الله عنه . ضبطه وصحّحه : محمّد عبد العزيز الخالديّ . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط١ ، ١٤١٨/١٩٩٧ ، ٧٥٨ص .
- ظهير الدين البخاريّ ، أبو بكر محمّد بن أحمد بن عمر الحنفيّ (٦١٩/١٢٢٢) : الفتاوى الظهيريّة (خ) . مخطوطة مكتبة جامعة لايبزگ ، رقم B or. 006-01 .
- عبد الباقي ، محمّد فؤاد : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم . بيروت : دار

إحياء التراث العربيّ ، [د. س.] ، [٧٨٢]ص .

- عبد القادر القرشيّ ، أبو محمّد محيي الدين عبد القادر بن محمّد بن محمّد الحنفيّ (٦٩٦-٧٧٥/١٢٩٧-١٣٧٣) : الجواهر المضيّة في طبقات الحنفيّة . تحقيق : عبد الفتّاح محمّد الحلو . [القاهرة] : هجر ، ١٤١٣/١٩٩٣ ، ط٢ ، ٥ج/٥مج .
- العكبريّ ، أبو البقاء محبّ الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله البغداديّ (٥٣٨-٦١٦/١١٤٣-١٢١٩) : إعراب القراءات الشواذّ . دراسة وتحقيق : محمّد السيّد أحمد عزّوز . بيروت : عالم الكتب ، ط١ ، ١٤١٧/١٩٩٦ ، ٢مج .
- علي باشا مبارك ، عليّ بن مبارك بن سليمان الروجي (١٢٣٩-١٣١١/١٨٢٤-١٨٩٣) : الخطط التوفيقيّة الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة . بولاق مصر : المطبعة الكبرى الأميريّة ، ١٣٠٤-١٣٠٦/١٨٨٦-١٨٨٨ ، ٢٠ج/٤مج .
- الفتاوى الهنديّة [= الفتاوى العالمكيريّة] . بولاق : المطبعة الكبرى الأميريّة ، ط٢ ، ١٣١٠/[١٨٩٠] ، ٦ج/٦مج .
- الفرّاء ، أبو زكريّاء يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلميّ (١٤٤-٢٠٧/٧٦١-٨٢٢) : معاني القرآن . (ج١) تحقيق : أحمد يوسف نجاتي ، محمّد على النجّار . [د. م.] : [د. ن.] ، [١٣٧٦]/١٩٥٥ ، ٥٠٩ص . (ج٢) تحقيق ومراجعة : محمّد علي النجّار . [القاهرة] : الدار المصريّة للتأليف والترجمة ، [د. س.] ، ٤٢٥ص . (ج٣) تحقيق : عبد الفتّاح إسماعيل شلبي . مراجعة : عليّ النجدي ناصف . [د. م.] : [د. ن.] ، [د. س.] ، [٣٩٥]ص .
- الفهرس الشامل للتراث العربيّ الإسلاميّ المخطوط : علوم القرآن ، مخطوطات التفسير وعلومه . عمّان : المجمع الملكيّ لبحوث الحضارة الإسلاميّة ، ١٤٠٩/١٩٨٩ ، ٢ج .

- قاضيخان ، فخر الدين حسن بن منصور بن محمود بن عبد العزيز الأوزجنديّ الفرغانيّ (٥٩٢/١١٩٦) : فتاوى قاضيخان . بولاق : المطبعة الكبرى الأميريّة ، ط٢ ، ١٣١٠/[١٨٩٠] ، ٦ج/٦مج . [بهامش الفتاوى الهنديّة]
- القرطبيّ ، أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن أبي بكر الأندلسيّ (٦٧١/١٢٧٣) : الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمّنه من السنّة وآي القرآن . تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي [وغيره] . بيروت : مؤسّسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٢٧/٢٠٠٦ ، ٢٤ج/٢٤مج .
- كحّالة ، عمر رضا : معجم المؤلّفين تراجم مصنّفي الكتب العربيّة . بيروت : مؤسّسة الرسالة ، ط١ ، ١٤١٤/١٩٩٣ ، ٤ج/٤مج .
- الكرمانيّ ، أبو عبد الله رضي الدين شمس القرّاء محمّد بن أبي نصر (ق٦/١٢) : شواذّ القراءات . تحقيق : شمران العجلي . بيروت : مؤسّسة البلاغ ، ط١ ، ١٤٢٢/٢٠٠١، ٥٣٦ص .
- اللكنويّ ، أبو الحسنات محمّد بن عبد الحيّ بن محمّد الأنصاريّ (١٢٦٤-١٣٠٤/١٨٤٨-١٨٨٧) : الفوائد البهيّة في تراجم الحنفيّة . عنى بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه : محمّد بدر الدين أبو فراس النعساني . القاهرة : مطبعة السعادة ، ١٣٢٤/[١٩٠٩] ، ١٣/٢٤٩ص .
- المبرِّد ، أبو العبّاس محمّد بن يزيد بن عبد الأكبر (٢١٠-٢٨٦/٨٢٦-٨٩٩) : الكامل في اللغة والأدب . تحقيق : عبد الحميد هنداوي . الرياض : ورازة الشؤون الإسلاميّة والأوقاف والدعوة والإرشاد ، ١٤١٩/١٩٩٨ ، ٤مج .
- المرغينانيّ ، أبو المعالي برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز البخاريّ الحنفيّ (٥٥١-٦١٦/١١٥٦-١٢١٩) : المحيط البرهانيّ في الفقه النعمانيّ . تحقيق : عبد الكريم سامي الجندي . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ١٤٢٤/٢٠٠٤ ، ٩ج/

٩مج .

- الهذليّ ، أبو القاسم يوسف بن عليّ بن جُبَارة البسكريّ المغربيّ (٤٠٣-٤٦٦/ ١٠١٢-١٠٧٣) : كتاب الكامل في القراءات الخمسين . تحقيق : عمر يوسف عبد الغنيّ حمدان ، تغريد محمّد عبد الرحمن حمدان . المدينة المنوّرة : كرسيّ القراءات القرآنيّة — جامعة طيبة ، ط١ ، ١٤٣٦/٢٠١٥ ، ٧مج .

بغير اللغة العربيّة :

- Ahlwardt, Wilhelm (1243-1327/1828-1909): *Verzeichniss der arabischen Handschriften der Königlichen Bibliothek zu Berlin*. Berlin: Schade, 1887-1899, Bd. 1-10.
- Brockelmann, Carl (1285-1375/1868-1956): *Geschichte der arabischen Litteratur*. Leiden: E. J. Brill, Bd. 1 (1943) & Bd. 2 (1949); Suppl., Bd. 1 (1937), Bd. 2 (1938) & Bd. (1942).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس الموضوعات

الطارئ على زلّة القارئ لابن طولون : مقدّمة التحقيق ٥

- ترجمة آبن طولون ٧
- التأليف في موضوع زلّة القارئ ١١
- الطارئ على زلّة القارئ ١٦
- وصف المخطوطة ١٧
- عملي في التحقيق ١٩
- صورة المخطوطة ٢١

النصّ المحقّق ٣١

- الطارئ على زلّة القارئ لابن طولون ٣١

الخطأ في القرآن : ستّة أنواع ٣١

- الخطأ في الآية : ستّة أوجه ٣١
  - الزيادة ٣١
  - النقصان ٣١
  - التقديم والتأخير ٣١
  - الإبدال ٣٢
  - التكرار ٣٢
- الخطأ في الكلمة : ستّة أوجه ٣٢
  - الزيادة ٣٢
  - النقصان ٣٣

- الثالث والرابع التقديم والتأخير ٣٣
- الخامس الإبدال ٣٤
- السادس التكرار ٣٥

– الخطأ في الحروف : ستّة أوجه ٣٥

- الزيادة ٣٥
- النقصان ٣٦
- تقديم حرف مؤخَّر وتأخير حرف مقدَّم ٣٨
- إقامة حرف مقام حرف ٣٨

تنبيه في بيان قرب المخرج وبعده ٤١

- التكرار ٤١

– الخطأ في الإعراب : ستّة أوجه ٤٢

- التشديد والتخفيف ٤٢
- المدّ والقصر ٤٢
- الهمز والتليين ٤٢
- الإظهار والإدغام ٤٢
- التسكين والتحريك ٤٢
- إبدال حركة بحركة ٤٣

– قطع الكلمة : ستّة أوجه ٤٤

– الخطأ في الوقف والابتداء ٤٦

الفهارس الفنّيّة للمتن الأوّل **٦٣**

فهرس الآيات القرآنيّة ٦٣

فهرس الأعلام ٦٧
فهرس القبائل والجماعات ٦٩
فهرس المدن والبلدان ٧٠
فهرس اللهجات العربيّة ٧٠
فهرس الألفاظ والمصطلحات ٧١
فهرس الكتب ٧٤

زلّة القارئ للطهطاويّ : مقدّمة التحقيق **٧٥**

■ ترجمة الطهطاويّ ٧٧
– اسمه ونسبه وشهرته ٧٧
– عائلته ونشأته ٧٧
– تحصيله العلميّ ٧٨
– تداوله الإفادة والتدريس والإقراء ٧٩
– من أعماله الخيريّة ٧٩
– دَرْسُه بجامع الأزهر وبالمدرسة العينيّة ٧٩
– تدريسه الحديث النبويّ ٨٠
– تقلّده مشيخة الحنفيّة وما يتّصل بذلك ٨٠
– تاريخ وفاته ٨١
– تواليفه ٨١
■ موضوع التكميلة (زلّة القارئ) وأهمّيّته ٨٢
■ نصّ التكميلة المطبوع ووصف مخطوطة المقابلة ٨٣
■ منهج التحقيق ٨٥

■ صور مخطوطة (زلّة ٱلقارئ) للطهطاويّ ٨٦

النصّ المحقّق **٨٩**

● زلّة القارئ للطهطاويّ ٨٩

– [المسألة] الأولى الخطأ في الإعراب ٩٠

– المسألة الثانية في الوقف والابتداء في غير موضعهما ٩٣

– المسألة الثالثة وضع حرف موضع حرف آخر ٩٤

الفهارس الفنّيّة للمتن الثاني **٩٩**

فهرس الآيات القرآنيّة ٩٩

فهرس الأعلام ١٠٠

فهرس الجماعات ١٠١

فهرس المصطلحات ١٠٢

فهرس الكتب ١٠٣

ثبت المصادر والمراجع **١٠٤**

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com